



ثورة الملابس المستعملة

20ص



ماذا يحدث للصابئة في إيران

12ص



العراق

7ص

مقاومة شعبية
حرس قومي
جيش شعبي
حشد شعبي

دوافع سياسية تغير مسار خط الغاز العماني الإيراني

□ دبي – دفعت مواقف سياسية متباينة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وسلطنة عمان وإيران إلى تغيير مسار خط غاز كان مزعما أن يمر في المياه الإقليمية الإماراتية، وهو ما سيضاعف كلفة المشروع برمته ويفتح المجال للشك في تنفيذه.

ويمر خط الأنابيب الجديد في المياه العميقة الفاصلة بين الأراضي العمانية والإيرانية بدلا من المسار الأول المقترح. ولم تبد الإمارات اعتراضا على المشروع، لكن حالة الاستقطاب التي تعيشها المنطقة بسبب التصعيد الإيراني، قد تكون الدافع من وراء الخطة الجديدة.

وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه بعد اجتماعه مع نظيره العماني محمد بن حمد الرمحي في طهران، إن إيران وسلطنة عمان اتفقتا على تغيير مسار خط أنابيب الغاز.

لكن الإعلان العماني الإيراني جاء غامضا بعض الشيء، إذ أشار إلى توقيع اتفاق لتمديد الاتفاق القديم، وترك الباب مفتوحا على احتمالات التنفيذ من عدمه، خصوصا وأن الكلفة الأولية لخط المياه الضحلة كانت 1.2 مليار، لكن تحويله إلى المياه العميقة سيعقد عملية التنفيذ ويزيد الكلفة.

وسيربط خط الأنابيب المزمع بين احتياطات الغاز الضخمة في إيران والمستهلكين العمانيين، إضافة إلى محطات للغاز الطبيعي المسال في السلطنة بما يمكنها من إعادة تصدير الغاز.

وفي 2013 وقعت الدولتان اتفاقية لتوريد الغاز إلى سلطنة عمان من خلال خط الأنابيب الجديد في صفقة بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاما.

وبعد رفع العقوبات الدولية عن طهران في يناير 2016، جدد البلدان الجهود الرامية إلى تنفيذ المشروع، لكنه تأخر بسبب خلافات على السعر والضغط الأميركية على مسقط لإيجاد موردين آخرين.

واستعاضت عمان عن خطوات التنفيذ بالإعلان عن تمديد الاتفاقية بدلا من إلغائها بسبب الضغط الغربية، وحفاظا على تقاربها مع إيران.

وقال زنگنه إن ممثلين عن شل وتوتال وشركة كوربا غاس كورب (كوغاس) حضروا الاجتماع في طهران وعرضوا مقترحاتهم. ولم يشر الوزير العماني أو الإيراني إلى قضية الديون الخالقة بينهما منذ سنوات العقوبات الغربية على طهران والمقدرة بـ5 مليارات دولار.

إيران بالسن مختلفة: تهدئة وتهديد في وقت واحد

● روحاني يعرض مفاوضات حول الأمن الإقليمي لتبديد قلق واشنطن والرياض



رسائل من طهران إلى واشنطن عبر العراق ولبنان

ترامب في حملته الانتخابية ولاحقا منذ توليه الرئاسة.

واستبعد المحللون أن ينجح توزيع الأدوار بين المسؤولين في امتصاص الغضب الأميركي، أو أن يغري السعودية بفتح قنوات التواصل، في ضوء تجارب سابقة مع طهران تنتهي دائما إلى أن خطاب الاعتدال يظهر فقط وقت الأزمة ويختفي في حالة الانفراج.

واقعيا فهي لم تسع لأي تهدئة مع السعودية، خاصة أنها أفشلت وساطة الكويت.

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي علق على الوساطة الكويتية بالتأكيد على عدم الحاجة إلى وساطة بين دول المنطقة.

وارتبط تغير الخطاب الإيراني تجاه السعودية مع التصريحات التي أطلقها

محسوبة على التيار المعتدل الذي لا يبدو أن يكون الواجهة الثانية لأفكار المتشددين.

وفيما كان خامنئي يرفض مناقشة الملف النووي لبلاده، كان الرئيس حسن روحاني والفريق المكلف بالتفاوض يقدمان تنازلات للتوصل إلى اتفاق مع دول (5 + 1) يرفع عن إيران العقوبات ويسمح لها باستعادة أموالها المجمدة وينقذ الاقتصاد من أزمة خانقة.

ويظهر روحاني الآن ليخفف من حدة خطاب المرشد تجاه أميركا، مذكرا بالمنافع التي سيحققها الاتفاق النووي الذي تم توقعه منذ سنة ونصف السنة، موجه دعوة ضمنية إلى ترامب لتعديل موقفه من الاتفاق. وقال روحاني الثلاثاء إن الاتفاق كان مفيدا للجميع بخلاف ما يعتقد ترامب، مشيرا إلى أن هذا الاتفاق يمكن أن يستخدم كمنصة انطلاق لنزع فتيل التوتر في المنطقة.

وأضاف روحاني في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة "يقرأ الرئيس الأميركي الجديد نص الاتفاق النووي لكنه لا يقبله. يقول إن هذا أسوأ اتفاق في التاريخ". وتحمل كلمة روحاني رسالة واضحة إلى ترامب مفادها أن الاتفاق النووي لم يطلق يد إيران في محيطها الإقليمي، وأنه يمكن الحفاظ عليه والتفاوض بالتوازي حول "التخفيف" من التمدد الإقليمي الإيراني الذي لم يعد يقلق حلفاء واشنطن الخليجيين فحسب، بل يمكن أن يؤدي إلى تهديد المصالح الأميركية في المنطقة مثلما هو جار الآن في العراق.

واعتبر محللون أن خطاب التهدئة والتنازل الذي يلجأ إليه المعتدلون هدفه التغطية على الشعارات التي يراود منها الاستمرار في خداع الأنصار، لكن على الأرض تتعاظم طهران ببراميات مع مختلف الملفات.

وتكشف تصريحات روحاني عن أن تشدد ترامب سببه رغبة واضحة في الوقوف إلى جانب دول الخليج، وخاصة السعودية ضد سياسات إيران، ما جعل الرئيس الإيراني يعرض مفاوضات جديدة تكون ملحقا بالاتفاق وتحدد مقاربة الأمن الإقليمي.

وبسرعة مد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اليد للسعودية، معلنا أن بلاده "مستعدة للحوار" إذا تغيرت "النظرة السعودية واستنتجت أن نشر التطرف لا يصب في صالحها".

ويضاف هذا التصريح إلى تصريحات سابقة لمسؤولين إيرانيين أدبوا في الفترة الأخيرة على التهدئة مع السعودية وإعلان وقف التحريض عليها، والاستعداد للحوار معها حول القضايا الإقليمية.

وتهدف عروض الحوار إلى التسويق لفكرة أن طهران لا تستهدف أمن الخليج. لكن

□ طهران – يعمل المسؤولون الإيرانيون على مقابلة التصعيد الأميركي ضد طهران بالأسلوب التقليدي المبني على تعدد الألسن والمراوحة بين التصعيد والتهدة، على أمل أن يقتنع الرئيس دونالد ترامب بوجود فريق يمكن فتح قنوات التواصل معه والرهان عليه كطرف معتدل يقبل التفاوض.

ولم يستبعد مصدر أوروبي مطلع على توجهات الإدارة الأميركية الجديدة التي، تبدو مصرة على مواجهة إيران، لجوء الأخيرة إلى توجيه رسائل إلى واشنطن.

وأوضح هذا المصدر أن إيران تبدو مستعدة لاستخدام لبنان والعراق في توجيه هذه الرسائل.

ولاحظ أن السفارة الأميركية في بغداد وجهت تحذيرات من استهداف فنادق ببغداد، كما حصلت في الأيام الماضية تحرشات بالقوة الدولية في جنوب لبنان.

يأتي هذا فيما تحاول طهران بكل السبل وقف التصعيد مع واشنطن والحفاظ على الاتفاق النووي مقابل مراجعة دورها الإقليمي، خاصة أن إدارة ترامب ترى أن الاتفاق لم يقد إلى الضمانات الكافية للحفاظ على أمن حلفائها في الخليج.

وقال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي الثلاثاء إن الرئيس الأميركي الجديد يكشف "وجه أميركا الحقيقي"، وأن "ما نقوله منذ أكثر من ثلاثين عاما عن الفساد السياسي والاقتصادي والأخلاقي والاجتماعي داخل نظام السلطنة الأميركي، جاء هذا السيد وكشف عنه خلال الحملة الانتخابية وبعدها".

ولوح خامنئي بأن "الإيرانيين سيرون" على تهديدات ترامب خلال مسيرات وتظاهرات مقررة الجمعة بمناسبة الذكرى 38 للثورة التي أطاحت بالشاه وحملت آية الله الخميني ورجال الدين إلى الحكم.

واعتبر متابعون للشأن الإيراني أن خامنئي دأب على اصطناع التصعيد ليس فقط ضد الولايات المتحدة ولكن ضد دول إقليمية، حتى يبدو في أعين الأتباع متمسكا بشعارات الثورة، وخاصة العداء لأميركا.

وأشاروا إلى أن شعارات التصعيد التي يطلقها المرشد وقادة الحرس الثوري سرعان ما تخبو في التعاطي العملي مع الملفات الإقليمية ودوليا، ولكن عبر شخصيات



محمد جواد ظريف مستعدون للحوار مع السعودية إذا تغيرت نظرتها للتطرف

خلافات السنة والشيعة تطفو على السطح بين مسلمي ألمانيا

● ممارسة مكثفة لطقوس عاشوراء تقابل استعراضات السلفيين في أوروبا

وأن المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا والبالغ عددهم خمسة ملايين تقريبا يندرجون ضمن السنة، وأغلبهم ينحدرون من تركيا. وهناك نحو 10 بالمئة فقط يتبعون الشيعة، وينحدر أغلبهم من إيران أو أفغانستان أو العراق. لكن الدراسة لاحظت أن عضوية المسلمين في الاتحادات والروابط الدينية نادرة نسبيا 20 في المئة".

ويقول الباحث في شؤون التراث الإسلامي رشيد الخيون إنه "عندما تطرح قضية المناورات بين المذاهب الإسلامية في بلد أوروبي، أو غير مسلم، فلا صلة للموضوع بحكومة أو مجتمع ذلك البلد، إنما له علاقة مباشرة بالمذاهب المذكورة نفسها.

وذلك أنها تنقل خلافاتها في بلدانها الأصلية إلى الساحة الأوروبية، فتتسابق على الإكثار من المساجد والحسينيات، والتباهي في الاحتفالات الدينية، يعيش المنتسبون إليها

ويكشف خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية أن إيران تستخدم الجماعات الدينية الشيعية لتقوية نفوذها داخل ألمانيا. ولاحظ هؤلاء أن ميزانيات كبرى تنفق في سبيل تقوية هذه الجماعات وتوسيع انتشارها، كما رصدت بعض الدراسات المتخصصة وجود استثمارات مالية ضخمة تنفقها الجماعات الشيعية الممولة إما من إيران وإما من أموال الخمس في سوق العقارات داخل المدن الرئيسية في البلاد.

واستنتجت هذه الدراسات أن هذا السلوك هو امتداد لسلوك يمارس في أبرز العواصم الأوروبية، بحيث ظهر أن استثمارات عقارية وتجارية وخدمية ترتبط مباشرة بجمعيات تزعم القيام بأنشطة اجتماعية ودينية وثقافية. وتظهر دراسة نشرها المركز الألماني للإعلام التابع لوزارة الخارجية الألمانية أن الغالبية العظمى من المسلمين بمدينة إلى حد كبير،

أهدافا للهجوم بالنسبة للسلفيين الجدد"، موضحا أنه لهذا السبب تضع الجالية الشيعية حاليا أفراد أمن أمام أبوابها "أو يتم تفتيش الحقائق على المدخل".

ويرى مراقبون لشؤون الجالية الإسلامية في ألمانيا أن الشعور بالتوتر بين الشيعة والسنة مرتبط بالأنشطة التي تقوم بها كافة التجمعات والتيارات والجمعيات الإسلامية التي غالبا ما تكون أدوات في يد الإسلام السياسي السني والتشيعي.

ورأت أوساط ألمانية أن إثارة مسألة الشعور بالتوتر هدفه أيضا أن يبرز الجدل حول الوجود مسلم في إطار حملة الانتخابات المقبلة، خصوصا أن المستشارة أنجيلا ميركل تتعرض لحملة من تيارات سياسية داخلية ومن عواصم غربية بسبب خيارها بفتح الحدود أمام اللاجئين الوافدين من دول إسلامية.

□ برلين – تنظر السلطات الألمانية بقلق إلى حالة التوتر التي تتسم بها علاقات السنة والشيعة داخل الجالية الإسلامية المتواجدة في ألمانيا.

وعلى الرغم من عدم تسجيل صدامات خطيرة بين المنتمين إلى المذاهبين في البلاد، إلا أن الجالية المسلمة في ألمانيا متأثرة بحالة الانقسام المذهبي الشائع في عدد من البلدان الإسلامية.

ويزداد شعور الجالية الشيعية في ألمانيا بالتهديد بسبب توسع التيار السلفي المتطرف هناك، وعلى الرغم من عدم استناد هذا الشعور على صدامات حقيقية مسجلة، إلا أن وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية الإسلامية للجالية الشيعية بالمانيا داوود ناظيرزادا تصريحاً قال فيه إنه "يزداد الخوف في أوساط الجالية الشيعية من إمكانية أن تصبح مساجدنا ومؤسساتنا



«مضيق باب المندب هو أمن قومي للوطن العربي بكامله، وأي مساس به هو مساس بالأمن العربي، ولن يسمح بذلك لأنه يتحكم في الملاحة الدولية».

اللواء سلامة الجوهري
نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار

«موسكو لعبت دور الوسيط بين دمشق وأنقرة، الأمر الذي جعل من الممكن تجنب الصدام المسلح بين الجانبين في حلب».

فرانتس كلينتسيفيتش
النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في الاتحاد الروسي



إسرائيل تشرع الاستيطان

□ تل أبيب - أثار إقرار البرلمان الإسرائيلي مشروع قانون حول الاستيطان حفيظة الفلسطينيين والمدافعين عن حل الدولتين، ووصفوه بمحاولة لسرقة أراضي الفلسطينيين، بينما رفضت الإدارة الأميركية الجديدة التعليق على الأمر.

وصادق البرلمان (الكنيست) ليل الإثنين الثلاثاء، على مشروع قانون يشرعن الآلاف من الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة بأثر رجعي.

وطالب الفلسطينيون المجتمع الدولي بمعاقبة إسرائيل بعد إقرار القانون، بينما أكدت منظمات حقوقية إسرائيلية بأنها ستقدم التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لإلغائه.

واعتبر ممثل الأمم المتحدة لعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين أن القانون يتجاوز "خطأ أحمر عريضا" على طريق ضمّ الضفة الغربية المحتلة.

وفي خطوة مفاجئة، رفضت الولايات المتحدة التعليق على المشروع. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية "في الوقت الراهن تدل المؤشرات على أنه من المرجح أن يعاد النظر في هذا التشريع من قبل المحاكم الإسرائيلية ذات الصلة، وإدارة ترامب ستمتنع عن التعليق على التشريع إلى أن تصدر المحكمة ذات الصلة حكمها".

والقانون الذي يقول معارضوه إن إسرائيل ستطبق من خلاله لأول مرة قانونها المدني في الضفة الغربية ليس فقط على الأفراد وإنما على أراضٍ معترف بها أنها فلسطينية، تم إقراره في قراءة ثالثة ونهائية بأغلبية 60 نائبا مقابل 52 صوتا ضده، وذلك من أصل 120 نائبا يتألف منهم البرلمان.

وبحسب القانون الذي تم تبنيه سيتم التعويض على المالكين الفلسطينيين ماديا أو من خلال إعطائهم أراضي أخرى.

ويضفي هذا القانون شرعية وبأثر رجعي على 3921 مسكنا بنيت بشكل غير قانوني على أراض فلسطينية، كما سيكرس مصادرة 8183 دونما (نحو 800 هكتار) من أراض فلسطينية خاصة، بحسب حركة السلام الآن.

ويعيش قرابة 400 ألف شخص في المستوطنات في الضفة الغربية وسط 2.6 مليون فلسطيني.

واعتبر الأردن أن "هذه الخطوة الاستفزازية الإسرائيلية من شأنها القضاء على أي أمل في حل الدولتين، فضلا عن تاجيح مشاعر المسلمين، وجّر المنطقة إلى المزيد من العنف والتطرف"، مشيرا إلى أن "الاستيطان ينمّ عن عقلية لا تقبل السلام ولا تؤمن به".

وانهم الأمين العام للجامعة العربية إسرائيل بـ"سرقة أراضي" الفلسطينيين.

رسائل سعودية لعون: الإقصاء ينسف التسويات

● التوافق على قانون انتخابي مفتاح لبنان للوصول إلى بر الأمان



صفحة جديدة

المشنوق في تصريحاته إلى وجود بوادر تفاهم سعودي- إيراني يمكن أن ينتج توافقا حول قانون الانتخابات النيابية.

وتستشهد بعض القراءات التي تدافع عن وجهة النظر هذه بالإعلان عن عودة السياحة

الخليجية إلى لبنان، والتي لم يكن من الممكن أن تتم لولا وجود تفاهم سعودي- إيراني يتعهد بموجبه حزب الله بتسهيل هذه العودة، والعمل على تأمين الظروف المناسبة لها أمنيا وسياسيا.

ويبدو أن التسويات الإقليمية والدولية حول لبنان قد تلقى بظلالها على المشهد الانتخابي قريبا، لנاحية التوصل إلى إقرار قانون جديد للانتخابات بعد تأجيل تقني محدود، تقول بعض المصادر إنه لن يتجاوز المدة المحددة في أواخر مايو بأكثر من شهرين أو ثلاثة.

ويمهد هذا المناخ الطريق أمام انتظام تشريعي واستقرار أمني وسياسي يستجيب لمتطلبات عودة السياحة الخليجية إلى لبنان، والمفاعيل الاقتصادية الإيجابية التي ينتظر أن يحققها البلد من خلالها.

في احتياجات الجيش اللبناني، في إطار منفصل عن موضوع الهبة السعودية، التي تشير المصادر إلى أنه لم يتم التطرق إليها في اللقاءات التي أجراها الوفد السعودي مع الشخصيات اللبنانية.

وأنتجت الزيارة أيضا دعوة وزير الخارجية جبران باسيل إلى تحديد موعد لزيارة السعودية، ولقاء نظيره عادل الجبير للبحث في كيفية تفعيل العلاقات اللبنانية السعودية.

وكانت الأجواء التي رشتت عن لقاء ججع بالحريري مؤخرا قد كشفت عن نية الطرفين في التوافق على قانون انتخابي جديد يراعي هواجس ومصالح كل الأطراف.

وتعكس الأجواء السياسية العامة إمكانية للتوافق حول صيغة جديدة من قانون مختلط تتضمن المناصفة بين الأكرثي والنسبي، بحيث يتم انتخاب 64 نائبا على أساس الأكرثي و64 نائبا على أساس النسبي، ولكن مع توحيد المعايير في كل الدوائر الانتخابية. ويشير المناخ السائد حاليا في لبنان، وخصوصا ما عبر عنه وزير الداخلية نهاد

والإلغاء. وبلغت مراقبون إلى أن زيارات السبهبان التي شملت وليد جنبلاط توجه رسالة واضحة إلى رئيس الجمهورية عنوانها أن مناح التسويات لا بد أن يراعي مصالح الزعيم الدرزي. ويعتبر هؤلاء أن ما ورد في كلام المشنوق يردد فعوى الرسالة السعودية التي تحض الأطراف اللبنانية على استكمال شروط التسوية والعمل على إنضاج الظروف المناسبة لها.

ورد رئيس الجمهورية على هذه الرسائل قائلا "لا داعي للخوف من النقاش الذي يرافق البحث في القانون الانتخابي العتيد، لأنه في النهاية ستمت الانتخابات ويتابع لبنان مسيرة النهوض التي بدأها قبل ثلاثة أشهر".

وقد أدلى رئيس الحكومة سعد الحريري مؤخرا بتصريح قال فيه إنه "لن يكون هناك انقسام بعد اليوم على مستوى الحكم". وفسر هذا التصريح بوصفه ردا على التحليلات التي رأت في تصريحات المشنوق بوادر اشتباك بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وكان السبهبان قد حمل دعوة إلى وزير الدفاع اللبناني لزيارة السعودية للبحث

وإشار المشنوق إلى زعامة عون المكمثلة الأركان والتي تنفني معها الحاجة إلى اتخاذ قرارات تهدف إلى زيادة الشعبية.

واعتبرت بعض المصادر أن التزامن تصريحات المشنوق مع زيارة السبهبان يعني أن السعودية ليست بعيدة عن هذه الأجواء، وأنها تحض مختلف الأطراف على تطبيق بنود التسوية التي كانت جزءا منها، والتي أنتجت حالة التوافق العام.

وأكدت هذه المصادر أن الرياض تخبر عون بين الاستمرار في التثبت بدعم قوانين انتخابية خلافية وذات بعد إقصائي، وبين الاستفادة من حالة الدعم الكبير الذي أعلنت عن تقديمه للبنان من خلال تعيين سفير جديد، وإعادة السياحة الخليجية إلى لبنان، والحرص على دعم الجيش اللبناني، وتفعيل العجلة الاقتصادية.

ويقول الخطاب السعودي وفق بعض القراءات إن الزخم السعودي اللافت تجاه لبنان في هذه الفترة سيصب في مصلحة إنجاح العهد، ولكنه يشترط توفر عدة عوامل وأهمها الاستمرار في السير في مناح التسويات، والابتعاد عن محاولات الاستئثار

باختصار

◀ قرر المدعي العام لمحكمة أمن الدولة الأردنية، الثلاثاء، إطلاق سراح مجموعة من النشطاء أوقفوا الشهر الماضي بتهمة التخريض على تقويض نظام الحكم، وفق ما صرح به المحامي عبدالقادر الخطيب.

◀ صرح مصدر قضائي بأن محكمة مصرية قضت، الثلاثاء، بإعدام شخصين، إثر إدانتهم بـ"الضلوع في أحداث عنف" وقعت بمحيط السفارة الأميركية في القاهرة، عقب الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في عام 2013.

◀ قال مسؤولون فلسطينيون وهيئات في مجال حقوق الإنسان إن هناك زيادة في أعداد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية خلال السنة الأخيرة صاحبها سوء معاملة لهم.

◀ أشادت مصر، الثلاثاء، بالانتقادات التي وجهها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الإعلام حول التفاوضي عن هجمات إرهابية.

◀ صرح السفير الروسي في سوريا الكسندر كينشاك بأن الجيش السوري، المدعوم بسلاح الجو الروسي، يسعى إلى استعادة الجو الروسي، من المسلحين في مدينة تدمر بوسط سوريا.

◀ أعاد رجال أمن سودانيون إلى البلاد رضيعة تبلغ من العمر 4 أشهر قتل والداه في ليبيا خلال محاربتهم إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية، وفق مسؤول أمني.

للمشاركة والتعليق: news@alarab.co.uk

الدائرة تضيق على جبهة فتح الشام

المكثف للنصرة. ويرى خبراء عسكريون أن وضع جبهة فتح الشام صعب جدا وأن قياداتها باتت تبحث عن حلول لمواجهة خطة استئصالها، ولعل الخيار الأقرب الذي ربما تتخذه هو حل نفسها وانصهار أفرادها في تحالف هيئة تحرير الشام الذي تشكل مؤخرا ويقوده هاشم الشيخ أبو جابر.

ويؤكد متابعون أنه للمرة الأولى منذ تحول الأزمة السورية إلى صراع مسلح، يتفق الفرقاء الإقليميون والدوليون على اتخاذ الحرب على الإرهاب أولوية في سوريا. وهذا الوضع بالتأكيد يصب في صالح الرئيس بشار الأسد،

الأقصى) لقصف جوي عنيف نفذ الجزء الأكبر منه التحالف الدولي بقيادة واشنطن وأسفر عن مقتل أكثر من 150 عنصرا، بينهم قياديون. وتسيطر فتح الشام وفصائل إسلامية أخرى على كامل محافظة إدلب منذ العام 2015. وتصنف الولايات المتحدة وروسيا وتركيا ودول عربية الجبهة تنظيميا إرهابيا. وهناك اتفاق روسي وتركبي على أن الهدنة التي تشهدها سوريا منذ ديسمبر الماضي تستثني الجبهة كما تنظم الدولة الإسلامية، وهذا الاتفاق على ما يبدو تباركه الولايات المتحدة وتدعمه، وهو ما يفسر استهدافها

□ **دمشق-** تتصاعد في الفترة الأخيرة وتيرة استهداف مواقع ومقار لجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في شمال غرب سوريا. وقتل العشرات، الثلاثاء، في غارات جوية لم تعرف هوية الطائرات التي نفذتها على مقار لجبهة فتح الشام في مدينة إدلب. ونفى الجيش الروسي شن غارات على إدلب. وأكد أن "طائرات الجيش الروسي لم تشن أي ضربات على إدلب خلال هذا الأسبوع أو حتى منذ بداية العام 2017".

ومنذ يناير، تتعرض جبهة فتح الشام ومجموعات أخرى متحالفة معها (جند

الإمارات تعزز تعاونها العسكري مع السودان

وبدعة إماراتية بقيمة 500 مليون دولار. وأكد الرئيس البشير، قبل أيام قليلة، أنه كان للإمارات والسعودية دور مهم في رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، وأنهما دعمتا

بمطار الخرطوم نظيره السوداني، وأعضاء رئاسة الأركان المشتركة. ومؤخراً زادت الزيارات بين وفود البلدين، وحصل السودان في 20 يناير الماضي، على



البشير يمنح رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإماراتي وسام النيلين



«إزاء ما يتردد عن وجود أزمة سياسية كبيرة أدعو الجميع إلى عدم الالتفات إلى الإشاعات، كما أدعو الأطراف المختلفة إلى التمهّد وتحمّل مسؤولية المرحلة الدقيقة التي نمر بها».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«ورقة التسوية التي طرحها التحالف الوطني ولدت ميتة نتيجة لارتفاع سقف مطالب الأطراف السياسية ومحاولة كل طرف فرض شروطه».

عرفات كرم
نائب عراقي عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني

الفوضى تدهم أحياء الموصل المستعادة من داعش

● **ظهور علني للمليشيات الشيعية في الجانب الشرقي من المدينة**

خروج أحياء مدينة الموصل العراقية من سيطرة تنظيم داعش، لا يعني بالضرورة تحقق الأمان لسكانها الذين سيُعيّن عليهم مواجهة ذات المشاكل الأمنية التي سبق أن واجهها من قبلهم سكان مدن بمحافظة ديالى وصلاح الدين والأنبار والناجمة أساساً عن تسبّب الميليشيات الشيعية في ظل غياب الدولة وعجز أجهزتها الرسمية عن ضبط الأوضاع في المناطق المستعادة من داعش.

□ الموصل (العراق) - يشكو سكان أحياء مدينة الموصل المستعادة من تنظيم داعش ومناطق أخرى في محافظة نينوى بشمال العراق من إفقارهم ومن غياب لمظاهر الدولة تطيح بالمهاجرين في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة. بعد أن تخلصوا من التنظيم المتطهر، وهدأت وتيرة القتال التي دارت داخل أحيائهم وعرضتهم لمخاطر كبيرة.

وبمجرد خروج الأحياء الواقعة على الضفة الشرقية من نهر دجلة (الساحل اليسر) من سيطرة داعش، برزت ظاهرة الميليشيات المسلحة التي تستخدم أزياء القوات العراقية وتستقل مركبات عسكرية من دون ألواح رقمية في عمليات سطو على الأموال والممتلكات، وهي ظاهرة عرفتها العديد من المدن الأخرى في محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار والتي كانت شهدت ظروفًا مماثلة للظروف التي تمرّ بها مدينة الموصل حاليا.

وتنسب تلك الأعمال للمليشيات الشيعية المشاركة في الحرب على داعش ضمن الحشد الشعبي، وهي الوحيدة التي تمتلك أزياء مطابقة لأزياء الجيش والشرطة وتستخدم ذات المركبات المستخدمة من قبل القوات النظامية، وبإمكانها تجاوز السيطرات والحواجز الأمنية بسهولة.

ولم يعلن بشكل رسمي عن مشاركة الحشد في معركة الجانب الشرقي من الموصل لكن مصادر متعددة أكدت تسرب الميليشيات إلى ذلك الجانب من المدينة، خصوصا بعد استكمال استعادته من داعش ومنع الميليشيا السنية المعروفة بـ"حرس نينوى" التي يقودها المحافظ السابق أثيل النجيفي من مسك الأرض وضبط الأمن في الأحياء المستعادة.

وفي ذات السياق، حمل المحلل السياسي، نضال لقاء حمودات، الحكومة العراقية ما قال إنه "إضاعة النصر الذي تحقق في الجانب الشرقي من مدينة الموصل".

وقال إن "إصرار حكومة بغداد المركزية على إرسال فصائل قتالية تنتمي إلى ميليشيات مسلحة إلى المناطق المحررة، أسهم بنحو واضح وصريح في زعزعة الوضع الأمني وتدهوره والدفع به نحو الهاوية". ولفت إلى أن هدف تلك الميليشيات "ليس حفظ الأمن

الحكومة الكويتية ترتب أوراقها لجولة صدام محتملة مع البرلمان

□ الكويت - أعلن، الثلاثاء، في الكويت عن صدور مرسومين أميريين يقبلون استقالة الشيخ سلمان الحمد وزير الإعلام والشباب، ووتعيين الشيخ محمد عبدالله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزيرا الإعلام، وخالد الروضان وزير التجارة والصناعة ووزيرا للشباب إضافة إلى عمليهما.

و جاء ذلك فيما أعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) مرزوق الغانم عن إلغاء جلسة سحب الثقة من الحمود التي كانت مقررة للأربعاء، بعد تبليغ المجلس بشكل رسمي باستقالة الوزير.

ونزعت حكومة الشيخ جابر المبارك فتيلة
أزمة سياسية عبر اختيار "التضحية" بوزير
واحد، لكنها بحسب متابعين للشأن الكويتي
لم تخدمها بشكل نهائي، في ظل أبناء
نوعه نواب بمجلس الأمة لاستجواب
وزراء آخرين في مقدمتهم وزيرة الشؤون
الاجتماعية والعمل هند الصبيح التي تدير
وزارتها ملفات في غابة التعقيد وكانت دائما
مقار خلاف من بينها ملف الوافدين الأجانب
وما يتصل به من خلل في التركيبة السكانية.

وكان وزير الإعلام وزير الدولة لسو
الشباب، الشيخ سلمان الحمود، قد قدّم الإثني
استقالته، في خطوة وصفها مصدر كويتي،
بـ"الاختبار الحكومي"، لتفادي نشوب أزمة
سياسية شاملة بين حكومة الشيخ جابر
المبارك ومجلس الأمة كان يخشى أن تتطور
إلى اللجوء إلى حل أحدهما أو كليهما
ولم يمض أكثر من حوالي ثلاثة أشهر على
تشكيلهما، فيما الأوضاع الاقتصادية للبلد
الأوضاع الأمنية المحيطة به لا تحتمل المزيد
من التورات في علاقة السلطين التنفيذية
والتشريعية.

واستبقت استقالة الحمود جلسة كانت مقررة للأربعاء لطرح الثقة عنه، عقب استجوابه الأسبوع الماضي من قبل نواب مجلس الأمة حول جملة من الملفات على رأسها تواصل تعليق الهيئات الرياضية الدولية لمشارة الكويت في التظاهرات الأولمبية والعالمية، على خلفية اتهامات الحكومة بالتدخل في عمل الاتحادات المحلية وصاغة قوانينها وتحدد تركيبتها.

A man in a dark vest and a woman in a black niqab and orange skirt walk alongside a red wheelbarrow. The wheelbarrow is filled with cardboard boxes and has two young children sitting inside. The man is pushing the wheelbarrow. The background shows a dusty area with other people and structures, suggesting a refugee camp.

رحلة البحث عن الأمان

من ربع ساعة جاءت سيارات عسكرية إلى منزله واعتقلته دون معرفة الأسباب». ويؤكد كلام النائية ما كان تضمنه تقرير دولي نشر الأسبوع الماضي بشأن قيام قوات الحشد الشعبي باحتجاز مدنيين فارين من مناطق القتال ضد تنظيم داعش في مدينة الموصل بينهم صبية في مراكز سرية للتحقيق معهم. مؤكداً أن جماعات من الحشد تتولى التدقيق أمنياً بحالات المشتبه بانتمائهم إلى داعش، ونظراً لافتقار تلك الجماعات لوسائل وخبرات التدقيق الأمني، فإنها تلجأ إلى أساليب تعسفية لاتخاذ المعلومات من الموقوفين الذين عادة ما يفتقدون صلتهم بالعالم الخارجي ويصبحون في عداد المخفيين قسرياً.

نينوى جميلة العبيدي، الثلاثاء، عن عودة الاعتقالات العشوائية والمخبر السري إلى المحافظة.

وقالت في مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان إن "هناك الكثير من الملاحظات التي تم تسجيلها من خلال المتابعات المستمرة للأوضاع العوائل في محافظة نينوى ومن بينها.. عودة المخبر السري والاعتقالات العشوائية من جديد حيث حصلت عدة حالات لاعتقالات من جهات تردي الزبي العسكري ودون إبراز لهوياتها التعريفية أو مذكرات قبض، وأخرها ما حصل مع أستاذ جامعي كبير بالسند حيث تم تدقيق معلوماته بشكل طبعي من الأجهزة الأمنية ولكن بعد أقل

ولفت إلى أنه "لا وجود لأي جهة أمنية يمكن الذهاب إليها وتقديم شكوى، لذلك فقد أغلق أغلب أصحاب مراكز صرف العملات أبواب محالهم في المناطق المحررة من مدينة الموصل، خوفاً من أن تطالهم عمليات السطو في وضع النهار".

وتشمل الفوضى الأمنية مناطق أخرى من محافظة نينوى تمت استعادتها من تنظيم داعش ولم يتحقق لسكانها الأمان المنشود. وكشفت النائبة بالبرلمان العراقي عن محافظة

مجلس الأمة، بجل اللجنة الأولمبية واتحاد
كرة القدم اللذين كان يرأسهما الشيخ طلال
الفهد. ولاحقا حلت اتحادات أخرى.

ويحظى الأخوان أحمد وطلال الفهد بدعم دولي، إذ رفضت اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا الاعتراف باللجنة المؤقتة التي شكلت لإدارة اتحاد كرة القدم.

وعلقت اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم مشاركة الكويت في المسابقات الرياضية، ما حرم البلد من المشاركة رسميا في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في ريو دي جانيرو والتصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2018.

وشارك رياضيون كويتيون في الأولمبياد الماضي تحت الراية الأولمبية. ولم يحظ بطل الرماية الكويتي فهد الديحاني بفرصة مشاهدة علم بلاده يرفع وتشبدها بعزف فيفو لدى إحرازه الميدالية الذهبية في الاختصاص. كما تغيب الكويت عن التصفيات المؤهلة لكأس اسبانيا 2019 التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتسبب هذه القضية غضبا شعبيا من الحكومة الكويتية، كما تتح فرصة للمعارضة

تطورات تؤكد أن هدف الاستقرار السياسي المنشود من حل البرلمان السابق وإجراء انتخابات مبكرة لم يتحقق

القوية في البرلمان للانقضاء عليها. والثلاثاء الماضي، أعلن رئيس مجلس الأمة، مرقوق الغانم، تقديم عشرة نواب طلبا لترح الثقة عن وزير الإعلام وزير لشؤون الشباب، وذلك بعد مناقشة استجواب قدمه ثلاثة نواب. وتضمن الاستجواب أربعة محاور على رأسها إيقاف النشاط الرياضي، إضافة إلى هدر المال العام و"تجاوز الوزير على حرية الصحافة عبر السعي إلى إصدار قرارات وتشريعات مقيدة لحرية الرأي والنشر". وحظي خيار طرح الثقة عن الوزير بتأييد 25 نائبا من إجمالي 50 هم مجمل أعضاء البرلمان. وتجنبيا لخيار الاستقالة الجماعية للحكومة تم اللجوء إلى خيار استقالة الوزير متفردا.

ويعني هذا الخيار خسارة الحكومة الجولة الأولى من المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وظهور البرلمان في موقع قوة وقادر على إقالة أي من الوزراء خصوصا في ظل كشف نواب عن نيتهم تقديم المزيد من الاستجوابات خلال المرحلة القادمة. وأكدت التطورات التي أفضت إلى استقالة الوزير أن البرلمان المنتخب في نوفمبر الماضي ذو طبيعة تصادية مع الحكومة، ما يعني أن هدف الاستقرار السياسي المنشود من حل البرلمان السابق وإجراء انتخابات مبكرة، لم يتحقق.

ويحذر قادة رأي كويتيون من أن هاشم الوقت والظروف المحلية والإقليمية الضاغطة لا يسمحان ببقاء البلد في دائرة الصراعات الهامشية بين السلطتين التشريعية والتفذيذية على خلفية قضايا بينها ما يعود إلى صراعات شخصية، مطالبين بسرعة تجاوز تلك الصراعات والتفرغ لحل قضايا مصرية.

وجاءت قضية الحمود لتؤشر على توتر في علاقة الحكومة الكويتية بالبرلمان الذي انتخب في نوفمبر الماضي وجاءت تركيبته مختلصة للصراع حيث حازت المعارضة على مقارب نصف عدد مقاعد، في تراجع على تركيبته المجلس الذي سبقه، وتم حله قبل إكمال فترته النيابية رغم أنه كان أكثر وفاقا مع الحكومة دون أن يمنع ذلك نشوب الخلاف بينهما بسبب برنامج للتشفي تضمن تقليصا في الدعم وزيادة في أسعار الوقود.

وتتصل القضية الرياضية التي كانت سببا رئيسيا في الإطاحة بالشيخ الحمود من منصب وزير الإعلام والشباب بصراع داخل الأسرة الحاكمة في الكويت حيث يسيطر أبناء الشيخ أحمد الفهد على الهيئات والاتحادات الرياضية ويستخدمونها ورقة ضغط في المطالبة بمواقع قيادية في الدولة يرونها حقا لهم.

ووقعت الحكومة، بضوء أخضر من البرلمان السابق، في محظور التصرف بالقوانين الرياضية وتعيين المشرفين عليها ما عمق أزمة الرياضة الكويتية. وبادرت في أغسطس الماضي بعد التعديلات التي أقرها



هل استؤنفت «الغارات» النيابية

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«الرئيس الباجي قايد السبسي أكد خلال أول لقاء استعداده للمساعدة في تجاوز بعض الإشكاليات والمسائل العالقة وأبرزها ملف المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص».

نور الدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«سعي المجتمع الدولي لكبح موجات اللاجئين القادمين من ليبيا من خلال إعادتهم إليها أمر غير مقبول ولا يمكن تطبيقه لما يحدث من جرائم ضد الإنسانية داخل البلاد».

مارتن كويلر

المبعوث الأممي إلى ليبيا



الاتحاد الأوروبي يقدم نفسه وسيطا بين السراج وحفتر

● إيطاليا تبدأ حوارا مع موسكو حول ليبيا



ليبيا.. الشغل الشاغل لأوروبا

ولفت الوزير إلى أن ما سلف ذكره "لا يعني أننا قادة عملية جديدة"، بل "أن الدبلوماسية تعترف بضرورة معالجة المسألة بتركيز أوسع بكثير من إطار الاتفاق بين إيطاليا وليبيا"، وتابع "على الجميع القيام بواجبهم لخلق التآزر، دون الاستناد كثيرا إلى الصيغ المتبعة، لأن هذه هي الطريق نحو السلام".

وذكر رئيس الدبلوماسية الإيطالية بـ"ضرورة الالتزام من جانب الولايات المتحدة أيضا بتحقيق الاستقرار في ليبيا".

ويتساءل مراقبون عما إذا كان هذا الدعم المقدم لحفتر من عدة دول سيساهم في التوصل إلى حل للأزمة السياسية، حيث يرى هؤلاء أن هذه المواقف من شأنها أن تدفع حفتر للتمسك بشروطه وعدم تقديم تنازلات ترضي بقية الأطراف.

الأوروبي، بحسب موغيريني، أي مشكلة فيما يعتبره البعض تدخلا روسيا في الملف الليبي، واصفة الجهود الروسية بالإيجابية لتعزيز الاستقرار في المتوسط.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يتحاور مع موسكو من أجل إيجاد أرضيات مشتركة للتعاون في الملفات المتوسطة.

من جانبه قال وزير الخارجية الإيطالي انجيلينو الفانو إن الحوار قد بدا بين بلاده وروسيا بخصوص ليبيا.

وأشار الوزير ألفانو في مقابلة مع صحيفة (لا ستامبا) الإيطالية إلى "وجود إشارات إيجابية برزت خلال لقاء الجمعة الماضي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف"، الذي سيجتمع وإياه "مرة ثانية في ال16 من الشهر الجاري في بون"، بألمانيا.

التطورات على الساحة الليبية وسبل التوصل إلى حل للأزمة السياسية.

وبدأ الموقف البريطاني يميل نحو الشرق منذ نهاية أغسطس الماضي بعد أن زار مليت مدينة طبرق والتقى بأعضاء من مجلس النواب ليخرج في ما بعد معلنا لأول مرة عن دعم بلاده لجهود الجيش الليبي في دحر التنظيمات الإرهابية وهو الأمر الذي أثار انتباه المراقبين حيث كانت بريطانيا من أبرز الدول التي تروج أن الحرب في بنغازي هي "حرب أهلية بين قوات حفتر وجماعات إسلامية مناوئة له".

وأوضحت فيديريكا موغيريني أن الاتحاد الأوروبي مستعد لتسهيل عملية تقارب بين رئيس حكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج، وخليفة حفتر. ولا يرى الاتحاد

بعد أن بدأت الدول الأوروبية تعلن مواقفها المؤيدة لإيجاد مكان للقائد العام للجيش الليبي في إطار ما أسمته بتوسيع العملية السياسية، كل على حدة، خرجت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية فيديريكا موغيريني لتعلن تأييد الاتحاد لهذا الموقف، مشيرة إلى أنهم على استعداد للعب دور الوسيط في التقريب بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والقائد العام للجيش خليفة حفتر.

■ بروكسل - أعلنت الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني، أن الاتحاد الأوروبي على استعداد لتغيير موقفه تجاه مسألة الاعتراف بالطرف الذي يحكم ليبيا إذا ما اتفق الليبيون على ذلك.

وقالت موغيريني في مؤتمر صحفي عقب اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل "إن الهدف هو توسيع العملية السياسية وإن الاتحاد الأوروبي ليس متمسكا بموقف لا يتغير".

ويرى مراقبون أن هذا التغير في المعاينة الأوروبية للأزمة الليبية جاء بعد أن أعلنت عدة دول ضرورة الانفتاح على القائد العام للجيش خليفة حفتر وإشراكه في أي حل للأزمة.

ودعا وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، إلى أن يكون قائد الجيش الليبي خليفة حفتر جزءا من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، الأمر الذي اعتبره مراقبون تخفيرا في الموقف البريطاني الذي بقي لسنوات يدعم الميليشيات الإسلامية في طرابلس.

وقال جونسون "ناقشنا الوضع في ليبيا. وتحدثنا بشأن الحاجة إلى توحيد الشرق والغرب، والعمل استنادا إلى الاتفاق السياسي، كما تحدثنا عما يمكن فعله هناك.

إلى ذلك وصل إلى القاهرة مساء الإثنين بيتر ميليت، سفير بريطانيا لدى ليبيا، قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام. ويبحث السفير البريطاني خلال زيارته آخر

◀ **الدعم المقدم لحفتر من قبل عدة دول يمكن أن يدفعه إلى التشبث بشروطه وعدم تقديم تنازلات ترضي بقية الأطراف**

باختصار

◀ انتخب الثلاثاء رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التونسية، شفيق صرصار، رئيسا للمنظمة العربية للإدارات الانتخابية، وذلك في مفتتح أشغال الاجتماع الثاني للجمعية العامة لهذه المنظمة في العاصمة التونسية.

◀ قال اللواء شريف زراد، رئيس دائرة التحضير بقيادة الجيش الجزائري الثلاثاء إن هناك مخاوف من استغلال المهاجرين السريين من قبل الجماعات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة.

◀ قام وزير الداخلية التونسية الهادي مجدوب بتسليم القطعة الأثرية الفريدة من نوعها المتمثلة في تمثال "قانيما" إلى وزير الثقافة محمد زين العابدين، بعد أن تمكنت وحدات الأمن بالإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية من استرجاع التمثال الذي سرق أواخر سنة 2013 من المتحف الأثري بقرطاج درمش.

◀ يصل مدير ديوان الرئاسة الجزائرية أحمد أويحيى نهاية الأسبوع في زيارة ثانية غير معلنة إلى تونس سيستقبله خلالها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وقيادات حزبية ليبية أخرى في سياق التنسيق الجزائري التونسي لتسوية الأزمة الليبية، وفق ما نشرته صحيفة الشروق الجزائرية.

◀ تظاهر العشرات من الجامعيين التونسيين من حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل، الثلاثاء، أمام مقر رئاسة الحكومة، ورفعوا شعارات تطالب باضطلاع الحكومة بمسؤولياتها تجاه نسب البطالة المرتفعة، وتوفير فرص عمل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

برلماني تونسي ينفي وجود مساع لإيواء المهاجرين في بلاده

السلطات الليبية على مضاعفة جهودها لحماية المهاجرين خصوصا المحتجزين منهم في مراكز خاصة.

كما أعرب غابرييل عن تشككه إزاء خطط إعادة المهاجرين غير المرغوب فيهم إلى ليبيا، وقال "نرى أن ليبيا مكان مضطرب للغاية".

وجاءت تصريحات الوزير عقب اتفاقية كانت قد وقعتها إيطاليا مع رئيس الوزراء الليبي فايز السراج وتقضي بتوطين المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا، وهو الأمر الذي أثار موجة انتقادات واسعة في ليبيا وخارجها.

أنيس العامري قبل أن تقتله الشرطة الإيطالية في ميلانو.

ويبدو أن تصريحات وزير الخارجية الألماني الجديد زيجمار غابرييل بخصوص رفضه توطين المهاجرين في ليبيا أثارت مخاوف الأوساط السياسية التونسية من أن تكون تونس الوجهة التي ستعول عليها ألمانيا بهذا الخصوص.

وشكك غابرييل في قدرة ليبيا على حماية اللاجئين على أراضيها، قائلا إن ليبيا "مكان مضطرب للغاية وغير آمن للاجئين"، في وقت حض فيه وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي

ويستعد رئيس الحكومة يوسف الشاهد لزيارة ألمانيا بين يومي 13 و15 من الشهر الجاري. ويتوقع أن يتصدر موضوع الهجرة محادثات الشاهد مع المسؤولين الألمان.

وتأتي الزيارة في أعقاب فترة شابتها أزمة صامدة بين البلدين بشأن ترحيل المهاجرين غير الشرعيين المنحدرين من دول شمال أفريقيا ومن بينها تونس.

وتقدر الحكومة التونسية عدد مهاجريها غير الشرعيين بألمانيا بحوالي 1200 مهاجر تم ترحيل قرابة 100 منهم. وتفتقر الأزمة بعد حادثة الدهس في برلين والتي تورط فيها

■ تونس - نفى نائب في البرلمان التونسي الثلاثاء أي احتمال لإقامة مراكز إيواء للمهاجرين في تونس ردا على مقترح أوروبي وألماني في هذا الاتجاه.

وقال النائب والممثل للتونسيين في ألمانيا في البرلمان حاتم الفرجاني إن تونس لن توافق في كل الأحوال على مثل هذا المقترح.

وأضاف الفرجاني وهو نائب عن حزب حركة نداء تونس الذي يقود الائتلاف الحكومي "لن نحظى هذه الخطوة بموافقة البرلمان".

الطائفة الأحمدية تتوسع في الجزائر بتسليط الأضواء عليها

اللاعبين المشهورين في البلاد، بدعوى اللهو والجدوى والحياد عن طريق الإسلام".

وأبدى الموقوفون تمسكهم أمام مصالح التحقيق الأمني والقضائية بـ"سلمية ممارساتهم الدينية والطقوس التي يؤدونها في مساجدهم، ورفضهم للعنف كوسيلة للتمكين لمذهبهم، وشرعية أفكارهم وانتمائهم للدين الإسلامي، وإيمانهم بزعيمهم ميرزا غلام أحمد كمهدي منتظر بحسب بعض الروايات الدينية".

وتحولت قضية الطائفة الأحمدية في الجزائر إلى كرة تلج تأخذ يوما بعد يوم شكلا وحجما جديدين، بفعل تسليط الأضواء عليها خلال الأشهر الأخيرة، حيث بدا المسلسل بتفكيك خلية للتنظيم في محافظة سكيكدة (350 كلم شرقي العاصمة)، وهو ما أفضى تدريجيا إلى الكشف عن خلايا أخرى في عدة محافظات بوسط وغرب البلاد.

ويرى الإعلامي والباحث في شؤون الجماعات والطوائف الدينية محمد بن زيان، في اتصال لـ"العرب"، أن "المسألة لم تكن لتأخذ كل هذا التهويل والأضواء، لو كان أسلوب المعالجة رزينا، وكان بالإمكان محاصرة التيار وتفكيكه دينيا وفكريا أمام الرأي العام، بكشف أفكاره ومخططاته، وعدم منح الفرصة لأنصاره للبس ثوب الأقلية الدينية المقموعة، خاصة وأن إجماع الجزائريين حول مرجعيتهم الدينية السنية المالكية لا غبار عليه".

لاستكمال باقي الترتيبات، وهو التصريح الذي لم ترد عليه وزارات الخارجية والشؤون الدينية لحد الآن.

وكان الوزير محمد عيسى، قد ذكر في تصريحات سابقة، أن "التحقيقات مع بعض الموقوفين الأحمديين، كشفت عن تخطيط خلاياه (التيار الأحمدية) لتنفيذ تجبيرات تستهدف ميادين كرة القدم و اغتيال بعض

في الجزائر، ومن المعالجة الأمنية المطبقة عليهم رغم الطابع السلمي للتيار، واعتبر توقيف العشرات من المنتسبين له، من الممارسات القمعية المحظورة والمتنافية مع أساسيات الحريات الدينية وحقوق الإنسان.

وكشف عن تكفله رسميا بالدفاع عن أنصار التيار الأحمدية الموقوفين في الجزائر، وعن مراسلته للسلطات الجزائرية الرسمية



وزير الشؤون الدينية متهم بسوء إدارة القضية



«المرشحات والمرشحو من الأحزاب الأخرى ليسوا أعدائي، بل المنافسون في الديمقراطية، وما فعله ترامب في معركته الانتخابية، هو تقيض الاحترام».

مارتين شولتز

مرشح الاشتراكيين الديمقراطيين لمنصب المستشارية في ألمانيا

«لم نستصف من قبل قوات عسكرية بمثل هذا الحجم (استقبال كتيبة ألمانية)، هذا يبعث برسالة واضحة للجميع، بأن حلف شمال الأطلسي يقف قويا ومتحدا».

داليا غريبوسكايتي

رئيسة ليتوانيا



متاعب قضائية جديدة لساركوزي

□ باريس - يواجه الرئيس الفرنسي السابق اليميني نيكولا ساركوزي مجددا مشكلات مع القضاء مع إحالته على المحاكمة لتخطيه السقف القانوني للنققات المسموح بها في حملته للانتخابات الرئاسية عام 2012.

وسيسთანف الرئيس السابق قرار إحالته على القضاء بتهمة تمويل حملته الانتخابية بصورة غير قانونية، وهو جرم يعاقب عليه القانون بالسجن سنة وبغرامة مالية.

وهذه ثاني مرة يحال فيها رئيس فرنسي سابق على المحاكمة في قضية سياسية-مالية منذ 1958، بعد جاك شيراك الذي حكم عليه عام 2011 بالسجن عامين مع وقف التنفيذ في قضية وظائف وهمية في بلدية باريس.

وكان قرار القاضي سيرج تورنير مرتقبا منذ بضعة أسابيع، وطلبت نيابة باريس أيضا محاكمة ساركوزي الذي هزم من الدورة الأولى من الانتخابات التمهيدية التي نظمها اليمين الفرنسي في نوفمبر لتعين مرشحه للانتخابات الرئاسية هذه السنة.

وأوضح مصدر قضائي أن ساركوزي متهم بتخطي السقف المسموح به لنققات الحملات الانتخابية "من خلال إقدامه دون الأخذ بتنبهيهن وجههما المدققون في حسابات حملته على نققات انتخابية بقيمة لا تقل عن 42.8 مليون يورو".

وهذا مبلغ يتخطى إلى حد بعيد السقف القانوني المحدد بـ22 مليون يورو. وأثارت مشاهد بعض المهرجانات الانتخابية التي نظمتها الرئيس المنتهية ولايته حينذاك الدهشة بسبب مستوى البذخ والإنفاق خلالها.

ومازال أمام ساركوزي أمل أخير، وهو الطعن في القرار أمام غرفة التحقيق، إذ أن واحدا فقط من القاضيين اللذين رفعت إليهما القضية هو القاضي سيرج تورنير، وقع الأمر. وأوضحت مصادر مطلعة على الملف أن القاضي رونو فان رويمبيك لا يشاطر زميله الرأي بشأن ضلوع ساركوزي في ما نسب إليه. وقال تييرري هيرزوغ محامي ساركوزي الثلاثاء إن "هذا الخلاف الواضح بين القاضيين اللذين رفعت إليهما القضية ذاتها، هو أمر نادر إلى حد تجدر الإشارة إليه، يعكس عدم جدوى هذا القرار".

وأمر القاضي أيضا بإحالة 13 شخصا آخر على القضاء بتهمة تزوير وثائق أو استخدام وثائق مزورة والاحتيال أو التواطؤ في الاحتيال، وسوء استغلال الثقة أو الإيواء والتواطؤ في تمويل غير شرعي لحملة انتخابية.

أنصار هتلر يعودون إلى ألمانيا في غمرة الشعبوية بأوروبا

● «مواطنو الرايخ» حركة يمينية متطرفة تقض مضاجع المخابرات الألمانية



للحركة وثائقها الخاصة

في العام الماضي، وبعد ذلك أكثر من نصف عدد الأشخاص المنتمين لهذا التيار والبالغ عددهم تقريبا 23 ألف شخص.

يذكر أن الاستخبارات الداخلية بألمانيا ذكرت أن عدد اليمينيين المتطرفين في عام 2015 بلغ 22 ألفا و600 شخص، تم تصنيف 11800 منهم على أنهم يميلون للعنف.

اليميني، موضحا أن الأعداد الأخيرة للمنتمين لهذا التيار تظهر ذلك.

وبحسب صحيفة "تاجس شبيجل" الألمانية، يزداد عدد هؤلاء الأشخاص وسوف يصبحون مسلحين. وذكرت الصحيفة، استنادا إلى دوائر أمنية، أن عدد اليمينيين الذين يميلون للعنف ازداد إلى 12100 شخص

تعمل السلطات الألمانية على مواجهة تحد جديد في غمرة الموجة الشعبوية التي تجتاح القارة الأوروبية، ببروز حركة يمينية متطرفة تستلهم أفكارها من حقبة النازية وتكتسب بمرور الوقت شعبية أكبر بين الألمان، كما توضح ذلك أرقام الاستخبارات الداخلية في البلاد.

مصدق عبد النبي

□ قالت الشرطة الألمانية الثلاثاء إنها داهمت 15 موقعا في ثلاث ولايات مختلفة يوجد فيها أعضاء جماعة من أقصى اليمين تقول إن الرايخ الألماني مازال قائما وقامت بتزوير وثائق مثل بطاقات هوية ورخص القيادة.

والرايخ الألماني هو الاسم الرسمي لألمانيا حتى الحرب العالمية الثانية.

وقالت الشرطة إن الأوامر صدرت بتنفيذ المdahمات بعد تحقيقات مع 16 شخصا يشتبه في انتمائهم لحركة تعرف باسم "مواطنو الرايخ" التي ترفض وجود الجمهورية الاتحادية.

وأضافت في بيان أن سبعة من 16 مشتبهيا بهم ممثلون لما تسمى "دولة بافاريا الاتحادية" وإنهم أصدروا لاتباع الحركة وثائق جنسية. وهدف الحركة هو إقامة رايخ ألماني حيث لا يعترف بوجود دولة ألمانيا الاتحادية.

وفتشت الشرطة 15 شقة وشركة في ولايات بافاريا وبادن فورتمبرغ وراينلاند بالاتينات. ولم تذكر الشرطة ما إذا كان المشتبه بهم الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و62 عاما قد

ألقي القبض عليهم في المdahمات أم قبلها. ورفض بعض أعضاء الجماعة سداد الضرائب، وكتبوا إلى موظفين حكوميين في مراسلات إنهم لا يعترفون بهذه الجهات.

وفتح عضو بالجماعة النار على الشرطة في بافاريا في أكتوبر الماضي وأصاب أربعة من رجال الشرطة بينهم ضابط توفي في ما بعد متأثرا بجراحه.

وفي نهاية أغسطس، أطلق شخص آخر ينتمي إلى الجماعة نفسها النار على شرطين ينتمون إلى وحدة خاصة كانوا ينفذون عملية لطرده من منزله في روين (شمال).

وقال المتحدث باسم الاستخبارات الداخلية بولاية بافاريا "تتركز مراقبتنا بشكل خاص على مجموعة باسم الإمبراطورية الألمانية". وأضاف "أيديولوجيتهم شعبوية ومعادية للسامية، هذا طرف يميني واضح". وأشار المتحدث إلى أن الهيئة رصدت تزايدا مستمرا

اتفاق بريكست لن يمر دون موافقة البرلمان البريطاني

وقال إن التصويت سي شمل ترتيبات الخروج وشروط العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الحكومة ستعود إلى طاولة المفاوضات إذا رفض البرلمان الاتفاق قائلا "لا أرى إشارة أقوى على الضعف من أن يرسل البرلمان الحكومة مرة أخرى للاتحاد الأوروبي لتقول إنها تريد التفاوض مجددا.. لذلك فانا لا أوافق على ذلك".

وقال ديفيز إنه إذا لم تتمكن بريطانيا والاتحاد الأوروبي من التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج خلال مهلة العامين المنصوص عليها في المادة 50 من اتفاقية لشبونة للاتحاد الأوروبي، فإن بريطانيا ستخضع في نهاية

الأمر للشروط التجارية لمنظمة التجارة الحرة.

وحذرت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي نواب حزبها المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي، الإثنين، من "عرقلة" عملية بريكست عبر السعي لتعديل قانون يمنحها صلاحيات بدء مفاوضات الانسحاب من الاتحاد.

وأيد النواب في مجلس العموم بشكل واسع المرحلة الأولى من قانون بدء انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكن المعارضين كانوا يستعدون لمناقشة تعديلات يمكن أن تفرض قيودا على الوزراء.

وقال نائب محافظ من معارضي البقاء في الاتحاد إن 27 من زملائه كانوا يخططون خلال عطلة نهاية الأسبوع لدعم بعض هذه

باختصار

◀ أعرب رئيس بلدية أنقرة مليح غوكشيك، الثلاثاء، عن خشبته من وقوف قوى معادية لتركيا خلف هزات أرضية ضربت شمال غرب البلد في الأيام الأخيرة، من أجل ضرب اقتصاده المتدهور.

◀ أعلنت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تمديدا جديدا لثلاثة أشهر لعمليات مراقبة الحدود الداخلية لفضاء شغنغن، على أن يسري في خمسة بلدان وهي ألمانيا والنمسا والدنمارك والسويد والنرويج في ظل مخاوف من تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين إليها.

◀ أوقف، الثلاثاء، في ألمانيا سوري (31 عاما) يشتبه في انتمائه إلى تنظيم الدولة الإسلامية وارتكابه عملية اغتصاب في سوريا وصفت بأنها "جريمة حرب"، وفق ما أفادت النيابة الفيدرالية الألمانية.

◀ قتل عشرون شخصا على الأقل وجرح 41 آخرون في اعتداء انتحاري استهدف، الثلاثاء، المحكمة العليا الأفغانية في كابول في ساعة مغادرة الموظفين لعملهم.

◀ تتوقع السلطات السويدية انخفاضا مستمرا في عدد طالبي اللجوء هذا العام، وسط عمليات مراقبة مشددة على الحدود من جانب الاتحاد الأوروبي خاصة بعد إغلاق طريق البلقان.

◀ أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة الوزراء البولندية بياتا شيدلو عن تأييدهما للإبقاء على العقوبات المفروضة على روسيا، وأكدت ميركل أن العقوبات يمكن تخفيفها فقط في حال حدوث تقدم في تنفيذ اتفاقية مينسك لإحلال السلام في شرق أوكرانيا.



امراة أفغانية برفقة أطفالها تسير في أحد شوارع العاصمة كابول، في وقت تشهد فيه البلاد انهيارات ثلجية أوقعت حوالي مئة قتيل

□ لندن - قال ديفيد ديفيز، وزير الدولة البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، إن المشرعين البريطانيين ستتاح لهم فرصة التصويت على الاتفاق النهائي للخروج من الاتحاد الأوروبي قبل أن يناقش البرلمان الأوروبي شروط الخروج.

وأبلغ الوزير البرلمان بأن "الحكومة ستعرض الاتفاق النهائي للموافقة عليه في مجلس البرلمان.. نتوقع ونتمنى أن يحدث هذا قبل أن يناقش البرلمان الأوروبي الاتفاق النهائي ويصوت عليه".

وبمثل هذا التصريح تنازلا للمشرعين الذين يطالبون بتصويت "ذي أهمية أكبر" على الاتفاق.

مخاوف نمساوية من موجة هجرة عبر الألب

□ فيينا - صرح مسؤول محلي في النمسا، الثلاثاء، بأن تدفق المهاجرين إلى مناطق مرتفعات إقليم تيرول ارتفع إلى مستوى قياسي العام الماضي، محذرا من أن المنطقة تواجه مشكلات متزايدة بسبب استمرار وصول المهاجرين من إيطاليا المجاورة. وتحذر الحكومة النمساوية من أنها قد تتخذ إجراءات صارمة قريبا على حدودها مع إيطاليا، إذا ما لم تتمكن السلطات الإيطالية من السيطرة على تدفق المهاجرين.

وقال هيلموت توماك، قائد شرطة الإقليم في مؤتمر صحفي، إن الشرطة ألفت القبض على 11800 أجنبي دخلوا الإقليم العام الماضي بصورة غير قانونية، أي بزيادة بـ15 بالمئة عن عام 2015. وأضاف "إننا نسير باتجاه مشكلة". وشكل النيجيريون والمغاربة العدد الأكبر من القادمين العام الماضي. وتقدم أقل من ألفين من هؤلاء المهاجرين بطلبات لجوء، بينما يحاول الآخرون السفر إلى ألمانيا.

ويحد هذا الإقليم النمساوي الصغير من الجنوب إيطاليا، التي تصلها تدفقات كبيرة من المهاجرين عبر المتوسط، ومن الشمال ألمانيا التي تفرض قيودا مشددة على حدودها. وانخفض عدد طالبي اللجوء في النمسا إلى النصف خلال 2016، وكانت النمسا قد تلقت ما يزيد عن 90 ألف طلب لجوء في 2015.



«من مصلحة حماس التعاون مع مصر ليسط نفوذها على قطاع غزة وتجسيم الجماعات المتشددة بداخله، من التيارات التكفيرية والجهادية».

سمير غطاس
خبير مصري في الشؤون الفلسطينية

«لبنان محيد لأسباب عدة من بينها أن هناك ساحات أخرى الحرب فيها مشتعلة، ويمكن أن يتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب المزيد من إجراءات تستهدف حزب الله».

رياض طيارة
سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة



في العمق

قلق من تمدد المواجهة الأميركية الإيرانية إلى لبنان

● القوة الصاروخية لحزب الله في وضع استعداد لرد أي تصعيد ضد إيران ● بيروت تبحث عن نقطة توازن تقيها لهيب العقوبات



مقاومة مصرفية لحماية لبنان من حزب الله

لبنانية عمّا يمكن أن يذهب إليه حزب الله في الدفاع عن إيران ضد الضغوط الأميركية الجديدة، وعن سلوكه العسكري إزاء أي احتكاك عسكري إيراني محتمل.

وتبدي هذه الأوساط قلقها من تهديدات صدرت من إيران مؤخرا عن قصف تل أبيب بالصواريخ في حال تعرضت إيران لأي اعتداء أميركي، ومن الدور الصاروخي الذي قد يكلف به حزب الله في هذا الشأن.

وتتخوف بيروت من التكتيكات التي قد تستخدمها طهران في سياق ردها على الولايات المتحدة، والتي قد تلجأ إلى تجنب أي تورط إيراني رسمي مباشر في أي احتكاك أمني وعسكري ضد المصالح الأميركية والغربية، تاركة أمر ذلك لجماعاتها المنتشرة في المنطقة والتي لا تربطها معها بأي علاقات قانونية رسمية، بما قد يجررها من أي مسؤولية كذلك التي تتحملها المؤسسات العسكرية والأمنية الإيرانية مباشرة.

وتذكر المصادر أن حزب الله كان ذراع إيران الضاربة خلال عمليات الاختطاف التي طالت غربيين في لبنان، وأن الحزب دائم الجاهزية لممارسة أي دور دفاعا عن دولة الولي الفقيه، وفق تصريحات أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله، بما قد بعيد لبنان إلى مربع استهداف إسرائيلي دولي كان قد خرج منه بعد مخاض عسير.

يتصرف حزب الله في سوريا وكأنه سيقبى إلى الأبد، لكنه يتحضر أيضا لتوطيد موقعه اللبناني وكأنه عائد غدا. يأتي تسهيل انتخاب ميشال عون رئيسا ضمن هذه الفلسفة، كما أن قبوله بعودة سعد الحريري رئيسا للحكومة يعكس توقا إلى الاستنجاد بالشركة الداخلية آنقا من شرور الخارج.

حزب الله والمتغيرات الإقليمية

يلاحظ المراقبون أن إعلان الوزير السعودي للشؤون الخليجية ثامر السبهان عن عزم الرياض تعيين سفير سعودي جديد في لبنان ورفع عدد رحلات الطيران المدني بين مطارات المملكة وبيروت لرفع أعداد السياح السعوديين إلى لبنان لم يجر إلا بناء على ضمانات قدمها حزب الله بالتعاطي الإيجابي مع المصالح السعودية بصفقتها مصلحة عليا للبنان واللبنانيين.

ويلاحظ هؤلاء أن سلوك حزب الله ينسجم مع ما أعلن عنه وزير الخارجية الإيراني من أن اتفاقا بين السعودية وإيران هو الذي يقف وراء الطبخة الرئاسية، كما يتسق مع تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني ومسؤولين إيرانيين آخرين عن ضرورات التقارب والتعاون والوفاق بين طهران والرياض. ومع ذلك تتساءل أوساط سياسية

وواشنطن، وهو يستشعر اقتراب توليفات للوضع السوري عماها الأول خروج كافة الميليشيات الأجنبية من سوريا، وهو ما يعني الاستغناء عن خدماته الميدانية إلى جانب خلال اتهام الحزب لمحافظ البنك المركزي اللبناني بالمبالغة في التقيد بقواعد العقوبات الأميركية التي تلاحق أي حسابات وحتى أي بنوك تتعامل مع الحزب بشكل مباشر أو غير مباشر، فيما عبرت عبوة ناسفة ضد بلوم بنك في قلب العاصمة اللبنانية عن مدى الغضب الذي يعتري حزب الله من جراء ناي البنوك بنفسها عن مالية الحزب وتعاملاته البنكية.

واللافت أن المصرف المركزي اللبناني هو الذي أصدر التعليمات الناظمة لكيفية تعامل البنوك اللبنانية مع حسابات حزب الله أو الأشخاص والشركات المشتبه بأنها وأجهات مالية للحزب، على الرغم من أن الحزب هو جزء من الحكومة اللبنانية وجزء من البرلمان اللبناني، وبالتالي جزء من تركيبة النظام السياسي اللبناني الذي يعترف به العالم ويتعامل معه.

وما هو تقليدي في تعامل الولايات المتحدة مع حزب الله بات يأخذ ألقا جديدة مع إدارة دونالد ترامب. فالعقوبات التي كانت تطال الحزب قبل ذلك كانت تجري ضمن استراتيجية لفصل مسار طهران عن مسار الحزب، في حين أن الاستراتيجية التي تعتمدها إدارة ترامب تعتبر استهداف الحزب جزءا منطقيا متكاملا مع استهداف إيران، وأن ما يطال وسيطال حزب الله سيظل ميليشيات عراقية وأفغانية وجماعة الحوثيين في اليمن لكونها تمثل قوى طهران الضاربة في الخارج. لكن التخوف اللبناني يأتي من أن أي رد فعل إيراني على السياسات الأميركية الجديدة المتشددة ضد إيران قد تضطر إيران لاستخدام كافة أزرعها، بما في ذلك تلك الخارجية، ولا سيما حزب الله في لبنان.

ترى أوساط لبنانية متابعة أن حزب الله يراقب بقلق تطور الوضع الدبلوماسي في سوريا، كما تطور العلاقة بين موسكو

الحرب ضد الإرهاب في سيناء تقرب القاهرة من حماس

وقرأ سمير غطاس، الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، الحراك المصري الحمساوي، في سياق تصاعد وتيرة المواجهة بين حركة حماس وتنظيم داعش في غزة. وكشف غطاس لـ"العرب" عن مؤشرات عديدة تفرض على حركة حماس، إعادة تقييم مواقفها في العديد من الملفات، خصوصا العلاقة

مع مصر، منها تعرض الحركة لهجرة الكثير من كوادرها من داخل غزة والانضمام إلى تنظيم داعش، ما يشكل خطرا على وجودها، بالإضافة إلى تزايد حالات السخط الشعبي ضد ممارسات حماس، وكانت آخرها المظاهرات التي انفجرت بسبب انقطاع التيار الكهربائي، علاوة على الأزمة المالية الخائفة التي تمر بها الحركة.

وتوقعت دوائر سياسية في القاهرة أن تبادر حركة حماس باتباع تكتيكات معينة في التعامل مع المطالب المصرية، التي يمكن حصرها في مرونة التعامل مع المزيد من الأسماء، التي طلبت القاهرة من حركة حماس تسليمها، على خلفية تورطها في عمليات تخريبية، وضبط الأنفاق، لأن أي خلل هو مسؤولية حماس التي تسيطر على القطاع، وضرورة تفكير الحركة في مسألة التضحية بجزء من مواقفها الأيديولوجية لنيل ثقة القاهرة فيها والحفاظ على وجودها الكثيف في غزة.

التفاهم معها بشتى الطرق، لاستثمار العثرات التي تقف في طريق تطوير علاقات القاهرة مع السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، وتحاشي أي تضيق محتمل من قبل بعض الدوائر الغربية والعربية.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" إن الرؤية الغالبة داخل دوائر صنع القرار في مصر، تتجه نحو

التوافق على ضرورة افتتاح القاهرة على قطاع غزة وتطوير العلاقات مع حماس. وذهب البعض من المراقبين إلى أن الواقع يحتم التعاون المصري الحمساوي، لكونه أصبح ضرورة من ضرورات الحرب على الجماعات التكفيرية في سيناء، وأن كلا الطرفين مضطران إلى تجاوز صوت الانتقام، فبالنسبة إلى مصر، يهמה في المقام الأول ضبط الإيقاع الأمني في سيناء، بالتزامن مع العمل على تنمية القطاع باعتباره أحد أهم مكونات الأمن القومي لمصر.

وفي ما يتعلق بحماس، فإنها تحتج إلى القاهرة للخروج من عزلتها الدولية التي فرضتها طبيعة المتغيرات الدولية وأفقدتها دعما كان يأتيها من دول بحجم إيران، على خلفية الموقف من الأزمة السورية، كما فرضتها أيضا السياسات الجديدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وحسب بيانات رسمية لحركة حماس، فإن الزيارات المشار إليها، يمكن وصفها بـ"الناجحة"، لأنه نتج عنها تقديم حماس ضمانات لمصر بضبط الحدود، وتسليم العشرات من العناصر المطلوبة أمنيا، كما خففت القاهرة من القيود المفروضة على معبر رفح، وسمحت بفتحه بشكل شبه منتظم خلال الأشهر الماضية، وتعاطت بإيجابية مع مطالب الحركة بتطويرة، وعدم استبعاد تحويله إلى معبر تجاري يسمح بمرور شاحنات.

لكن، لاحظ متابعون وجود تباين داخل مصر في طريقة التعامل مع حماس، حيث مازال البعض من المسؤولين يتحدثون عن استمرار عدم الثقة بين النظام المصري والحركة، على أساس أنها أحد أفرع الإخوان، بالإضافة إلى أن تقارب القاهرة معها سوف يأتي على حساب أطراف أخرى أكثر أهمية بالنسبة إلى مصر وهي السلطة الفلسطينية.

وتحاول حماس تصدير فكرة أنها بريئة من الهجمات الإرهابية التي شهدتها سيناء والتشديد على أن من شاركوا فيها عناصر منشقة، غير مسؤولة عنها، وتدرس الآن طلب السلطات المصرية تسليم هذه الشخصيات، إذا ثبت تواجدها في غزة.

ونقل مصدر قريب من الحركة، لـ"العرب" قلق حركة حماس من تزايد مسألة الانشقاق داخلها، خصوصا بين كوادرها التي فضلت اللجوء إلى تنظيم داعش وتورطت في هجمات داخل سيناء، كما أن المعلومات التي جرى تبادلها بخصوص قيام عناصر أخرى من كتائب القسام بنزيب كواد إخوانية في الأراضي السودانية، إذا ثبتت صحتها، فإنها أيضا ستكون عناصر منشقة عن حماس، وتم لفظها بسبب ميلها نحو العنف ضد مصر.

تنبئ هذه التطورات بأن حماس تحاول إعادة تموضع علاقاتها مع مصر، ومحاولة

القسام، وهو مروان عيسى، الذي يوصف بأنه رئيس أركان الكتائب، وسبق أن لعب دورا مهما في إنجاز صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، المعروفة إعلاميا باسم "صفقة شاليط".

وأشارت إلى أن وجود عيسى أعطى انطبعا مختلفا حول أهداف الزيارة والموضوعات التي جرت مناقشتها بين الطرفين، ما عزز التكهات بشأن صفقة جديدة لتبادل الأسرى، يتم الترتيب لها بين حماس وإسرائيل، بوساطة مصرية، على غرار ما حدث في عام 2011.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية قالت إن حماس رفضت اقتراحا إسرائيليا لعقد صفقة تبادل على أساس إنساني، تفرج بموجبه إسرائيل عن المعتقل الفلسطيني بلال الرزينة، مقابل أحد المعتقلين في قطاع غزة هشام السيد أو أفيرا منغيسو.

وجاءت زيارة الوفد الأمني الحمساوي للقاهرة بعد زيارتين سياسيتين على مستوى عال لقادة الحركة إلى القاهرة خلال شهر واحد تقريبا، الأولى بقيادة النائب الثاني لرئيس المكتب السياسي في الحركة موسى أبو مرزوق، والثانية للنائب الأول إسماعيل هنية، وبحضور أبو مرزوق أيضا.

ويمثل ارتفاع وتيرة الصراع بين جهاز الأمن المصري والجماعات المتشددة في القاهرة -حسب مراقبين- تدرج أهمية الجناح المسلح لحماس في حسم تلك المعركة مع الجماعات الإرهابية، باعتباره المسيطر على قطاع غزة، ويملك الكثير من مفاتيح الحل والعقد مع تلك الجماعات، ويعرف مكنم الضعف لديها، وتمكنه مساعدة الجيش المصري في تطويقها، وهو ما يفسر الرغبة في خلق بيئة جديدة أمنية واقتصادية مع غزة.

سعيد قذري

القاهرة - تجد حركة حماس نفسها عالقـة بين أزماتها الداخلية، السياسية والمالية، وبين تغير التوازنات الإقليمية والدولية، بما يجعلها مطالبة بمراجعة سياساتها، خصوصا توجهات السنوات الأخيرة، وارتدادات الربيع العربي الإيجابية والسلبية.

على ضوء هذه المتغيرات، تحاول حركة حماس الخروج من نفق التحديات الإقليمية والدولية، ويحاول جناحها المسلح، كتائب عز الدين القسام، البحث عن مخرج، لتحاشي الاتهامات والتلميحات التي تضعه في خندق واحد مع عدد من الجماعات المتشددة.

لم تجد حركة حماس سوى مصر وإسرائيل ترسل إليهما رسائل إيجابية عليها تجد عندهما ما يساعدها على التخلص من الإشارات السلبية التي تلاحق جناحها المسلح.

وقامت بعض دوائر حماس الإعلامية بتسريب معلومات حول وجود تطورات جديدة باتجاه العلاقة مع مصر، التي وضعت، منذ حوالي عامين، كتائب القسام على لائحة المنظمات الإرهابية. بالتوازي مع ذلك، تولت هذه الوسائل الإعلامية الإبقاء بعدم استبعاد تحسن العلاقة مع إسرائيل عبر حديث عن وجود صفقة جديدة لتبادل الأسرى.

ونكرت مصادر سياسية أن زيارة وفد أمني رفيع المستوى من حركة حماس للقاهرة مؤخرا، كانت مختلفة عن كل الزيارات السابقة، وهو ما يعكس محاولة لتغليب لغة المصالح على الخلافات الأيديولوجية بين النظام المصري وحماس، وحتى القبول بالتضحية ببعض الثوابت للخروج من المأزق الإقليمي. وقالت مصادر لـ"العرب" إن وجه الاختلاف في هذه الزيارة يرجع إلى كون الوفد ضم بين أعضائه أحد أهم عناصر كتائب عز الدين



«الاستراتيجية العسكرية الإيرانية اعتمدت على بناء القوى والمليشيات الطائفية كالحرس الثوري داخل إيران، وفيلق القدس الذي يعمل في مجالها الحيوي».

صباح العجيلي
رئيس أركان الجيش العراقي السابق

«رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي عمل على تشكيل مليشيات طائفية، مما أضعف القوات العراقية في الموصل لتعرب أمام داعش وبسمل سقوطها».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي السابق



في القمم

العراق دولة الميليشيات.. الحرس القومي، الجيش الشعبي، الحشد الشعبي

● جماعات مسلحة تتأسس تحت شعار القومية وأخرى تحت راية الطائفية ● العراقيون مختلفون في توصيف الانقلاب البعثي الأول



عسكرة العقيدة الدينية

صلاح المختار:
الحرس القومي كان جيشا احتياطيا وظيفته إكمال وظيفة الجيش الوطني



اقتضى الواجب القومي، كما في حروب 1948 و1967 و1973 في فلسطين، ولو أسقطنا هذا المعيار على الجيش الحالي لظهر أن عقيدته طائفية بامتياز.

العقيدة العسكرية ظل للسياسة

يدعم حديث صلاح المختار عن الاستراتيجية الإيرانية في العراق، ما قاله معاون رئيس أركان الجيش العراقي قبل الاحتلال الفريق الركن صباح العجيلي لـ"العرب"، والذي أشار إلى أن العقيدة السياسية لإيران تبنت تسويق المشروع القومي الفارسي، من خلال العقيدة الدينية، وهذا ما جعل العقيدة العسكرية الإيرانية تتبنى العقيدة الهجومية التوسعية. وقال إن استراتيجيتها العسكرية، التي وجهتها العقيدة الدينية، اعتمدت على بناء القوى والمليشيات الطائفية كالحرس الثوري داخل إيران وفيلق القدس، الذي يعمل في مجالها الحيوي والمليشيات الطائفية في البلدان المستهدفة كحزب الله في لبنان وفيلق بدر في العراق والحوثيين في اليمن والمليشيات الأخرى في سوريا والبحرين، وكذلك تتبنى بناء القوة النووية من خلال مفاعل بوشهر والصواريخ الباليستية بعيدة المدى لضمان تحقيق مشروعها. وتعدّ العقيدة العسكرية بمنزلة ظل للسياسة في الميدان للتعبير عن توجهات الدولة السياسية والمتعلقة بالقواعد الأساسية للصراع المسلح، والمتضمنة طبيعة الحرب وطرق إدارتها، ولذلك فإن العقيدة العسكرية تنبثق من العقيدة السياسية للدولة. ويأخذ العجيلي نماذج للعقائد العسكرية إقليميا، فيوضح أن الكيان الإسرائيلي يتبنى عقيدة دينية تنطوي على ما يسمى بشعب الله المختار وأرض الميعاد والتي انتبخت منها العقيدة السياسية التي ترفع شعار "حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل". وأشار إلى أن إيران، أيضا، تتبنى عقيدة دينية تنطوي على ما يسمى بتصدير الثورة والتي تعني تصدير الفكر الطائفي الصفي إلى عموم العالم الإسلامي الذي تعدّه مجالها الحيوي.

فتوى الجهاد الكفائي للوقوف بوجه داعش فانضمت الميليشيات الشيعية كافة ضمن تشكيل جديد أطلق عليه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي مسمى "الحشد الشعبي" وجعل ارتباطه بمستشارية الأمن الوطني وتم دعمه لوجستيا تسليحا وتجهيزا من إيران بموجب اتفاقية أمنية وأشرف عليه مستشارون إيرانيون، في مقدمتهم الجنرال قاسم سلیماني وتم تخصيص أكثر من 80 مليون دولار من ميزانية 2015 لهذه الميليشيات، التي بدأت بالظهور بنحو مؤثر على الساحة العراقية وأصبحت القوة رقم واحد في الساحة، لا تاتمر بأوامر وزارة الدفاع وأصبح الجيش العراقي في المرتبة الثانية.

ويضم الحشد الشعبي الميليشيات الشيعية كافة من منظمة بدر وحزب الله العراقي وعصائب أهل الحق وسرايا السلام (جيش المهدي) وكتائب الخراساني وكتائب أبو الفضل العباس، وكلها ارتكبت انتهاكات ضد المدنيين في محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار والموصل، حتى وصفها رئيس الاستخبارات المركزية الأميركية السابق الجنرال باتريوس، في تصريح له بأنها أخطر من تنظيم داعش.

سبعة ملايين عراقي على حرب العصابات وكان "المصدر الرئيس هو والجيش الوطني العراقي لآلاف من المقاتلين الذين انخرطوا في صفوف المقاومة العراقية، التي أثبتت أن إنشاء الحرس القومي خطوة تاريخية أعدت الملايين من العراقيين للتحول الفوري إلى مقاتلين ضد أي غزو فلول التدريب العسكري وتوزيع الأسلحة على العراقيين لما قامت أول مقاومة مسلحة في التاريخ فور دخول بغداد وبالألاف من المقاتلين"، معتبرا ذلك ظاهرة فريدة في تاريخ الحركات التحررية التي كانت تبدأ بأفراد ثم تتسع تدريجيا وربما يتخذ ذلك سنوات.

شعارات مختلفة

تختلف ظروف تشكيل الميليشيات الطائفية المرتبطة بإيران كليا عن ظروف إنشاء ميليشيات الحرس القومي والجيش الشعبي وجيش القدس، كما تختلف أهدافها كليا، فبعد نشوب الحرب العراقية الإيرانية شاركت ميليشيا الجيش الشعبي في إسناد الجيش العراقي، ونتيجة للمعارك الكبيرة وقع الكثير من الأسرى العراقيين لدى إيران، وكانت كوارر حزب الدعوة والعراقيون المبعدون من ذوي التبعية الإيرانية موجودين في إيران فنظموا عددا من هؤلاء الأسرى بصفة معارضة مسلحة باسم منظمة بدر والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وكان ارتباطها لا يزال بالحرس الثوري الإيراني المرتبط بالمرشد الأعلى آية الله الخميني، ثم في ما بعد خامنئي، وبعد احتلال العراق سنة 2003 برزت الميليشيات التي كانت في إيران والمليشيات الكردية (البشمركة) وتم دمج جزء منها في الجيش العراقي الجديد بعد قرار بريمر الحاكم المدني الأميركي للعراق بحل الجيش العراقي السابق، فشكل الجيش الجديد على أساس التقسيم الطائفي والمذهبي، بعد استبعاد الكثير من العسكريين المحترفين من الجيش السابق لأسباب طائفية وسياسية بقانون اجتثاث البعث. ومع بداية سنة 2014 تعرض هذا الجيش الجديد إلى كارثة كبيرة بعد هزيمته في مدينة الموصل في 10 يونيو 2014 التي كانت فيها أكثر من ثلاث فرق عسكرية وشرطة اتحادية بالإضافة إلى أكثر من خمسين ألف من الشرطة المحلية لم تستطع الصمود أمام المئات من مقاتلي تنظيم داعش.

وعلى إثر ذلك أصدر المرجع الشيعي علي السيستاني بتاريخ 13 يونيو 2014

أن ذلك "لم يعن فشل الحرس القومي، بل هو أفضل عمدا وبخطيئ ورغما عنه، ولهذا بقيت الضرورة التاريخية والوطنية قائمة لمواصلة العمل لإعادة بناء القوة الشعبية المقاتلة فكانت ثورة 17 تموز 1968 مناسبة طبيعية لتحقيق ذلك".

ويصف المختار الحرس القومي بأنه كان جيشا احتياطيا عراقيا وظيفته إكمال وظيفة الجيش الوطني ودعمه لحماية العراق وشعبه وهويته العربية أثناء الحرب، خارجا وداخليا، فهو يخدم العراق والأمة العربية وليس قوة تخدم أهدافا استعمارية، نائبا عن مقارنتها أو تشبيهها بـ"الحشد الشعبي"، التي نعتها بأنها "قوة شعبية تخدم السياسات الإيرانية الطائفية علنا وبصفة رسمية وبلا غطاء وتخضع لقاسم سلیماني وبجاهر أفرادها بانهم لو نشبت حرب بين العراق ودعما لإيران"، وهو ما يقاتلون ضد العراق دعما لإيران"، وهو ما اعترف به أكثر من واحد من عناصر الحشد من بينهم واثق البطاط زعيم ميليشيا "جيش المختار".

ويتهم المختار ميليشيا الحشد الشعبي بالشعوبية وبأنها قوة معادية للعراق وشعبه وتخدم إيران رسميا وفعليا وتنفذ مهمة خطيرة تهدف إلى تسهيل الغزو الإيراني للعراق لأجل تغيير التكوين السكاني له بتفريسه، على عكس الحرس القومي الذي كانت وظيفته الأساسية حماية العراق وهويته وشعبه، كما يقول.

ميليشيات بعد الاحتلال

يتحدث خبراء عسكريون ومراقبون سياسيون عن فارق جوهري بين الميليشيات التي تشكلت قبل الاحتلال والأخرى التي ظهرت بعده هو عدم تبعية الجيش للمليشيات، بل إن الميليشيات كانت تتبع الجيش الذي يديرها ويشرف عليها وتمارس أعمالها كظهير له، قبل الاحتلال. بينما اتبعت الميليشيات، بعد الاحتلال، النهج الإيراني بتسلطها على الجيش واستحوادها على المكاسب العسكرية التي يحققها، مثلما حدث عندما حرر الجيش مدنا من داعش لكن من قطف الثمرات هو الحشد الشعبي، في تأكيد واضح أن مستقبل هذه الميليشيات هو الحلول محل الجيش كما حصل في إيران، ما اعتبره مراقبون عسكريون تهديدا واضحا لإكمال غزو إيران للعراق.

وينطبق صلاح المختار إلى الانقلاب البعثي الثاني في 17 تموز 1968، ويقول إن حزب البعث أعاد تشكيل الحرس القومي باسم آخر هو الجيش الشعبي، حين استقرت الأمور بين يديه، بعد ذلك الانقلاب. ثم شكل جيش القدس، الذي درب أكثر من

للعراق تاريخ حافل مع تجربة الميليشيات والجماعات المسلحة الموازية للجيش والتي انضمت تحت لوائه في سباقات محددة، حيث يستحضر العراقيون تجربة ميليشيا الحرس القومي البعثي التي تشكلت ردا على المقاومة الشعبية الشيوعية، وعينهم على مستقبل البلاد في ظل ميليشيا الحشد الشعبي التي تحولت إلى حالة طاغية على حالة الدولة.



سلام الشّماخ
كاتب عراقي

لا عمّان - مازال العراقيون مختلفين في توصيف ما حدث يوم 8 فبراير 1963، على الرغم من مرور 54 سنة على الحركة التي نفذها القوميون العراقيون، وفي مقدمتهم البعثيون للقضاء على حكم عبدالكريم قاسم. وفي حين يصفها البعثيون بأنها "عروس الثورات" يصفها القوميون والناصريون بـ"الثورة على حكم شعوبي"، ويصفها الشيوعيون بـ"لؤامرة على الحكم الوطني"، وآخرون بـ"الانقلاب".

كان البعثيون رأس النقطة في تلك الحركة. لكن الخلافات بين قياداتهم مكّنت المشير عبدالسلام محمد عارف، في 18 أكتوبر من السنة نفسها، من أن يزجهم عن الحكم وينفرد بالسلطة. وتعيد هذه الذكرى إلى الأذهان تشكيل حزب البعث ميليشيا أطلق عليها اسم "الحرس القومي"، لتحمي نظام الحكم الجديد من الشيوعيين ولينتم الاعتماد عليها بدلا من ضباط الجيش الذين كان يشك في أن ولاءهم للرّعيم قاسم.

وحسب القيادي البعثي صلاح المختار، الذي شغل مناصب إعلامية ودبلوماسية عديدة، آخرها منصب سفير العراق في الهند، قبل الاحتلال الأميركي، لم تكن قوات الحرس القومي الميليشيا الأولى في العراق، إذ جاء تشكيلها ردا على تشكيل الشيوعيين العراقيين ميليشيا "المقاومة الشعبية". ويقول المختار، لـ"العرب"، إن "بدايات تأسيس الحرس القومي، في الأصل، كانت خطوة عفوية. ففي العام 1959، وبعد انتهاء النظام الملكي شكل الحزب الشيوعي العراقي، بدعم من عبدالكريم قاسم الذي انصرف بثورة 14 يوليو 1958، وأعدم خيرة أبناء العراق وضباطه من القوميين العرب، ما سمي بالمقاومة الشعبية التي مارست إرهابا دمويا غير مسبوق في العراق ذهب ضحيته المئات من العراقيين خصوصا البعثيون".

ويضيف المختار "كانت مجاميع المقاومة الشعبية تتجول في مناطق ذات أغلبية قومية مناهضة لشعوبية قاسم وتعتقل أو تعتدي على من تشاء وتعلق اللافتات الاستغرافية التي تشتم العروبة وقائدتها، آنذاك، الرئيس المصري جمال عبدالناصر، فنشأت نواة الحرس القومي كرد فعل طبيعي على هذه الاعتداءات الدموية، وظهرت مجاميع بعثية مسلحة سرا تحمي مناطقها خصوصا في الليل وتطرد المقاومة الشعبية التي كانت تأتي للاعتداء على تلك المناطق".

ويوضح القيادي البعثي أن "حزب البعث أفرز وحد العناصر المؤهلة للقتال وحمل السلاح من بين أعضائه وشكل منها مجاميع دربها سرا في البساتين والمناطق الخالية. وعندما تقرر إسقاط حكم عبدالكريم قاسم بعملية ثورية مشتركة بين العسكر والمدنيين كان للحرس القومي دور أساسي في ذلك".

وأشار إلى "تكليف الحرس القومي باعتقال قادة عسكريين كانوا يشكلون قوة نظام قاسم الأساسية في بيوتهم لمنعهم من دعمه، بينما تولت مجاميع أخرى من الحرس القومي السيطرة على مراكز الشرطة والمناطق الحيوية في بغداد واستخدام أسلحتها لضبط الأمن".

تجربة الحرس القومي

يعتبر المختار، الذي كان أحد عناصر الحرس القومي، ومن بين الذين كلفوا بالسيطرة على المدخل الغربي لجسر الشهداء في الكرخ، تجربة الحرس القومي "قفزة نوعية في دور المدنيين في الانتفاضات المسلحة وتغيير أنظمة الحكم قد نفذها البعثيون". ويعترف بأن قلة تجربة عناصر الحرس القومي وشبابية الثوار فيه والنظام الوطني الجديد الذي أسقط قاسم من جهة، ووجود عمليات تاتمر خارجية وداخلية، سببت إسقاط حكم البعث بعد 9 شهور وقبل أن يبدأ بتطبيق خطته النهضوية، مشددا على



هل الحشد الشعبي قوات وطنية؟

«قوات بدر أصبحت أقوى من الجيش وهي التي أعادت الروح المعنوية لقوات الأمن».

هادي العامري
قائد ميليشيا بدر



حازم عبدالقهار الراوي
الناطق باسم الجيش العراقي السابق

«الجيش العراقي أصبح طائفا لا يملك عقيدة عسكرية ولا انتماء وولاء للوطن».

وكان هادي العامري، رئيس ميليشيات بدر المنضوية تحت قوات الحشد الشعبي، قال في تصريحات صدرت عنه في مناسبات عديدة إن "قوات بدر أصبحت أقوى من الجيش العراقي والشرطة العراقية". ونبّخت مثل هذا التصريح ما صرح به الناطق العسكري باسم الجيش العراقي السابق الباحث الاستراتيجية اللواء الركن حازم عبدالقهار الراوي، لـ"العرب" بشأن الجيش العراقي الراوي الذي أصبح مخالفا لجميع المراكز والمعايير التي تبنت بموجبه جيوش العالم، فأصبح جيشا طائفا، لا يملك عقيدة عسكرية ولا انتماء وولاء للوطن، مما لا يصلح معه أن يكون نموذجا للوحدة الوطنية، وهو يفند إلى الانضباط والكفاءة والروح المعنوية والقيادة والسيطرة والحيادية. وأشار الراوي إلى أن الجيش العراقي على امتداد تاريخه كان ينتهج عقيدة وطنية وقومية ترفض احتلال أي شبر من الوطن وتحته على الدفاع عن الأمة أينما



«نحث الجميع على العمل للوصول إلى قانون انتخابي مقبول من الجميع، نحن كقوات لبنانية نستمع إلى الجميع ونتلقى كل التعليقات، لكن الرفض من أجل الرفض غير مقبول».

إدي أبي اللمع

عضو الهيئة التنفيذية في حزب القوات اللبنانية

«الشريعة تنطلق من اتفاق الطائف، وبالتالي تجب العودة إلى هذا الاتفاق والانطلاق منه للبحث في قانون انتخابي جديد، مع البحث طبعاً في إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية».

هنري الحلو

عضو كتل اللقاء الديمقراطي اللبناني



خير الله خير الله

إعلامي لبناني



ما ذنب لبنان... إذا إيران محشورة



النواب يمثل أحزاباً صهيونية من بينها حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف. هذا ما أدت إليه النسبية في بلد مثل إسرائيل!

هذا يعني أنّ لا مجال لأي مقارنة بين تجربة لبنان الذي يفترض أن يكون بلداً منفتحاً على كل الطوائف والمذاهب، وبين إسرائيل الساعية إلى التخلص من الأقلية العربية فيها، أي مما بقي من السكان الأصليين لفلسطين.

من الأفضل للبنان أن يلملم أوضاعه بالتي هي أحسن. هذا ليس وقت إقرار قانون انتخابي جديد لا يوجد أدنى شك في أن البلد في حاجة إليه. هناك قانون معمول به يمكن إدخال تحسينات عليه بغية الإتيان بمجلس نيابي مكمل لعملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري مهمتها الأولى الإعداد للانتخابات النيابية وليس الغرق في دهاليز المؤتمر التأسيسي، الذي ينسف الطائف، والذي يبقى الهدف الحقيقي البعيد المدى لـ «حزب الله» وإيران التي تقف خلفه.

بكلام أوضح، ليس الوقت مناسباً للانتقال إلى قانون انتخابي جديد يندرج في سلسلة الانقلابات التي قاومها اللبنانيون باللحم الحيّ منذ ما قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في مثل هذه الأيام قبل اثني عشر عاماً.

ما ذنب لبنان إذا كانت إيران وميليشياتها محشورة في سوريا، خصوصاً بعدما بدت إدارة دونالد ترامب مستعدة لصفقة مع فلاديمير بوتين؟ تشمل هذه الصفقة، إضافة إلى التخلص من «داعش»، تقليص الوجود الإيراني في

الأخرى في البلد لا علاقة لها بالتعبئة العسكرية أو المذهبية، كما أنها ليست قادرة على تجبيش أنصارها لا بالمال ولا بالسلاح ولا بالفرائز ولا بأوامر تأتي من «الوليّ الفقيه» في طهران.

إضافة إلى ذلك، لا تصلح النسبية للبنان. هناك طوائف كثيرة في البلد، لكن لا توجد أحزاب سياسية حقيقية يجتمع فيها لبنانيون من مختلف الطوائف والمناطق والطبقات الاجتماعية، باستثناء «تيار المستقبل» المنفتح في العمق على الجميع، لكنّه يبقى، أقله في المدى المنظور، مرتبطاً باهل السنة. يمكن الحديث عن حزب واحد فيه تمثيل للبنانيين من كل الطوائف. هذا الحزب هو «التجديد الديمقراطي» الذي أسسه الراحل نسيب لحود الذي لا يوجد أدنى شك بأنه كان يمكن أن يكون أفضل رئيس للبنان في مرحلة ما بعد الطائف. بقي هذا الحزب، الذي ترأسه حالياً شخصية سنّية (فاروق جبر) نخبويًا في بلد ليس فيه مجال واسع كي تنمو أحزاب غير طائفية، بعيداً عن المتاجرة بما يسمى «حقوق المسيحيين» أو «الظلم» اللاحق بـ«حقوق المسلمين» أو بـ«المحرومين».

تعتبر إسرائيل من الأماكن القليلة في العالم التي فيها نسبية. هناك أحزاب كثيرة في إسرائيل. لكن كل هذه الأحزاب يهودية في أكثريتها الساحقة. تضمن النسبية تمثيل العرب من حاملي الجنسية الإسرائيلية. هؤلاء تبلغ نسبتهم نحو عشرين في المئة من السكان، لكن عدد نوابهم لا يتجاوز الستة عشر نائباً، أي أنهم ممثلون بأقل مما يستحقون، ذلك أن مجموع عدد أعضاء الكنيست مئة وعشرين نائباً. أكثر من ذلك، أن قسماً من هؤلاء

لا بدل التلهي بالبحث عن قانون للانتخابات بهدف تعطيل هذا الاستحقاق الدستوري المهم، يفترض في لبنان، ممثلاً بالزعامات السياسية المختلفة، أن يبحث عن وسائل يحمي فيها نفسه من التطورات التي تبدو المنطقة مقبلة عليها. لو كان ممكناً التوصل إلى قانون انتخابي يُرضي كل اللبنانيين، لما كان هذا البحث العقيم عن مثل هذا القانون مستمراً منذ ثماني سنوات. ينسى كثيرون أن المجلس النيابي الحالي، الممدد له مرتين انتخب في أوائل صيف العام 2009. كان مفترضاً في هذا المجلس أن يتوصل إلى قانون انتخابي جديد يحل مكان ما يسمى «قانون الستين» المعمول به حالياً. لكن شيئاً من ذلك لم يحصل. هذا يدعو إلى طرح أسئلة من نوع هل يخفي «حزب الله»، الذي عطل انتخابات رئاسة الجمهورية سنتين ونصف سنة، محاولة جديدة للوصول إلى المؤتمر التأسيسي، أي إلى نفس اتفاق الطائف ومبدأ المانصة بين المسيحيين والمسلمين؟

كان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط محقاً عندما ذكر أخيراً بأن اتفاق الطائف لم يأت على ذكر النسبية من قريب أو بعيد، بل تحدث عن دوائر انتخابية جديدة انطلاقة من زيادة عدد المحافظات وإعادة توزيع الدوائر على هذه المحافظات. كذلك تحدث الطائف عن إلغاء الطائفية السياسية مع الوقت، أي تدريجياً، وإنشاء مجلس للشيوخ تتمثل فيه كل الطوائف والمذاهب. كان الاتفاق على أن يكون رئيس هذا المجلس درزياً.

لم يتطرق الطائف إلى الحقائق الوزارية «السيادية» التي باتت حكراً على الشيعة والسنة والموارنة والأرثوذكس. وهذا يعني أنّه لم يعد مسموحاً للدرزي أن يكون وزيراً للداخلية أو الخارجية أو الدفاع أو المال.

هناك تراجع كبير في مستوى التعاطي مع السياسة في لبنان. كان وضع البلد أفضل بكثير في الستينات والسبعينات وحتى قبل ذلك. كان الدرزي في الماضي وزيراً للدفاع ووزيراً للداخلية. كان أفضل وزراء الخارجية من الأرثوذكس أو الكاثوليك، ولم تكن هناك حتى عقدة أن يكون رئيس الوزراء السنّي وزيراً للمال أيضاً، كما كانت الحال مع رشيد كرامي، رحمه الله. كذلك، لم يكن هناك أي حاجز أمام الشيعي كي يحتل الموقع الوزاري الذي يستأهله. كان الرئيس عادل عسيران في 1969 وزيراً للداخلية، علماً أنه كان، رحمه الله، قبل ذلك رئيساً لمجلس النواب في عهد الرئيس كميل شمعون.

من يصّر على قانون انتخابي في أساسه النسبية لا يريد انتخابات. هذا أمر واضح كل الوضوح أقله لسبب واحد. يتمثل هذا السبب في أن قسماً من اللبنانيين يرفض فرض قانون انتخابي بقوة السلاح تكون الكلمة الأولى والأخيرة فيه لمحدلة اسمها «حزب الله». ليس سراً أن الحزب الذي يهيمن بوسائل مختلفة على قسم كبير من أبناء الطائفة قادر على جرّ مئات آلاف إلى صناديق الاقتراع. وهذا ليس متوفراً لغيره من الأحزاب ولا للمستقلين، لا شيء سوى لأن الأحزاب

«كردستان الكبرى» في موسكو

«

ستتغير التحالفات في الشرق الأوسط على أساس كردستان الكبرى بين محور رافض يجمع إيران بتركيا، ومحور داعم يضم أميركا وروسيا، وهو ما يرمي إليه دونالد ترامب حالياً من فصل هيكلي بين موسكو وطهران

«

لأكرد سوريا وإيران وتركيا والعراق في موسكو الأسبوع المقبل مناقشة إعادة تقسيم مناطق النفوذ في الشرق الأوسط. ولئن كان من الصعب للغاية أن يعقد الأكرد القوميون وممثلو كردستان الكبرى اجتماعاً خطيراً ستكون له تداعيات كبيرة بلا شك في العاصمة الروسية موسكو دون مباركة من الكرملين، فإنه من الراجح أن روسيا بدأت في وضع المحددات الكبرى للتسوية السياسية والعسكرية في سوريا والتي ستناقش في العاصمة السويسرية جنيف في وقت لاحق.

وهي محدّدات تقوم على إقرار دستور سوري جديد يقوم على الفيدرالية والتعددية الإثنية (الأكرد والعرب)، وعلى انتزاع صفة العروبة من سوريا الجديدة،

أهمّ لبنات السلطة؛ الحكم الذاتي ونعني به القوات العسكرية والأمنية، والسياسات الاقتصادية المرتبطة بكردستان العراق، والتمثيل الدبلوماسي في أكثر من عاصمة غربية، والأخطر من كل ذلك دعم أميركي وروسي لتشكيل هذا الكيان الانفصالي في قلب الجغرافيا السورية.

تشير التقارير الإخبارية إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تقدّم دعماً عسكرياً ومالياً كبيراً وصل إلى حد إقامة قاعدة عسكرية أميركية في «كردستان سوريا» نشرت فيها أكثر من 900 عسكري أميركي من قوات نخبة قصد دعم قوات سوريا الديمقراطية في قتالها لتنظيم داعش الإرهابي وجبهة النصرة. والأكثر من ذلك أن القوات الأميركية تشارك في العمليات العسكرية الكردية لتحرير مدينة الباب وتطويق محافظة الرقة، وهي مناطق غير كردية بالمنعنى الديموغرافي للمصطلح، غير أنه من المعروف أن الإستراتيجية الأميركية تقوم على تأمين الانتشار الكردي خارج حدود كردستان، قصد تحويل هذه المناطق إلى ورقات ضغط ومساومة مع النظام تسهل صفقة الانسحاب الكردي من المناطق غير الكردية، في مقابل الاعتراف بالحكم الذاتي الموسع في القامشلي والحسكة. اليوم، يعلن ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي لأكرد سوريا لدى موسكو عبدالسلام علي أنه من المقرر عقد مؤتمر

عندما ينفّتح باب التسويات الكبرى تنفتح معه شهية الكيانات القلقة في الانفصال الناعم أو القسري، ولئن تمازجت الرغبات الانفصالية بسرديات الهويات النقية وبضعف الفاعل الرسمي في إقرار المواطنة الثقافية لبعض الخصوصيات الإثنية، فإن مصير الوطن ومساره يصبحان على شاكلة «كعكة بالدم»، حيث تستبدل مقولة التضحية للوطن المشترك، بمقولة النهب المشترك لما تبقى من وطن.

هكذا حصل في اليمن عندما استحال الانتقال الديمقراطي بوابّة للإبادة عن النزعات الانفصاليّة سواء لدى الجنوبيين أو الحوثيين، وهو تقريبا ما يحصل اليوم في ليبيا في خضمّ المشاورات السياسية والجهد المغربي لتسوية الأزمة، حيث يتعامل الأمازيغ أساساً والتبو والطوارق بشكل أقل مع مشروع الدستور عبر ثنائية «الفيدرالية والإثنية».

أما في سوريا فإن المشهد الانفصالي للأكرد أخذ في المأسسة والتبلور تحت عناوين الجغرافيا المتصدعة، إذ تصبح «الدولة الناقصة» عاجزة عن بسط سيادتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وبالتالي تخلق سلطات رديفة وعواصم بديلة.

لن نجانب الواقع إن اعتبرنا أن أكرد سوريا باتت لهم اليوم منطقة حكم مستقل تمام الاستقلال عن دمشق، ويحتوي على

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي



المشهد الانفصالي للأكرد أخذ في المأسسة والتبلور تحت عناوين الجغرافيا المتصدعة، إذ تصبح «الدولة الناقصة» عاجزة عن بسط سيادتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وبالتالي تخلق سلطات رديفة وعواصم بديلة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

مع تحويل نظام الحكم في الشام إلى شبه رئاسي شبه برلماني مع بقاء رأس النظام السوري إلى نهاية 2021.

ولئن أرضى الروس الرئيس السوري بشار الأسد بكرسي الرئاسة وبإبقاء جزء من الصلاحيات التنفيذية في يده، فإنهم أيضاً طمأنوا الأميركيان على مصير حلفائهم الأكرد.

الأخطر أنّ المشروع القومي الكردي في سوريا لن يبقى ضمن حدود العراق والشام، فهو باق ومتمدد في الجغرافيا التركية على خلفية التصعيد الأردوغاني ضد الأحزاب والجمعيات والمؤسسات الإعلامية الكردية، وفي الجغرافيا الإيرانية التي سيتأثر الوجود الكردي فيها بالكيان الكردي القلق والمتنمّد في جغرافيا شرق أوسطية تعيش بمبدأ الهويات القلقة.

وعلى هذا الأساس ستتغير التحالفات في الشرق الأوسط على أساس كردستان الكبرى بين محور رافض يجمع إيران بتركيا، ومحور داعم يضم أميركا وروسيا، وهو بالضبط ما يرمي إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب حالياً من فصل هيكلي بين موسكو وطهران حتّى يتمكن من الاستفراد بإيران مرة أخرى.

الأحداث المقبلة حبلئ بالمفاجآت وبتغيير في المواقع والمراكز والمواقف. وترامب لن يتردد لحظة في استكمال عهدة «عائلة بوش» عبر افتتاح «عهد بوش الثالث».



«إيران كانت على شفا الانهيار حتى جاءت الولايات المتحدة وألقت لها بطوق نجاة. الإيرانيون كان عليهم أن يكونوا منتئين للاتفاق المربع الذي أبرمته واشنطن معهم».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«الزام بشار الأسد وإيران بتنفيذ ما جاء في اتفاق الهدنة يقع على عاتق موسكو والمجتمع الدولي، الفصائل العسكرية أثبتت جديتها في الوصول إلى حل سياسي».

ياسر الفرحان
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

العملية السياسية في العراق والعودة الطوعية للمربع الأول



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لما ساسة العراق من المشاركين في العملية السياسية للمحتل يصابون بالإحباط وحالة من فقدان الوعي أو شبه الإغماء عندما يُجابهون بالفشل الذريع لأداء الحكومات المتعاقبة التي اعتمدت نظام المحاصصة المذهبية والقومية، وأرست تجربة حكم قائمة على التمييز والفصل العنصري بين المكونات. العملية السياسية سعت إلى التقسيم منذ اليوم الأول الذي شهدت فيه بغداد شراهة وتدافع وفرض النفوذ بالقوة، للاستحواذ على الأبنية العائدة إلى مؤسسات الدولة العراقية، إضافة إلى القصور المتعددة ورفعوا عليها لافتات لتنظيمات وأحزاب وحركات سياسية كانت مثار استغراب وسخرية واستهجان المواطنين الذين أدركوا، بفطرتهم وخبرتهم، ما ينتظرهم من مشاكل ومصائب قادمة. لماذا الخشية والدعر ومعه الرفض واتهام الآخر بأنه يحاول إعادة العملية السياسية إلى المربع الأول أو نقطة الصفر؛ وهم بالتجربة والممارسة وعلى مدى سنوات الاحتلال، كما هو شعب العراق، على يقين مطلق بأن ما بني على الباطل مصيره باطل. المربع الأول في جوهره، كرسي اعتراف للتخلص من أوزار وذمة دماء مليون قتيل والملايين من الأيتام والأرامل والخكالي والمعوقين وأعداد أكبر من النازحين في الخيام الهاربين بعيدا عن إرهاب داعش أو الميليشيات وعمليات الاختطاف والإخفاء القسري ودولة اللاقانون؛ المربع الأول طلب الغفران من شعب العراق ومن تاريخه لإعادة الإمساك بنقطة الصفر وبداية الخطوة الأولى في مشوار الألف ميل.

من جاء بهم المحتل الأميركي أو الذين جاؤوا به، أعادوا العراق إلى ما تحت الصفر، أي إلى أرض بلا تسوية وبلا نقطة عودة أو بداية محتملة أو منظورة، لأنهم لم تكن لديهم مشاريع أو برامج وطنية أو إنسانية أو رغبة في التسامح أو الطموحات الحضارية، ومن كان يطرح بعض تلك الرؤى سرعان ما وهب نفسه لمجرى المشاريع الأكبر، وتحول

إلى أدوات طيبة لتدمير العراق والعبث بمقدراته وركائزه، وأخطر تلك الأدوات كانت الطائفية بالخلط المتعمد بين الولاء للوطن والولاء لولي الفقيه الإيراني وهو ولاء مذهبي طائفي وسياسي، وتحت أي تبرير سننتهي إلى معايير مزدوجة وتقييم بالعمالة لنظم سياسية ودينية خارج الحدود، أي الخيانة العظمى وهي وفق أكثر قوانين العالم تستحق أقصى العقوبات.

درجة الصفر أو المربع الأول في واقع الحال العراقي يعتبر إنجازا سياسيا وطفرة نوعية، المنظومة الحاكمة تحاول طرح رؤاها لإيجاد حلول أو مصالح للعودة إلى مربع أول لم تكن فيه لإرادة المحتل الأميركي دور في القوانين أو الإقصاء والتهميش والانتقام من الأفراد والمجموعات في حرب الهويات، التي كانت تشكل اندماج الأرومة التاريخية لبلاد وادي الرافدين بجمال نسيجها الخاص. دون استئثار أو دراية من المنظومة الحاكمة، لكنها ما الت إليه عملية سياسية من زهايمر وتصلب شرايين كنتيجة منطقية وطبيعية لتصرفات ساسة أسرفوا على أنفسهم بالحماقات والمعاصي الوطنية الكبرى، كانهم من دون كوابح للشعب، لا من مال أو نفوذ أو رغبة أو سلطة، نهم إلى ما يتجاوز مفاهيم التخمة.

14 عاما من عمر العملية السياسية في العراق المحتل، سنوات ليست قليلة من دورات حكم متعاقبة تسارعت على التمدد لغايات فرض إرهاب الدولة الطائفي، ومهدت للميليشيات بإفساح المجال لسيطرة معادلة الإرهاب لتأخذ مداها في المبررات والشحن بين المكونات، لتتسع دائرة النداعي الحر وصولا إلى الدول وإلى أسباب متعددة، فكان الاحتلال الأميركي والاممي بمعانيه المزدوجة في التعامل بالقرارات وفرض العقوبات فتح

الباب لمفاهيم الكيل بمكاييل للسياسات وحتى مع الإرهاب. إرهاب يمكن السكوت عنه، وإرهاب مقبول، وآخر مجبرون على القبول به، وإرهاب مسموح لفترة زمنية محددة.

ما يجري الآن يضع النقاط على حروف العملية السياسية، وكما نعتقد يبدو أن اللاعب الأميركي الجديد سوف لن يبقى للمنعماء حروفا أو نقاطا، والعودة إلى المربع الأول أو الصفر باتت حلما بعيد المنال بعد التهور غير المسبوق في التبعية للمشروع الإيراني وبيع العراق إلى المجهول. الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومعه الفريق الأكثر معرفة بدور ماللي طهران، على دراية وبالذات من تجربتهم ومن تلك المقايضة المهيبة مع براك أوباما في الاتفاق النووي. دون لبس الإدارة الأميركية تتوجه إلى القضاء على الإرهاب؛ إيران راعية الإرهاب الأول في العالم، يريد ترامب ذلك ويصر عليه في إجابة حول تصريح فلاديمير بوتين للتخفيف من وصف الرئيس الأميركي لإيران. المربع الأول من العملية السياسية أو نقطة الصفر من خط شروع احتلال العراق، عودة إجبارية وعلى يد الإدارة الأميركية الجديدة، أي أن إدارة ترامب تخوض صراعا مع مخلفات الإدارات الأميركية السابقة وتصفية حساباتها التي أودت إلى مازق يستشعر معه ترامب وطاقمه بضياح هيبية الدولة العظمى وتبديد الأموال وتقديم التنازلات لنظام سياسي أخرج ممثله مجموعة الماللي التي ارتكبت الحماقات منذ العام 1979، باحتلال السفارة الأميركية في طهران واحتجاز الرعايا كرهائن تمت الإساءة إليهم بالعنف الجسدي والنفسي؛ في جعبة ترامب ما يثير السخط عليهم وعلى سياسة وساسة بلاده لتسليم العراق، أرضا وشعبا، ومصيرا إلى حفنة أوغاد ومن دون مقابل سوى ترحيل امتلاك السلاح النووي إلى أعوام مقبلة. روسيا وإيران والحاكم السوري والسلطة الإيرانية الحاكمة في العراق، استعجلوا تنفيذ نياتهم واختصروا الزمن لتحقيق مآربهم كل في مصلحته وأهدافه؛ دائما تتضح الرؤية بعد انجلاء المواقف وحدوث المتغيرات؛ في الأيام أو الأشهر القادمة ستبدأ التراجعات بحدود مرسومة لتغدو للعيان وللمراقبين

السياسة كما تفهمها إيران

السياسة كما فهمها الإيرانيون لن يكون لها محل من الإعراب في سياق المشروع السياسي الأميركي الجديد. ليس هناك اليوم متسع للتفاوض بعد أن صار على إيران أن تعود إلى حدودها الإقليمية. وهو ما يعني أن إيران ستمننى بهزيمة ثانية، بعد أن هزمت في تصدير ثورتها إلى العراق في ثمانينات القرن الماضي. تفهم إيران السياسة بطريقة الأخذ. صار عليها اليوم أن تعطي. وقد يكون المطلوب منها أكبر من قدرتها على العطاء.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الطف الذي هو الإمام الحسين بالذنب الجريح الذي هو إيران.

ما يجب أن نعترف به أن إيران نجحت في مزج الدين بالسياسة بطريقة سلسة، وهي طريقة تمت من خلالها برمجة العواطف الإنسانية بكل ما يمكن أن يخالطها من سلوك رث، بحيث تبدو كما لو أنها واجهة لقضية محقة.

غير أن اللعبة التي نجحت من خلالها إيران في استغلال الشيعة العرب لم تكن لتنجح لولا تقاعس العرب أنفسهم في إدراك المغزى السياسي الذي ينطوي عليه وجود نظام مرائي ومخاتل مثل النظام الإيراني. شيوعية النظام الإيراني لم تكن سوى رسالته إلى العالم العربي، ولا معنى لتلك الرسالة بالنسبة للعالم الخارجي. لقد عرفت إيران كيف تميز بين خطابها الطائفي الموجه إلى أتباعها المفترضين وبين خطابها السياسي الموجه إلى الغرب أساسا.

بعقل ثعلب وجسد ذئب كانت إيران تذهب إلى هدفها.

لم تكن في حاجة إلى دهاء استثنائي في إحكام سيطرتها على العراقي. كان العراق بمثابة الغرفة المعتمة التي تطبع فيها الصور

خفافيش طهران

اليمني، ومحاولة الانقلاب على الشرعية اليمنية وتهديد أمن واستقرار اليمن الشقيق. ربما استطاع ماللي إيران تمرير بعض الأجندات الخفية المشبوهة على الحكومة الأميركية السابقة، وربما حققوا بذلك دعم الحوثيين وتميرير الأسلحة لحزب الله بهدف نشر الفوضى في المنطقة. ولكن العالم اليوم أصبح أكثر صرامة مع طهران، وخاصة بما يتعلق بتطبيق الاتفاق النووي. لن يقدم العالم أي تنازلات لطموحات إيران التوسعية، لن يسمح العالم لطهران بانتهاك الاتفاقيات الدولية، أو تزويدها للحوثيين بالأسلحة لضرب السفن السعودية والإماراتية. سعت إيران لزرع الخوف في المنطقة واختبار صلاية العالم تجاهها، فاطلقت صاروخا باليستيا ارتد عليها. ها هي ثلاث عشرة شخصية واثنتا عشرة شركة إيرانية تنال نصيبها من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن، في تحرك أولي قد تتبعه تحركات أخرى لن تكون أقل صرامة (إذا صدق البيت الأبيض) مما تم اتخاذه حتى الآن.

ورغم أن وزير الخارجية الإيراني "الظريف" محمد جواد ظريف أكد أن بلاده لا تعيا بالتهديدات الأميركية، إلا أن واشنطن أكدت أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة.

لما جاء تأكيد وزير الشؤون الإسلامية السعودي صالح آل الشيخ، أن الدعوات التي تطلقها إيران من وقت إلى آخر؛ بهدف تحقيق الوحدة الإسلامية، ليست سوى "شعارات جوفاء"، لطمة أخرى في وجه رموز نظام الماللي.

مازالت طهران تسعى لتصدير فكرها المضطرب للبلاد المجاورة على أمل الإخلال بالوحدة وشق الصف الإسلامي. "ثورة" التخريب في العراق وسوريا ولبنان مستمرة، والقابعون على كراسي الحكم في طهران يحملون بفرض سيطرتهم على المنطقة بأكملها.

إذا كان ماللي طهران لا يعلمون، فلعلنا نذكرهم. أسس نظامكم أصبحت مهترئة ومهترزة من فعل الصدمات المتتالية التي تتعرضون لها، والتي لا بد أنها أربكت حساباتكم.

الشيخ جعفر الريح دعا الأسبوع الماضي في القتييف إلى الاستنفار الديني والاجتماعي لتشكيل رأي عام مضاد لمواجهة الأعمال الإجرامية الشاذة والمستنكرة التي يعاني منها المواطنون في بلدة العوامية في شرق السعودية. كذلك فإن خطباء وأئمة الجوامع في مختلف مناطق السعودية نددوا بجرائم الحوثيين البشعة ضد أبناء الشعب



فاروق يوسف
كاتب عراقي

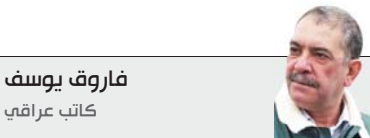
لما بعد ثماني وثلاثين سنة، هي عمر النظام الإيراني الحالي، صار واضحا أن إيران تملك مشروعا سياسيا متشعب السبل والأهداف، لا يحيد عن خطه الرئيس الذي يمكن تلخيصه بالهيمنة على المنطقة بشكل مباشر، أو عن طريق التهريب.

الغريب أن إيران لم تلجأ إلى استعمال تقنية التقية في إخفاء مشروعاتها. ألم يكن مسعاها إلى تصدير ثورتها إعلانا صريحا عن البدء بذلك المشروع الذي تحتاحه الجمهورية الإسلامية من أجل استمرارها في البقاء؟

لم يكن من الصعب على النظام الإيراني أن يغطي مشروعه السياسي بخيمه طائفية تصدر عنها مختلف أنواع اللطم والبيكاء والندب والعويل والنواح، فهو لم يخرج في ذلك عن إطار تقليد يعيشه الإيرانيون جزءا من حياتهم اليومية، من غير أن يلزمهم بشيء يذكر.

ملحدو إيران يبيكون حين يرد على مسامعهم ذكر واقعة الطف بكربلاء.

ذلك التقليد الشعبي الناعم في إيران تحول في العراق ولبنان، بدفع من العقيدة السياسية، إلى ستار يمتزج خلفه شهيد



فاروق يوسف
كاتب عراقي

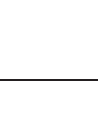
ليس هناك اليوم متسع للتفاوض بعد

أن صار على إيران أن تعود إلى حدودها الإقليمية. وهو ما يعني أن إيران

ستمننى بهزيمة ثانية، بعد أن هزمت في

تصدير ثورتها إلى العراق في ثمانينات

القرن الماضي



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

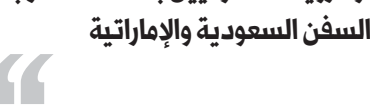
لن يقدم العالم أي تنازلات لطموحات

إيران التوسعية، لن يسمح العالم

لطهران بانتهاك الاتفاقيات الدولية،

أو تزويدها للحوثيين بالأسلحة لضرب

السفن السعودية والإماراتية





«تم اكتشاف احتياطات ضخمة من النحاس والذهب قرب الرياض ويجري تقييمها ليتم طرحها أمام المستثمرين».

طارق أبو الخليل
المحدث باسم هيئة المساحة الجيولوجية السعودية

«بلدية بكين تعتزم تقليص استهلاك الفحم بنسبة 30 بالمئة خلال العام الحالي في إطار جهودها لمكافحة الضباب الدخاني وتلوث الهواء».

تساي تشي
رئيس بلدية العاصمة الصينية بكين



الجزائر تجازف بمشاريع «زراعة الأعمال» رغم ثبوت فشلها

● رفع الدعم عن العلف يهدد قطاع المواشي والمربين الصغار ● ضغوط عجز الأمن الغذائي تدفع الحكومة لخيار الاستنزاف



شرارة جديدة لتفجير الغضب الشعبي المحقق

الصحراء لإنتاج الحبوب. وقد وصلت بالفعل إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وحتى التصدير. لكن الآثار السلبية ظهرت في وقت لاحق حين انخفض منسوب المياه الجوفية إلى مستويات مقلقة“.

وأضاف أن ذلك دفع الرياض إلى منع زراعة الحبوب في معظم الأراضي، وأصبحت تبحث عن أراض خارج السعودية من أجل الاستثمار فيها لتعزيز الأمن الغذائي. وأشار إلى أن الصين طبقت أيضا تلك التجربة وأنشأت مشروعات كبيرة لتربية الأبقار المنتجة للحليب يضم كل منها نحو 10 آلاف رأس، لكن التجربة فشلت لاحقا، وعادت الصين إلى نموذج المشاريع الأصغر التي تضم نحو 300 رأس من الأبقار.

إحداث أضرار بالتركيبية الحالية للقطاع الفلاحي في البلاد، المرتكز أساسا على استثمارات صغيرة ومتوسطة، أو بالأحرى فلاحين صغار يستغلون أراضي ذات مساحات محدودة، ما يجعل المنافسة غير متكافئة وتؤدي إلى آثار سلبية على الزراعة الريفية“.

وأكد أن مخاطر مشروع “زراعة الأعمال” تكمن في أن هذا النمط الجديد سيؤدي على المدى الطويل إلى استنزاف الموارد المائية الجوفية وتلويث البيئة، وقد سبق لنماذج مماثلة أن باءت بالفشل في العديد من الدول، كما حدث في السعودية والصين.

وقال إن “السعودية قامت في ثمانينات القرن الماضي بإقامة مشاريع مماثلة في

وأوضح أن الحكومة أكلت إنشاء تلك المشاريع إلى متعاملين محليين من القطاع الخاص أو بالشراكة مع شركات أجنبية، وهو ما يطرح عدة استفسارات حول مصير الناشطين الصغار في القطاع، باعتبارهم غير قادرين على مجاراة إمكانيات المتعاملين الكبار.

وأضاف أن “النموذج الجديد هو نموذج تجاري بحت، يتطلع إلى جني الأرباح، بغض النظر عن الوسائل، بما في ذلك الاستعمال المفرط للمياه الجوفية والأسمدة والمواد الكيماوية واستعمال البذور المعدلة جينيا، رغم الشكوك المثارة حول تأخيرها على صحة المستهلكين في شتى أنحاء العالم“. ورأى أن “إقامة تلك المشاريع العملاقة، من شأنها

قفزت الحكومة الجزائرية إلى خطوة ارتجالية جديدة للخروج من الأزمات الاقتصادية الكثيرة التي تحاصرها، وأعلنت تحرير أسعار الأعلاف، بحجة القضاء على المحتكرين والمضاربين. وقال محللون إنها خطوة للهروب إلى الأمام لخفض الأعباء المالية عن الموازنة العامة.

صابر بليدي

عيسى منصور:
النموذج يتجاهل مخاطر
تصدير المياه والأسمدة
والبذور المعدلة جينيا



الحكومة، وكان الأجدر بها محاربة الظاهرة وتقوية جهاز الرقابة، بدل ممارسة العقاب الجماعي على الناشطين في هذا القطاع. وتؤكد البيانات المستقلة أن قطاع تربية المواشي لا يزال يعاني من معوقات عديدة، بينها انتشار شبكات المضاربة واحتكار الأعلاف وغياب استراتيجية لتقديم الخدمات والمختبرات البيطرية الحديثة وتطوير وتنويع الإنتاج والسلالات.

وتشير التقديرات إلى امتلاك الجزائر لثروة كبيرة من المواشي، وخاصة الماعز. ويصل عدد المربين إلى نحو مليون، يملكون ثروة تقدر بأكثر من 20 مليون رأس من المواشي.

وأشار الخبير الزراعي عيسى منصور إلى أن وزارة الفلاحة بررت الإجراء، بأنه استجابة لمطالب المربين من أجل القضاء على المضاربين الذين يتحكمون في السوق. وأكد لـ“العرب“ أنه من غير المعقول أن يطلب المربون ذلك، والأدق هو أنهم طالبوا بتدخل السلطات العمومية لضبط السوق وإيجاد آليات للتخلص من المضاربين الذين يفرضون شروطهم ويتحكمون في أسعار الأعلاف.

وقال إنه يعتقد أن الوزارة رأت في رفع تحرير أسعار الأعلاف حلا لمشاكل المربين وأنها لجأت إلى القرار السهل الذي لا يتطلب أي جهد ويخفف الأعباء المالية عن الحكومة، بدل تشديد إجراءات الرقابة ومعاقبة المتلاعبين بالأسعار المدعومة. وأكد أن القرار لن يحل المشكلة بل يزيدا تعقيدا وصعوبة.

وأشار منصور إلى أنه يبدو أن الحكومة تتجه “لإنشاء مشاريع فلاحية كبيرة تفوق مساحة الواحد منها 10 آلاف هكتار، وأنها خصصت بالفعل أكثر من 550 ألف هكتار في مناطق الجنوب لإنتاج الحبوب والبطاطا وتربية الأبقار المنتجة للحليب“.

الجزائر - لا يزال موقع القطاع الزراعي غامضا في معادلة النموذج الاقتصادي الجديد، الذي أطلقته الحكومة الجزائرية العام الماضي بهدف التحرر من تبعية الربيع النفطي وتنويع الاقتصاد خارج المحروقات. وتحاول الحكومة جاهدة البحث عن حلول تمكنها من تفادي الهزات النفطية مستقبلا، خاصة في ظل هشاشة الأمن الغذائي وعجز القطاع عن تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد.

وقد أدى قرارها المتسرع برفع الدعم الحكومي عن شعيير العلف إلى تفجير احتجاجات مربسي المواشي والمزارعين في محافظة الأغواط جنوب العاصمة.

وكشف القرار عن عشوائية الخطط الحكومية وعدم دراستها للتأثيرات السلبية على نشاط تربية المواشي المنتشرة في المحافظات السهلية الداخلية. وقد قفزت أسعار الشعيير إلى الضعف، ما يهدد بتقليص النشاط وارتفاع الأسعار والقضاء على صغار المربين.

وأكد المحتجون رفضهم لتصريرات الأمين العام للفلاحين الجزائريين محمد عليوي، الذي أيد القرار الحكومي برفع الدعم عن أسعار شعيير العلف، وبرر ذلك بالقضاء على شبكات الاحتكار والمضاربة، التي تهيمن على سوق الأعلاف وحتى المواد المدعومة من طرف الحكومة، ويكون القرار سيحدر السوق، وينهي عهد الثراء على حساب الفلاحين ومربي المواشي.

ونفى عليوي أن تكون للقرار تداعيات على الأسعار ونشاط تربية المواشي في ظل وفرة إنتاج البلاد من المواشي. وأشار إلى أن الموسم المطر سيساعد على نمو المراعي الطبيعية في مناطق السهوب.

ورفض المحتجون تلك التصريحات وأكدوا أن المضاربة والاحتكار يجريان تحت أنظار

محمد عليوي:

رفع الدعم يستهدف محاربة
الاحتكار والمضاربة والإثراء
على حساب الفلاحين



صعوبة التمويل تطفئ السباق نحو صناعة الدرونز

● المنافسة الشرسة تقتل الجدوى الاقتصادية لتمويل الابتكارات ● الكثير من الشركات الرائدة تراجع خططها على حافة الانهيار

شركة باروت:
نعتزم تسريح نحو ثلث
الموظفين الذين يعملون
على ابتكار طائرات جديدة

المطلوب إنجازها لتحقيق وعدها لزمائها. ورغم أنها تمكنت من جمع التمويل الأولي لم تتمكن من مواكبة تكاليف توسيع التشغيل. وقالت الشركة إنها واجهت في العام الماضي تقلبات كثيرة وأحرزت أحيانا تقدما مشجعاً في إنتاج الطائرة، لكنها اصطدمت بمعوقات التمويل لتحويل الجهاز الجديد إلى منتج متكامل يمكن تسويقه.

وكان أنطوان بلارسكو المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة ليلي درونز مضرا في سبتمبر الماضي على أن المنتج سيتم تسويقه قبل نهاية العام الماضي. لكنه قال عند انهيار الشركة هذا العام “لقد وضعنا توقعات عالية جدا. من الصعب حقا تحقيق تلك التوقعات... فشلنا في إنتاج الجهاز بمواصفات وضعناها سابقا وسوقناها ومن أبرزها القدرة على التحرك فوق الماء والغوص في الماء دون مشاكل“.

وشهدت آخر معارض الإلكترونيات الاستهلاكية عرض أنواع عديدة من الدرونز، حيث تسعى شركات عديدة للحاق برائدة شركات الدرونز الصينية دي جي.أي التي تقربها بقوة على عرش هذا القطاع. وتتميز طائراتها كوادكوهبتر بأنها تحمل كاميرات صغيرة تمكنها من خفض التكاليف حيث لا يزيد سعرها على 100 دولار.

ومع ذلك، تظهر مشاكل شركة ليلي أن مراقبة الجودة والتصنيع يمكن أن تكون أكثر صعوبة عندما يتم الجمع بين الإلكترونيات والمحركات الميكانيكية في منتج كالطائرات. كما يثير ذلك تساؤلات حول الأمن والسلامة في وقت تحاول فيه سلطات الطيران ضمان ألا تشكل طائرات الهواة خطرا على طائرات الركاب الكبرى إضافة إلى تنظيم تحليقها في المناطق المزدحمة.

تعتزم تسريح نحو ثلث موظفيها، الذين ممن يعملون على ابتكار طائرات درونز، أي نحو 290 شخصا. وقالت إنها لم تتمكن من تحقيق العوائد المتوقعة بسبب انخفاض المبيعات.

وقالت الشركة إن “الأداء التجاري للدرونز في الربع الرابع من العام الماضي كان أقل من التوقعات وأنه لن يمكنها من تنفيذ خططها على المدى المتوسط والطويل“.

ورغم الحمى العالمية التي صاحبت ثورة الدرونز في الفترة الأخيرة، كفتة جديدة جذابة من الإلكترونيات الاستهلاكية، إلا أن جميع شركات القطاع لم تحقق نجاحات تجارية باستثناء شركة دي جي.أي الصينية المشهورة بإنتاج درونز “فانتوم كوادكوهبتر“.

وبدأت شركة ليلي، التي مقرها سان فرانسيسكو، أعمالها في عام 2013. وقدمت أول درونز في مايو من العام الماضي ونشرت فيديو إعلانا عن المنتج الجديد. وسرعان ما اجتذب الفيديو ملايين المشاهدات، حيث وعدت الشركة في الفيديو بإنتاج طائرة بكاميرا عالية الدقة. ويمكن للمستخدم التحكم بها دون الحاجة إلى جهاز التحكم التقليدي، حيث تلاحق حركة المستخدم. وقد جذبت نحو 60 ألف طلب مسبق للشراء حتى قبل تصميمها ودفع الزبائن 500 دولار لكل طائرة.

وأغلب الأشخاص الذين اشتروا الطائرة من المغامرين الذين يريدون تسجيل مغامراتهم من الجو كالزنج من أعالي الجبال الخطيرة أو القفز إلى الأنهار من الجسور الشاهقة أو ركوب أمواج البحر، حيث تستطيع تلك الطائرة التحليق على ارتفاعات متفاوتة وتصور المغامرات بملاحة حركة الشخص دون الحاجة إلى جهاز تحكم.

حين أنتجت شركة ليلي الفيديو، كان لديها 5 موظفين فقط والكثير من أعمال التطوير



ليلي روبوتكس: لم تتمكن من تأمين التمويل
لإعادة تشغيل خطوط الإنتاج على مدى أشهر

ك ستارتز، في وقت تعاني فيه عدة شركات من ضعف المبيعات وارتفاع المنافسة إلى درجة أنه يصعب تغطية تكاليف الإنتاج والابتكار. وقالت شركة ليلي إنها عجزت عن تأمين التمويل للطائرة الموعودة الجديدة بعد سباق مع الوقت وسلسلة طويلة من التأجيلات، لإعادة تشغيل خطوط الإنتاج من أجل تسليم أول درونز من الطراز الجديد، وأنها سستنهى أعمالها وتعيد أموال الطلبات الجديدة إلى الزبائن. وكانت شركة باروت الفرنسية لصناعة الدرونز قد أعلنت قبل أيام أنها

تزايدت المؤشرات على تراجع السباق نحو تطوير الطائرات بدون طيار (درونز) للأغراض التجارية، بعد أن أصيب القطاع بخمة في الاستثمارات وعدد المتنافسين، مما أضعف الجدوى الاقتصادية وزاد من صعوبة التمويل.

وأعلنت الشركة قبل أيام أنها ستوقف أعمالها بعد أن فشلت في توفير التمويل، رغم أنها طلبات مسبقة الدفع تجاوزت قيمتها 43 مليون دولار لإنتاج درونز جديد للتصوير الجوي فائق الدقة.

ويعد انهيار ليلي روبوتكس أحدث انتكاسة لصناعة الدرونز، بعد انهيار شركة



وعود كبيرة وتمويل محدود



«إيران لم تفرض قيوداً على شركات النفط الأميركية التي ترغب في المشاركة في مشروعات الطاقة، لكن العقوبات الأميركية تجعل التعاون مستحيلاً».

أمير حسين زمني نيا
نائب وزير النفط الإيراني

«أبرصاص تنتج حالياً أكثر من 10 أقمار اصطناعية سنوياً ونحن نسعى إلى إنتاج قمرين اصطناعيين يومياً».

نيكولاس تشاموسي
رئيس الصناعات الفضائية في أريباس



اقتصاد

أبوظبي تستعد لتشغيل أول محطة للطاقة النووية في مايو المقبل

● استكمال تركيب آخر مكثفات البخار في مفاعلات بركة الأربعة ● نسبة الإنجاز في جميع المفاعلات بلغت نحو 76 بالمئة



صدقة مقدمة للبيئة

الخاصة بالمشروع المكون من أربع محطات تسير وفق الجدول المحددة، وأكد أن "من المخطط تشغيل المحطة الثانية في العام المقبل وتليها المحطة الثالثة في 2019 وتختتم بتشغيل المحطة الرابعة في 2020".

وأشار مدير عام الهيئة الاتحادية للرقابة النووية، إلى أن الوقود النووي الذي سيتم نقله إلى محطة بركة يقع ضمن نسبة التخصيب المسموح بها للاستخدامات السلمية، وتتراوح بين 3.5 إلى 5 بالمئة. وتعد محطة بركة أول موقع في العالم يجري فيه بناء أربع محطات نووية متطابقة في آن واحد، متقدماً على المواقع النووية في الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا، بحسب بيان سابق للمؤسسة الإماراتية.

في المفاعلات الأربعة وصلت إلى نحو 76 بالمئة، وستوفر عند تشغيلها جميعاً نحو 5.6 غيغواط من الطاقة الأمانة المستخدمة والصدقة للبيئة اعتماداً على الموافقات الرقابية والتنظيمية.

وتوفر تلك المحطات ما يصل إلى ربع احتياجات الإمارات من الكهرباء الصديقة للبيئة، والتي ستحد من الانبعاثات الكربونية في الدولة بواقع 12 مليون طن سنوياً.

وكان كريستر فيكتورسون، مدير عام الهيئة الاتحادية للرقابة النووية الإماراتية قد رجح نهاية الشهر الماضي أن يتم إصدار رخصة تشغيل المفاعل الأول في محطة بركة للطاقة النووية السلمية في مايو المقبل. وأكد أن جميع عمليات الإنشاء

إلى داخل المحطة بشكل آمن وذلك باستخدام الرافعات الهيدروليكية واسطوانات الرفع والرافعات المركبة.

وتلعب المكثفات دوراً أساسياً في الحفاظ على كفاءة عملية إنتاج الكهرباء وذلك باستخدام مصفاة تسمح بمرور البخار النقي دون شوائب من أجل ضمان إنتاجية التوربينات وإطالة عمرها الافتراضي.

وأكدت المؤسسة أن نسبة الإنجاز في المفاعل الأول اكتملت تقريباً، وأن النسبة في المفاعل الرابع وصلت إلى 38 بالمئة، حيث بدأت أعمال الإنشاء فيها عام 2015. ويجري حالياً إنشاء مبنى التوربينات في المحطة والذي سيتم الانتهاء منه خلال الأشهر القليلة المقبلة. وقالت إن النسبة الكلية للإنجاز

قطعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية خطوة كبيرة أمس بإكمال تركيب جميع مكثفات البخار في المفاعلات الأربعة لمحطة بركة، التي تستعد لتشغيل أول تلك المفاعلات في مايو المقبل. وستكون المحطة عند إكمال تشغيل جميع المفاعلات بحلول عام 2020 أكبر محطة للطاقة النووية السلمية في العالم.

محمد إبراهيم الحمادي؛

إيجابيات ومناقصات كبيرة من
بناء 4 محطات متطابقة في
وقت واحد



أمانة وموثوقة وصدقة للبيئة لدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي في دولة الإمارات. ويلعب جهاز تكثيف البخار دوراً رئيسياً في إنتاج الكهرباء في مختلف أنواع محطات الطاقة.

وخلال عملية إنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة النووية يطلق الانشطار النووي حرارة عالية تحول الماء إلى بخار حيث يؤدي البخار إلى دوران التوربينات ومن ثم دوران المولدات لإنتاج الكهرباء وبعد ذلك يتولى المكثف تبريد هذا البخار ليتحول إلى ماء مجدداً مما يسمح بتكرار هذه العملية مراراً.

وجرى تعديل مكثفات البخار المستخدمة في مشروع بركة للطاقة النووية السلمية وفقاً للظروف المناخية والبيئية في منطقة الخليج العربي حيث يعمل نظام تدوير المياه في المكثف المنفصل تماماً عن عملية تسخين المياه في المفاعل، على مزج مياه البحر مع مياه مبردة للحد من تصريف المياه الساخنة في الخليج العربي. وضعت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية عدة لوائح حددت من خلالها درجة حرارة مياه الصرف والتي يجب ألا تتعدى 5 درجات عن درجة الحرارة المحيطة.

ويتضمن مكثف البخار نحو 85 ألف أنبوب مصنوعة من التيتانيوم والفولاذ المقاوم للصدأ وبمجرد تشغيل المحطة النووية فإن الأنابيب ستتمكن من تمرير 6 آلاف متر مكعب من مياه البحر في الدقيقة الواحدة. ويتكون المكثف، الذي تمت صناعته في كوريا الجنوبية، من ثلاثة أقسام رئيسية يبلغ طول كل قسم منها 27 متراً ويصل وزنه إلى 700 طن، أي ما يعادل تقريباً وزن طائرتي أريباس أي 380 العملاقة.

وتم تجميع الأقسام الثلاثة بجانب موقع بناء التوربينات في المحطة الرابعة قبل نقله

برنامج إماراتي متكامل لتدريب وتوظيف المواطنين في القطاع الخاص

● امتيازات حكومية كبيرة للشركات التي توظف المواطنين ● اعتماد حزمة من المعايير لإدماج الإماراتيين في سوق العمل



صقر غباش؛
أعدنا استراتيجية جديدة
توفر مزايا لأصحاب العمل
الذين يوظفون المواطنين

خاصة بذلك، وفق نورة المرزوقي وكيل الوزارة مساعد لتنمية الموارد البشرية الوطنية.

وتشمل المعايير ألا يعمل الباحث عن عمل لدى أي من القطاعين الحكومي والخاص ولا يزال عملاً تجارياً أو مهنيًا لحسابه الخاص وألا يكون متقاعدًا، وأن يكون قادراً على الالتحاق بالعمل خلال فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ طلبه للعمل وألا يرفض أكثر من ثلاث فرص عمل مناسبة، وكذلك ألا يرفض أكثر من عقد عمل مناسب.

كما تشمل الشروط ألا يرفض الباحث عن عمل الالتحاق بأكثر من ثلاثة برامج تدريبية تعرض عليه وألا يتغيب عن حضور مقابلاته لتوظيفه وأن يلتزم بتفعيل طلبه كل ثلاثة أشهر وألا يتغيب عن حضور برامج التقييم التي تنظمها الوزارة لثلاث مرات، وأن يلتزم بالرد على البريد الإلكتروني أو الهاتف.

وأشارت المرزوقي إلى أنه تم تصنيف الباحثين عن العمل المسجلين في قاعدة بيانات الوزارة وعددهم نحو 9200 شخص إلى قسمين: الأول يشمل الباحثين عن العمل النشيطين الذين يبلغ عددهم نحو 2700 شخص. أما الثاني فيشمل غير النشيطين الذين لا يفعلون طلباتهم الوظيفية. وبناء على هذه المعايير، قامت الوزارة بتصميم نظام إلكتروني لتصنيف الباحثين عن العمل ضمن ثلاث أولويات بحيث يحصل المدرجون في الأولوية الأولى والثانية على التوظيف، بينما يحصل المدرجون ضمن الأولوية الثالثة على خدمات الإرشاد المهني. وبحسب فريسة آل علي، وكيل الوزارة المساعد لتوظيف الموارد البشرية الوطنية، فإنه تم توظيف نحو 467 باحثاً عن عمل خلال الشهرين الماضيين، ضمن خطة أحدثتها الحكومة لتوظيف ألف مواطن في غضون شهرين ونصف الشهر.

الخاص وآليات عمله والخدمات التي تقدمها الوزارة من خلاله.

وقال إن "الوزارة طورت بوابة التوظيف الإلكترونية لتسجيل المواطنين الباحثين عن العمل عبر ربط نظام تصاريح العمل بقواعد بيانات الباحثين عن عمل في الوزارة للتأكد من خلوها من الأشخاص ذوي المهارات المطلوبة من المواطنين قبل منح تصريح العمل لأجانب".

وأشار إلى أنه تم استحداث ناد لشركاء التوظيف، والذي من شأنه تعزيز مشاركة منشآت القطاع الخاص التي تعمل في القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية في تنفيذ السياسات العامة للتوظيف في هذا القطاع، وفقاً لثلاثة معايير رئيسية.

وتشمل تلك المعايير نسبة عدد العمال المواطنين بالمنشأة إلى إجمالي عدد العمال بها ضمن المستويات المهارية المعمول بها، وتعدد الأنشطة الاقتصادية بالمنشأة والانتشار الجغرافي لها بالبلاد، وكذلك نسبة العمال من فئات المستويات المهارية إلى إجمالي عدد العمال بالمنشأة.

وتوفر الوزارة أيضاً حزمة من الخدمات الأخرى من بينها آلية لبحث التظلمات الواردة من الكفاءات الوطنية وشركاء التوظيف وتقديم استشارات حول تحديات التوظيف وتنظيم ورش عمل لبحث تلك التحديات وبوابة إلكترونية لاستقطاب الكوادر الوطنية ومتابعة عملية التوظيف.

وكانت الوزارة قد بدأت المرحلة الأولى في استراتيجيتها في مطلع ديسمبر الماضي، وشملت 250 شركة وجاري العمل على استهداف جميع المنشآت الأخرى.

واعتمدت الحكومة 11 معياراً لإعطاء الأولوية في خدمات التوظيف للمواطنين الذين يبحثون عن عمل والمسجلين في قاعدة بيانات



ناصر الهاملي؛
بوابة التوظيف الإلكترونية
ترتبط نظام تصاريح العمل
ببيانات الباحثين عن العمل

وأكد أن ملف التوظيف يحظى باهتمام كبير، لذلك تحرص الوزارة على تدريب وتأهيل المواطنين وتوظيفهم في القطاع الخاص وتعزيز قدراتهم التنافسية ليكونوا الخيار الأول لهذا القطاع.

وتمنح سياسات التوظيف من خلال تفعيل المادة 14 من قانون العمل الأولوية للمواطنين في شغل الوظائف المتوفرة في القطاع الخاص، حيث تم وضع آلية لتفعيل هذه المادة لضمان حسن التنفيذ بما يعزز فرص توظيف المواطنين المؤهلين في المهن المستهدفة. وأبرز ناصر الهاملي، وكيل الوزارة لشؤون التوظيف، خلال اللقاء أهم سياسات ومحاور البرنامج الوطني للتوظيف في القطاع

أطلقت الحكومة الإماراتية استراتيجية موسعة لتوطين الوظائف في القطاع الخاص في إطار "رؤية الإمارات 2021"، لتعزيز استدامة الاقتصاد وقدرته التنافسية على المدى البعيد.

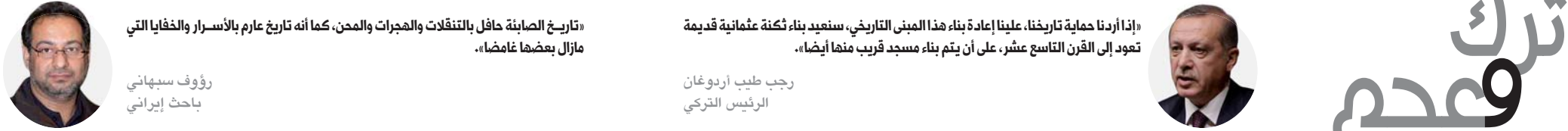
وقال صقر غباش وزير الموارد البشرية والتوطين، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة أبوظبي إن "الوزارة أعدت استراتيجية جديدة توفر مزايا عديدة لأصحاب العمل الذين يتعاونون في توظيف المواطنين". وأوضح أن تلك المزايا ستكون لها انعكاسات إيجابية كبيرة على مؤسسات ومنشآت وشركات القطاع الخاص، لا سيما تلك التي لها مقرات في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسية.

أبوظبيي - كشفت الحكومة الإماراتية، الثلاثاء، عن حزمة سياسات تدرج ضمن برنامج وطني متكامل يستهدف تدريب وتوظيف الباحثين عن العمل من المواطنين المسجلين في قاعدة بيانات وزارة الموارد البشرية والتوطين لدى القطاع الخاص.

وتأتي هذه الخطوة في إطار استراتيجية البلاد لتوطين الوظائف والهادفة إلى مضاعفة عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص في السنوات المقبلة ضمن "رؤية الإمارات 2021".



مقاعد شاغرة تنتظر أصحابها



«تاريخ الصابنة حافل بالتنقلات والمجرات والمحن، كما أنه تاريخ عارم بالأسرار والخفايا التي مازال بعضها غامضاً».

«إذا أردنا حماية تاريخنا، علينا إعادة بناء هذا المبنى التاريخي، سنعيد بناء كنكة عثمانية قديمة تعود إلى القرن التاسع عشر، على أن يتم بناء مسجد قريب منها أيضا».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

رؤوف سيبهاني
باحث إيراني

المندائيون في إيران من الإبادة إلى تغييب الهوية

● ناشط مندائي إيراني: نعاني من إنكار تام لهويتنا ● لجأوا للخميني طلبا لحقوقهم فرد عليهم: اعتنقوا الإسلام تنتهي مشاكلكم



شعب الماء

الجسر قائما على نهر الكارون حتى ابتداء الدورة الثانية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الذي أمر شخصيا بإزالته عام 2010، معتبرا أنه يشكل في المستقبل دليل إدانة ضد دولة إيران.

وكان هذا الجسر مسجلا على لائحة الميراث الثقافي الإيراني التي تحمي الآثار عادة، وقد تدارك مجلس المحافظة على الميراث الثقافي الإيراني هذا الأمر، فاستطاع إنقاذ جزء منه من الهدم، وهذا الجزء الباقي هو دكة "صابي كئون" تحديدا لحسن الحظ والكلام بمجملة نقلا عن أبي دانيال.

وجرت المجزرة الثالثة في مدينة الخليفة قبل نحو 120 سنة في العهد القاجاري. وحدثت المجزرة الرابعة في مطلع الحكم البهلوي، في عهد الشيخ خزعل أمير المحمرة الشهير، في مدينة شادكان، وقد تآمر شيوخ بني كعب على المندائيين وقتلوا بعضهم وسلبوا أموالهم.

الحل حسب الخميني

يقول الباحث المندائي عصيد جواد الخيمسي "من المحاولات اليائسة التي قام بها أتباع الطائفة المندائية أن وفدا يتألف من رجال الدين وبعض الشخصيات المندائية تمكن من مقابلة الإمام الخميني في مدينة قم لعرض مشكلاتهم، ومنها موقفهم القانوني من الدستور الإسلامي الإيراني. استمع الإمام لوجهة نظرهم، ووعدهم بأن يجد لهم الحل بعد أيام معدودة. وبعد انقضاء المدة المحددة، عاد الوفد مجددا إلى قم لمعرفة الرد، وإذا بالصدمة الكبيرة غير المتوقعة، حيث كان رد الإمام لهم عند أحد مساعديه بالحرف الواحد "ليعتق هؤلاء المندائيون الإسلام. وبذلك تنتهي كل مشاكلهم، الحل بسيط جدا".

هل يحصل المولود في تركيا على الجنسية

□ أنقرة – يمكن للأجانب المقيمين في تركيا الحصول على الجنسية التركية وفق شروط استثمارية، لا يمكن أن تلبيها إلا فئة محددة من الأثرياء، لكن ماذا بشأن أبناء الأجانب، وأساسا، أبناء السوريين اللاجئين الذين ولدوا داخل تركيا، هل يحصلون تلقائيا على الجنسية ويصبحون مواطنين أترাকা؟

أجابت على هذا التساؤل أوزاي يلدريم، رئيسة مكتب الإقامة، في تصريحات نقلها موقع تركيا بوست، أكدت فيها أن الطفل الذي يولد في تركيا من أبوين أجنيين لا يتم منحه الجنسية التركية، حيث أن الطفل الذي يولد في تركيا لا يتم اعتباره مواطنا تركيا، إلا في حالة استحالة حصوله على جواز سفر كلا الأبوين بشكل فعلي.

وتوضح المادة الثامنة من قانون المواطنة أن الطفل الذي يولد في تركيا من أبوين أجنيين ولم يحصل على جنسية أي بلد، يعد مواطنا تركيا اعتبارا من يوم مولده، أما في حالة عدم إثبات العكس، يتم اعتباره فقط مولودا في تركيا.

ولا يمتح الزواج من مواطن تركي الجنسية التركية بشكل مباشر، بينما يمنحه حق التقدم بطلب الحصول عليها إذا كان متزوجا من مواطن تركي لمدة ثلاث سنوات على الأقل، بشرط استمرار العلاقة الزوجية.

بارتداء الزي الخاص بهم مع إطلاق لحاهم وشعورهم، وهذا تقليد سومري وبابي قديم لا علاقة له بالدين، لكن الباحث المندائي عصيد جواد الخيمسي يؤكد في بحث نشره على صحيفة الحوار المتمدن "أنّ القوانين الرسمية الإيرانية تفرض على الكهنة المندائيين عدم ارتداء الزي الأبيض الديني الخاص بهم والتجول في المرافق العامة، لذا فالكهنة يرتدون زيهم الخاص مع العباءات والعصائم الإسلامية الشيعية ليبدو الكاهن المندائي شخصية مالوفة في الثقافة الإسلامية الإيرانية".

يذكر الباحث والناشط المندائي أبودانيال تفاصيل حملات الإبادة التي طالت المندائيين منذ القرن الخامس عشر، حيث شنت الحملة الأولى في عهد آل مشعشع، وهم من شيوخ قبائل عربية حكمت المنطقة، وقد كانوا مستقبلين عن الدولة الصفوية وسلطتهم نافذة على الأحواز والبصرة والمحمرة (خرم شهر اليوم) وصولا إلى العمارة، كما هو مدوّن في التاريخ المندائي. وقد ذهب ضحية تلك الحملة 30 ألف مندائي، هذا غير السبايا والرقيق، وجرت الحملة في إمارة سكران، في مدينة البسيتين وهي تسمى اليوم كوت سكران.

والمجزرة الثانية في شوستر وديزفول، وورد ذكرها في مكاتبات أمير كبير رئيس وزراء ناصرالدين شاه القاجاري، وبلغ عدد ضحاياها 20 ألف مندائي ومقبرتهم مازالت موجودة في شوستر، ويسميتها أهالي المنطقة قبور الصابئة.

وهناك جسر على نهر الكارون وقرب هذا المكان، فيه دكة تعرف باسم "صابي كئون" وتعني بالعربية "موقع قتل الصابئة"، حيث كانوا يضربون رقابهم بالسيوف على هذه الدكة ويلقون بجثثهم في الكارون. وظل هذا

(بمعنى يهودي)، ولا توجد تسمية مندائي،" ويكشف أبودانيال عن تطور جرى في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، حيث وصلته شكوى المندائيين من تغييبهم في الأوراق الرسمية، فظهرت بناء على إيعازه استثمارات أخرى كتبت فيها بعد تسمية الكليمي (اليهودي)، تسمية "سائر الديانات"، دون إشارة صريحة إلى المندائيين.

ويواجه الطلبة المندائيون مشكلة من نوع خاص، وفق الناشط المندائي، الذي يبين أنه يحتتم على التلاميذ والطلبة أن يدرسوا مادة الدين الإيجارية. ومطلوب من المندائيين حصرا أن يؤدوا في الامتحان مادة الدين، وفي المرحلة النهائية لا بد لهم أن يحققوا معدلات عالية في المادة لأنها ضمن المواد المقررة لدخول الطالب إلى الجامعة.

أتباع النبي يحيى

رئيس الطائفة المندائية في كل العالم هو الكنزبره ستار جبار حلو الزهيري، ومقره في العراق ويعيش الآن في أستراليا، وممثلاه في إيران، هما الكنزبره طالب الدراجي، والكنزبره نجاح الكحيلي.

واعتبر العالم المسيحي المندائيين أتباع القديس يوحنا المعمدان، وهم يسمون أنفسهم في العراق وإيران أتباع النبي يحيى. قبل إنهم نزحوا من الناصرة والجليل وبهوذا والسامرة إلى السهل الرسوبي في حدود بابل وسومر جنوب العراق "ميزوبوتاميا" القديم، هربا من اضطهاد الرومان بعد مقتل يوحنا المعمدان. وارتبطت عبادتهم بالتعميد بالماء وأسموه "الصابغة"، وهذا ما يفسر تسكهم بالسكن على ضفاف الأنهار.

وفي إيران، يتاح لهم أن يرتدوا أزياءهم الخاصة البيضاء، كما يسمح لكهنتهم

الإسلامية وبات قانونا. أسماء المندائيين هي على سبيل المثال هيبين، أنس، رخمات، مرياي، صابا، سلمى، شوم، وغيرها من الأسماء التي يمنع استخدامها". وأضاف "الولادة تتم في المستشفى الذي يزود الوالد بشهادة ميلاد موجهة إلى دائرة تسجيل الولادات، وهناك يسألونه أن ياتيهم بشهادة تاييد من الكنيسة إذا كان مسيحيا أو من الكنيس إذا كان يهوديا أو من المعبد إذا كان زرادشتيا، وهذه الشهادات تتيح له أن يختار اسما من قوائم الأسماء المخصصة للطوائف. أما الصابئة المندائيون فلا يمنح لهم هذا الحق".

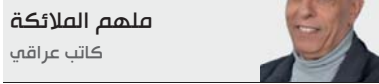
ويتناقص عدد هذا المكون القديم العريق باطراد في كل من العراق وإيران، حيث هاجر أغلبهم إلى أوروبا وأستراليا وكندا. ويشير أبودانيال إلى أن عدد المندائيين في إيران حسب إحصائية أجريت قبل 22 سنة، وكان عضوا في مجلس شيوخون مندائيي إيران حينها، بلغ 25 ألف مندائي. بعد هجوم الولايات المتحدة على نظام صدام حسين في العراق وما أعقبه من اضطرابات، أصاب المندائيين خوف شديد من قيام إدارة الرئيس جورج دبليو بوش الابن بهجوم على إيران، يعقبه وضع يشبه الوضع العراقي فهاجروا بكثافة من إيران.

الباقون في إيران اليوم لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف. أغلبهم يسكن مدن الأحواز والخفاجية والمحمرة والحמידية وشادكان جنوب إيران وسربندر وكرج وشيران. وتنتشر معابد الصابئة، وهي علنية وتسمى "مندى"، في الناصرية بمدينة الأحواز. والآخر في الحמידية والثالث في قرية مزرعة تبعد عن الأحواز 80 كيلومترا.

دوافع الهجرة

لم ينص دستور الجمهورية الإسلامية على وجود المندائيين، بل اقتصر على الزرادشتيين والمسيحيين واليهود ويسمون "كليمي"، وسبب هذا الأمر مشكلات كثيرة للمندائيين، الذين يعانون من إنكار تام لهويتهم، وهم ممنوعون من العمل في دوائر الدولة ومؤسساتها الرسمية. وتخلو البطاقة الشخصية الإيرانية من حقل الديانة، لكن، وطبقا لما ذهب إليه الناشط المندائي، فإن تقاليد الدولة العميقة هي من تتحكم في المشهد، ويقول أبودانيال "هناك استمارة يجب أن يملأها كل من يتقدم إلى وظيفة، وبعد أن يقدم الاستمارة، تقوم السلطات الأمنية بالتحقق في ما جاء فيها، وفي منطقة سكنها، وإذا كانت معلوماته كاذبة فسيكون عرضة لمشكلة كبيرة".

ويبدو أن هذه الاستمارة موجودة في كل مكان، حسب الناشط المندائي، فحين يزور أي مريض مستشفى، لا بد أن يملأ الاستمارة المستشفى الذي فيه حقل الديانة، ويحدث مثل هذا لمن يروم دخول جامعة، حيث توجد في الاستمارة حقول تنص على "مسلم، سني، شيعي، زرادشتي، مسيحي، كليمي



□ بون (ألمانيا) – في مناسبات تاريخية غير معلومة، ولأسباب مختلفة، حدثت هجرات مندائية كبرى من أرض الرافدين، الوطن الأصلي للصابئة المندائيين. وعبر الكثير منهم إلى المناطق المتاخمة لحدود العراق في إيران، وهي ممالك عيلام وميسان؛ وقد باتت بعد الهجرة دولا مندائية مستقلة عن الممالك الإيرانية المتعاقبة، والحديث هنا يجري عن تاريخ شحيح القدم. وهكذا استقروا هناك وعمرؤا مدنهم.

المندائيون هم شعب الماء الذي عاش على ضفاف أهوار السهل الرسوبي الجنوبي من العراق، حيث عايشوا السومريين الذين بنوا حضارتهم على ضفاف الأهوار أيضا. كتابهم كنزأربه ينص على أن "النبي آدم خلقنا على ضفاف الفرات في الديوانية في منطقة كان اسمها سيلان".

أشهر حرفهم كانت النجارة، وهي مهنة متوارثة في صناعة الزوارق المحلية التي تسمى "مشاحيف" ونقلوها معهم من وادي الرافدين إلى أراضي إيران.

بسبب التصحر وجفاف مياه الأهوار، اتجه الصابئة إلى صياغة الذهب والفضة والنقش عليها والخراطة، فاحترفوها وباتت مصدر ثرائهم، حتى أن أغلب صاغة الذهب والفضة في العراق وإيران خلال مقطع تاريخي طويل أسوسا من الصابئة حصرا.

لغتهم هي أول لغة بشرية حسب عقيدتهم، ويقول الناشط المندائي الإيراني ومدرّس اللغة المندائية الملقب أبودانيال، وهو باحث وكتّاب له ثلاثة مؤلفات، في حديث لـ"العرب"، إنه استطاع "من خلال بحث استمر 10 سنوات إثبات أصالة هذه اللغة باعتبارها اللغة الأم التي سبقت الآرامية والعربية".

◀ المندائيون الباقون في إيران اليوم لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف. أغلبهم يسكن مدن الأحواز والخفاجية والمحمرة جنوب إيران

وتتألف اللغة المندائية من 23 حرفا، وتكتب من اليمين إلى اليسار. تبدأ أبجديتها بحرف ألف، وتختم بحرف ألف، لأن لكل نهاية بداية. وتطور الأموري في حلقة دائرية، وهكذا فإن الألف المندائية ترسم بشكل دائرة، وكل العالم والأفلاك والكواكب والحياة تدور في 360 درجة، وحين يموت الإنسان تبدأ روحه في حياة ثانية في مكان آخر.

وأكد الناشط المندائي أن هذا المكون الصغير لا يملك حق تسمية أبنائه وفق ديانته ولغته في إيران، وشرح ذلك بالقول "لا يلحق للمندائيين تسمية أبنائهم بأسماء مندائية، وهذا تقليد نشأ بعد قيام الجمهورية

جامع تقسيم سيبني رغم أنف المعارضين

□ إسطنبول – وافقت مديرية حماية التراث الثقافي في إسطنبول على مشروع بناء جامع في منطقة تقسيم. وشددت المديرية على أنه لم يعد هناك أي عائق يمنع من البدء بتنفيذ المشروع، في إشارة إلى الاحتجاجات ضد المشروع.

ومن المخطط أن يتم بناء المسجد الجديد، الذي تبلغ مساحته نحو ألف و500 متر مربع. وهذا المسجد ليس الأول في تقسيم، بل هو الثالث، لكنه أثار الجدل باعتباره يأتي ضمن مشروع يستهدف تغيير المنطقة، من بين ملامحه، إعادة بناء كنكة عثمانية وهدم مركز أتاتورك الثقافي وإقامة متحف إسلامي على أنقاضه.

ويأتي تركيز أردوغان على هذه المنطقة الرابطة بين القسم الأوروبي والقسم العثماني لإسطنبول بالذات نظرا إلى رمزيتها، حيث تمثل ساحة تقسيم مركز المدينة الحديثة، وهي منطقة سياحية تنتشر فيها المحلات التجارية (الملابس بالأساس)، الممتدة على طول شارع الاستقلال، الذي كان يسمى في عهد العثمانيين بالشارع الكبير، لكن تم تغييره إلى شارع الاستقلال بعد إعلان الجمهورية يوم 29 أكتوبر عام 1923.



□ تقسيم.. ساحة المعارضين والعاشقين والفنانين والمشردين والسياح، وهي قلب إسطنبول النابض ونقطة التقاء القسم الأوروبي والقسم العثماني (الآسيوي).



«المشهد الحالي في ليبيا محترق كلياً من قبل الإخوان، لأنهم تنظيم لديه إمكانيات مادية هائلة ودعم خارجي أيضاً».

عاشور حمد بوراشد
المنذوب الليبي السابق في جامعة الدول العربية

«الرابطة أصدرت مجموعة من الكتب لمحاربة التطرف وإظهار زيف المفاهيم التي تستخدمها الجماعات المتشددة..».

أحمد عبادي
أمين عام الرابطة المحمدية لعلماء المغرب



إسلام سياسي

«أخونة» الأزمة الليبية عبر تونس والجزائر

● في دبلوماسية الإخوان إحلال للأحزاب محل الأنظمة القائمة ● تساؤلات عن مساهمة إخوان ليبيا في الحل وهم طرف في الأزمة



الإخوان في ليبيا: ضالعون في الأزمة، باحثون عن الحل

لقد تعود "الإخوان المسلمون" من خلال مشاركتهم في السلطة أن يستفيدوا من خيرات الحكم، ولكنهم لا يتحملون سلبياتها، بحجة واهية، وهي قولهم "إننا شاركونا في الحكومات ولكننا لم نشارك في الحكم". والتجربة الجزائرية خير مثال على ذلك، وهم فيها تحديد استفادوا من مناصرتهم للدولة في مواجهة الإرهاب، وعليهم أن يعترفوا بحركة النهضة في تونس، وإن قبلت بهما الحكومتان الجزائرية والتونسية، لا تخولهما للقيام بدور في ليبيا حتى لو صدقت النوايا، لأن الإخوان المسلمين، بحق أو بباطل، ولمدة قاربت التسعين عاما كانوا سببا في انشقاق الأمة وفتنها وأزماتها السياسية، وهم اليوم في سعيهم لحل الأزمة الليبية يجرون المنطقة كلها، وخاصة دول الجوار الليبية، إلى خلافات ستعمّق الصراع أكثر، وتطيل من أمد الحرب الأهلية.

للخروج من محتنتها، كما لا يحق لأي طرف أن يرفض مبادرة لوقف الدماء بغض النظر عن مصدرها إن كان فردا أو جماعة أو حزبا، كما أنه صحيح، عمليا، ما تطالب به بعض الدول، ومنها الجزائر، وهو إشراك كل أطراف المجتمع في الحوار الوطني وعدم استبعاد أي طرف إلا الجماعات الإرهابية، مثلما أن طرح خليفة حفتر سليم في مقصده إذ لا يمكن أن يتم الحوار أو يتحقق الاستقرار دون أن تكون هناك قوة عسكرية تحافظ عليه وتحمي الدولة.. كل هذا وغيره مقبول ومطلوب، لكن ما هو مرفوض هو أن يصبح الإخوان أو غيرهم من القوى السياسية والإرهابية بديلا عن سلطة الدولة. إنهم جزء منها وعليهم أن يخضعوا إلى القانون والدستور، لذلك مرفوض ما يطرح الآن من أجل حل الأزمة الليبية، حتى لو كان ذلك مجرد مناورة، أو محاولة لمعرفة مدى تأثير الإخوان على الساحة الليبية.

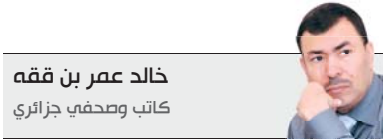
تونس والجزائر والمغرب، ويبدو أنها تمثل الأولوية لدى بعض المسؤولين ويتم التعويل عليها لإيجاد حل للأزمة الليبية، فإن تلك المساعي ترى من زاوية الشك والريبة، إذ كيف مثلا للإخوان أن يقوموا بدور في حل الأزمة الليبية دون التعاون مع السلطات المصرية، وهي تصنفهم "جماعة إرهابية"؟ وكيف لمصر أن تقبل دور تقوم به حماس - إخوان الجزائر، وهم يناصبون الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي العداء منذ ثورة 30 يونيو 2013 وإلى غاية الآن؟ وكيف لإخوان ليبيا أن يساهموا في الحل وهم طرف فاعل في الأزمة ومشارك في الدماء؟ وهل تلك الجماعات تتحرك من تلقاء نفسها من دون رغبة وموافقة خارجية؟ ثم ألا يجعلنا نشاطها، البديل عن الدول، نتساءل عن علاقتها بالأطراف العربية والدولية ذات المصالح والوجود في ليبيا؟

لأحد ينكر أنه في ظل الأزمات الكبرى تتعلق المجتمعات المازومة بأي بارقة أمل

الغنوشي في الجزائر، أصبح مسار اهتمام عدد من القوى الفاعلة في الجزائر، خاصة تلك التي تنظر إلى العلاقات الجزائرية - التونسية، من خلال تمييزها منذ فترة الاستعمار إلى الآن، وتعمل من أجل أن يستمر التمييز من خلال تقوية سلطة الدولة وليس من خلال إحلال الأحزاب، مهما كانت قوتها وحجمها، بديلا على النظام القائم، لذلك تشكل في الدور الذي يقوم به إخوان تونس، ومعهم إخوان ليبيا والجزائر، وتتخوف من سيطرة جماعات الإسلام السياسي، أو كما سماهم راشد الغنوشي بـ"الإسلام الديمقراطي".

وبعيدا عن تلك المخاوف، فإن عودة الإخوان المسلمين إلى هذا النشاط العلني في كل من تونس والجزائر وليبيا، لجهة التعاون في مجال العلاقات البينية، على المستوى الدبلوماسي، بما يتجاوز سلطة الحكومات الشرعية في الدول الثلاث، تكشف عن أمرين، الأول: ضعف الحكومات القائمة في الدول الثلاث، مع اعترافنا بالاختلاف حول مسألة الشرعية في ليبيا، والثاني، وهو الأخطر، أن جماعة الإخوان المسلمين في الدول الثلاث، بإمكانها أن تسهم في حل الأزمة الليبية، وهذا يعني توقيف الحرب، وإنهاء وجود الجماعات الإرهابية، ولا يمكن لأي جهة أن تقوم بهذا إلا إذا كانت طرفا رئيسا، بل مدعمة ومشرفة وصاحبة مصلحة هناك، وهذا ينتهي بنا إلى القول إن تلك الجماعات هي المشعلة للحرب في ليبيا، أو على الأقل مدعمة وصاحبة مصلحة في استمراريتها، ومن هذا المنطق علينا أن نقرا ما ذهب إليه المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي في حوار أجرته معه "جورنال دو ديماناش" الفرنسية، الأحد الماضي (الخامس من فبراير الجاري)، وفيه أكد على رفض أي تدخل خارجي في الشأن الليبي.

وإذا استبعدنا العلاقات الشخصية بين قيادات جماعات الإخوان المسلمين وبين الزعامات الوطنية في الدول المغاربية الثلاث،



خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري

لأرغم الترحيب الرسمي الذي يحظى به راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، خلال زيارته المتكررة إلى الجزائر في الآونة الأخيرة من أعلى المستويات، بما في ذلك رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، إلا أن بعض دوائر صنع القرار تتخوف من تلك الزيارات وما يتبعها من مواقف تصب في صالح تقوية حركة النهضة على حساب بقية الأحزاب التونسية الأخرى، ومنها حزب "نداء تونس"، الذي ينتمي إليه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

ويذهب مراقبون إلى أبعد من ذلك، إذ يرون في نشاط الغنوشي وتصريحاته الأخيرة للصحافة الجزائرية "دبلوماسية إخوانية موازية وملعبة لدور وزير خارجية تونس والجزائر"، خاصة بعد أن دخل على الخط رئيس حركة حماس - حركة مجتمع السلم - الإخوانية عبدالرزاق مقري، من ذلك زيارته الأخيرة إلى الغنوشي في تونس، وحديثهما عن تفعيل العلاقات المغاربية، وكل هذا يأتي على خلفية الأزمة الليبية، ولقاء الغنوشي مع القيادي الإخواني الليبي علي الصلابي عضو الأمانة العامة لـ"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" في بيته في اجتماع غير معلن شارك فيه رئيس الديوان بالرئاسة الجزائرية أحمد أويحيى.

ومن ناحية أخرى، فإن النشاط المكثف لرئيس حركة النهضة التونسية راشد

◀ جماعة الإخوان بإمكانها أن تسهم في حل الأزمة الليبية، ولا يمكن لأي جهة أن تقوم بهذا إلا إذا كانت طرفا في صنع الأزمة

المغرب.. مكافحة الإرهاب بترشيد السياسة الدينية

تأكيد وزير الثقافة المغربي، محمد أمين الصبيحي، هذا الأسبوع على أن معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، كان وسيظل ينشر قيم الحوار والتعايش، وتشديده على أن الكتب التي تدعو إلى الكراهية والتطرف لا مكان لها في المعرض، أقاما الدليل على أن مكافحة الإرهاب تجري في ميادين متعددة، لا فقط في الجبهات العسكرية. المثال المغربي في مقاومة الإرهاب، ونجاحه في إبعاد هذا الصداق عن الجسد المغربي، لا يقتصر على العمل الأمني والعسكري بل يراهن أولا على مفاهيم ترشيد السياسة الدينية وتكريس مصالحة الشعب المغربي مع هويته الدينية المعتدلة.

من منطلق ضبط هذا الحقل بواسطة آليات جديدة، وقطع الطريق على كل توظيف منحرف للدين، تم إعمال مجموعة من التشريعات والإجراءات التي تعزز الحضور الديني الرسمي؛ تعزيز إمكانات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وإعادة هيكلتها؛ وتفعيل دور العلماء، وتعزيز مراقبة المساجد، وتطوير وتحديث تدريس التربية الإسلامية في مختلف المؤسسات التعليمية؛ وتطوير تناول الإعلام الرسمي للشؤون الدينية.

لا تخلو السياسة الدينية من تداعيات على مستوى الإسهام في مكافحة الإرهاب ومحاصرته؛ وسحب هذا المجال الحيوي من كل القوى المتطرفة التي يمكن أن تعبت به؛

أبرزت العديد من المحطات والوقائع، أن تعاطي المغرب مع القضايا المتصلة بالأمن الروحي تطبعه الصرامة والحسم؛ ففي عام 2009 بادر المغرب إلى قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران؛ كرد على التقارير التي كانت تتحدث عن توجه إيران إلى نشر الفكر الشيعي بالمغرب عبر بعثتها الدبلوماسية؛ بما يشكل تهديدا لمقومات المغرب الدينية والروحية، ولذهبته السني المالكي، وهو ما اعتبر في حبيته بمثابة رسالة واضحة لبعض نشاط التيار الشيعي بالمغرب، وحتى داخل الجاليات المغربية الموجودة في أوروبا.

يعتقد البعض أن المس بالعمقدة الأشعرية وبالمذهب السني المالكي، إنما يبدو للسلطات بالمغرب، ليس فقط في كونه مساسا بالهوية الدينية، المرتكزة عليهما معا، بل وربما أيضا وفي سياق ذلك، بالمجهودات الحثيثة التي ما فتئ العامل المغربي يقوم بها، لجهة توفير الأمن الروحي للمغاربة، والحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية المغربية.

بعدها ظل لسنوات طويلة في مامن من مخاطر "الإرهاب"، شهد المغرب في العقدين الأخيرين مجموعة من العمليات العنيفة، بدءا بأحداث 16 مايو 2003، التي استهدفت مجموعة من المنشآت السياحية بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، مروراً بتفجير شخص لنفسه داخل ناد "للإنترنت" يوم 11 مارس 2007، وتفجير عدد من الأشخاص لأنفسهم يومي 9 و10 أبريل 2007 بالمدينة نفسها، والهجوم الانتحاري الفاشل الذي استهدف حافلة للسياح بمدينة مكناس في أغسطس 2007، وأحداث "أركانة" بمرآكش عام 2011، وصولا إلى تفكيك عدد من الشبكات التي اتهمت بالضلوع في أنشطة "إرهابية".



MÉDINA BAYE POUR LA P
RIUTION DE L'ISLAM À L'AVÈNEMENT
Association Jamhiyat

مقاربة مغربية تنعش على أفريقيا

باختصار

◀ جاء في تقرير جديد نشرته الأمم المتحدة، الاثنين، أن تنظيم داعش، في وضع دفاعي على الصعيد العسكري ويواجه انخفاضا في عائداته المالية من النفط، كما تتضاءل قدراته على استقطاب مجندين جدد.

◀ قالت مصادر تركية إن والي تنظيم داعش، في مدينة الباب السورية المعروف بابوخالد الأرمني قتل في غارة نفذتها مقاتلات تركية الجمعة.

◀ حركة أحرار الشام كبرى الحركات الإسلامية المسلحة في سوريا، كشفت عن عدد مقاتليها، في رد غير مباشر على الأنباء المزيفة حول انشقاق كتائب والوية تابعة لها وانضمامها إلى هيئة تحرير الشام. وذكرت أحرار الشام أن عدد مقاتليها يفوق 25 ألف مقاتل، موزعين على مناطق مختلفة في البلاد.

◀ طارق الخولي، عضو لجنة العفو الرئاسي في مصر، قال إنه جاءته بعض الطلبات من الإخوان بالتوبة مقابل العفو الرئاسي. وأضاف أن لجنة العفو لديها معايير للإفراج عن الشباب منها عدم التورط في عنف أو الانتماء إلى جماعات إرهابية.

◀ دول الساحل الخمس أعلنت، الاثنين، في باماكو عزمها تشكيل قوة للتصدي للجماعات الإرهابية التي تستخدم مالي "قاعدة خلفية". وتأتي قمة القادة الخمسة لدول بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد، بعد أقل من ثلاثة أسابيع من اعتداء انتحاري في 18 يناير أوقع نحو 80 قتلا في غاو أكبر مدن شمال مالي وتبنته مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

* ملخص من بحث إدريس لكريني "التنوع المجتمعي العربي الحالة المغربية" ضمن كتاب المسبار 119 (نوفمبر 2016 "آزمات المسلمين الكبرى" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



عن «الدار المصرية الإماراتية»، أصدرت الأديبة هويدا عطا كتاب السيرة الذاتية للشاعر والفنان الإماراتي جمعة الفيروز بعنوان «أيام الفيروز.. حكاية حب».

تنظم مؤسسة الأمان الأهلية، حفل توقيع كتاب «جرع الماء»، للأديبة والباحثة اللبنانية مريم الترك، وذلك الجمعة 10 فبراير الجاري، في قصر الأونيسكو، في بيروت.



جريمة قتل وثلاث شخصيات تبحث عن زمن فلسطيني جديد

● «جريمة في رام الله» رواية السخرية السوداء من الزمن ● عباد يحيى يقدم جيلا يعيش في مراحل متناقضة



ثلاث شخصيات ترغب في خسارة كل شيء (لوحة فنية لسعد يكن)

بشكلها الحاسم والطبيعي، مهما اختلفت تصورات الشخصيات والناس عنها.

رواية «جريمة في رام الله» عمل مفقود من الأدب الفلسطيني المعاصر، الذي نتساءل دائما عن معاصرته الغائبة، وعن انشغالاته بامض قديم وامكنة بعيدة. لكن عباد يحيى يؤكد على صلته بالحاضر، وعلى مكان الرواية الطبيعي، بننا للزمن والمكان (أو للمدينة ربما). وهو بذلك من الروائيين الفلسطينيين القلائل الذين يملكون مشروعا واضحا. لكن هذه الرواية، كما أرى، عمل عباد يحيى الأهم إلى الآن، فهي الأقدر على الانخصال عن المقولات السياسية التي تحملتها أعماله السابقة، إلى معالجة مستندة إلى سخرية مخففة من هذه المقولات، بالإضافة إلى التركيب في بناء الشخصيات.

لم يسبق أن مرّ عليّ أسلوب كالذي استخدمه عباد يحيى في الرواية، والذي أرى أنه كان أسلوبا موفقا ومحضلا بانعاد رمزية، ومساحة لتمرير تقنيات عملية (إعطاء معلومات، تواصل شخصيات.. الخ).

تستخدم الرواية تقنية الأخبار، (وهي مستخدمة في أعمال أخرى، لكن على غير الطريقة التي تستخدمه فيها الرواية) أي ترقق بداية كل فصل بخبر وتاريخ حقيقيين، في إشارة رمزية إلى اتصال أحداث العمل بالواقع وانفصالها عنه في نفس الوقت، فهي متصلة به لأنها وشخصياتها جزء من واقع يحرس العمل على الالتزام به، ومنفصلة عنه لأن في هذه الأخبار التي قد تكون أحيانا عن أشياء لا علاقة للرواية بها، تأكيد على أن الحياة تستمر

عنها، في إشارة ربما إلى أنها الشخصية الوحيدة التي تعرضت للحدث/الجريمة بشكل مباشر، وحدد لها مسارات حياتها وموتها بالمطلق.

التواصل مع الحاضر

إضافة إلى ذلك، يستخدم العمل تقنية سرد معروفة، لكنها ضرورية ومتصلة بمسارات العمل، فيتوزع سرد نور عن نفسه إلى جزأين، جزء يتحدث فيه عن يومياته وما يعايشه، وجزء مطبوع بالخط المائل وبين مزدوجين كأنه مقتبس، يتعلق بما يكتبه نور بغية الحصول على لجوء في دولة أوروبية، بالتنسيق مع صديقه الفرنسي. والعمل كان حذرا حذر العارف في تتابع مسارات الشخصية، فهو إذ يعرض ما يتعرض له من اضطهاد وتدخل، من جيرانه إلى أصدقائه وزملاء المدرسة والجامعة، إلى أفراد الأجهزة الأمنية، الذين رأوا فيه تدنيسا لبلاد الشهداء والمناضلين، فإنه في نفس الوقت يضعه في سياقه المتداخل والغامض. فعرض الاضطهاد الذي يتعرض له الشخصية، متصل مع تحويل الشخصية إلى مادة للتوظيف، وللحصول على امتيازات. خاصة ونور يعرض تفاصيل خاصة

عن حياته الجنسية وحياة عائلته المتدنية التي ينتمي بعض أفرادها إلى حركة حماس.

وعلى الرغم من أن الرواية تعنى بتجديد يحسب لها، ولا تتعامل سوى مع فترة قصيرة من حاضر الفلسطينيين، إلا أنها تستدعي تفكيرنا جديا عن الزمن الفلسطيني المعاصر، الذي تحول كما تعرضه، إلى فترات متقطعة وغير متصلة. فيتذكر رؤوف مثلا، الصورة الزيتية المعلقة في بيته، لمجموعة من الفلاحين العائدين من موسم زيتون، و«كانها صورة لأجداد بعيدين» من زمن غير هذا الزمن، على الرغم من أنها صورة عائلته قبل سنوات قليلة.

في الرواية سخرية سوداء من قدرة الفلسطينيين على تحويل حياتهم إلى ماض، أو رغبتهم الدائمة في عيش قصصهم داخل الأرشيف. سخرية من الرغبة في خسارة الأشياء، حفاظا على الحنين لها، ومن التخلي عن الأشياء، لحياسة دلالاتها. ومن تحويل المشاريع إلى صور معلقة في غرف الضيوف، وقطع الأرض الشاسعة في القرى، إلى «ورود تافهة مزروعة على شرفات المدينة الضيقة».

مازالت التهم الأخلاقية تلاحق الإبداع في مختلف الأوطان العربية، وكانت آخرها قضية منع رواية «جريمة في رام الله» للكاتب الفلسطيني عباد يحيى، من قبل النائب العام الفلسطيني بحجة أنها مخلة بالحياء، اعتمادا على أجزاء من هذا العمل السردى، فيما الفن الروائي يقوم على تعدد الطبقات التي يصعب اختصارها، وأصوات متعددة هي أصوات وآراء شخصيات العمل أولا وأخيرا، والتي تتمتع باستقلالية مطلقة عن الكاتب، كما جاء في رد فعل مثقفين عرب استنكروا هذا المنع واعتبروه جائرا.

الشخصيات، وانتقالها لظروف أخرى، ومبررا لخيارات شخصيات أخرى.

الشخصية الأولى، كانت شخصية رؤوف، من قرية قضاء رام الله، وابن أحد المناضلين في سنوات ماضية، يرصد فيه التغيرات في علاقته بالنضال والأرض والدين، وتكتسب حياة رؤوف تعقيدا هائلا منذ اللحظة التي يصطدم فيها بفئة كانت في التاكسي الذي أقله يوما من جامعة بيرزيت إلى رام الله. أما الشخصية الثانية، فتشخصية نور التي تبدو أكثر إشكالية، إذ تكون لها خيارات جنسية مختلفة، تتعرض بسببها لتطور يأخذ أحد انشغالات الرواية الأساسية. ورؤوف ونور كلاهما يعملان في بار/مطعم وقعت قربه الجريمة. أما الشخصية الثالثة، وسام، فهو من يتعرض للجريمة مباشرة، إذ تكون الضحية صديقته.

ومع أن القارئ قد يعتقد للوهلة الأولى، أن العمل يذهب إلى مسار تقليدي، يعرض تصورات وفهم شخصيات مختلفة لحدث واحد، لكنه ينتبه متأخرا إلى أن الرواية لا تضع نفسها في هذا القالب، فتقلل من مركزية الحدث، مقابل أحداث متعلقة بكل شخصية على حدة، وعلى العكس من النمط المذكور، فإن علاقة الشخصية بالحدث لا تبدو ظاهرة ولا مباشرة في حياة كل الشخصيات، لكنها لا تكتمل في نفس الوقت بدونه.

وفي الوقت ذاته، فإن رغبة عباد يحيى بالتجريب، التي نجح في معظمها كما أرى، أخذت سرد الشخصيات عن نفسها إلى حيز غير المذكور، وإلى أشكال وطرائق مختلفة ومتنوعة. فيروي رؤوف سيرته بصيغة الماضي، لأن الرجوع إلى الماضي كان خياره الأخير، وحله للمشاكل التي يتعرض لها، أما نور بصيغة الحاضر المستمر والمتواصل، لأن مأسبه تأخذ هذا الشكل وحلوله كذلك. بينما ينزع العمل فاعلية الشخصية الأخيرة، وسام، فيختار لها راويا عليما، يروي

عز الدين التميمي

لا يقدم الروائي عباد يحيى في روايته الجديدة «جريمة في رام الله» نموذجا لافتا، في تتابع حياة الجيل الفلسطيني الشباب الجديد، بمساراته التي فرضها الزمن المغاير والمتقطع، وبمآلاته وأسئلته الجديدة، وهذه القراءة إذ تقدم لمحة عن العمل، تركز بالأساس على مبناء السردى وتقنياته الروائية أكثر من مناقشة أفكاره ومقولاته وما يعرضه، والتي سيتوقع أي قارئ للرواية أنها ستثير ضجة وسجلا.

آثار جريمة

«جريمة في رام الله» رواية عن المدينة، ورواية المنقطعين عن عائلاتهم، عن العائلة، ورواية عن فلاحين، لم يعودوا فلاحين، ورواية الجيل الذي عاش في مراحل متناقضة، عن عوالمه النفسية الداخلية المركبة وعلاقته الملتبسة مع محيطه السياسي والاجتماعي، جيل يحن إلى المشاريع الكبرى التي عاش ظللا منها من مواقع مختلفة، ويستثمر سقوطها في نفس الوقت. وهي فوق ذلك، رواية ناس عاديين، وسرد لقصصهم المكتملة من دون كل ما سبق.

وكما جاء في غلاف الرواية، الصادرة عن منشورات المتوسط- ميلانو، 2017، في 240 صفحة، تصعب الإجابة على سؤال من أين بدأت القصة؟ ويصعب تقديم أي ملخص لأحداثها (وهذا بالمناسبة أحد تعريفات الكتابة الروائية) لكنها إجمالا تتبع حياة ثلاث شخصيات مختلفة، تجتمع في تآثرها بجريمة وقعت في حي الماصيون في رام الله، وتصير فيما بعد لحظة حاسمة في تغير بعض

◀ الرواية ترفق بداية كل فصل بخبر وتاريخ حقيقيين، في إشارة إلى اتصال أحداث العمل بالواقع وانفصالها عنه

باختصار

◀ أعلن المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الـ«إيسيسكو» عبد العزيز التويجري، أن اتحاد جامعات العالم الإسلامي سيعقد مؤتمره العام السابع يومي 13 و14 من فبراير الجاري بالرباط.

◀ يشارك الفيلم الوثائقي الطويل الجزائري «حزام»، آخر أعمال المخرج حميد بن عمرة في المنافسة الرسمية للدورة 23 من المهرجان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط لتطوان (المغرب) المقرر من 25 مارس إلى غرة أبريل 2017.

◀ صدرت حديثا عن «الدار للنشر والنوزيع»، بالقاهرة، رواية بعنوان «يا تخينه»، من تأليف الكاتبة المصرية نادية أبوشادي.

◀ احتفل في جمعية عيبال، في العاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب «نابلس ماض وحاضر»، للمؤلفين هاني العريزي ورفيق الحداد.

◀ يحتفل المركز القومي للترجمة بإصدار الترجمة العربية للجزء الثاني من «انتصار أكتوبر في الوثائق الإسرائيلية»، في ندوة ينظمها المركز خلال فعاليات معرض الكتاب، وذلك الأربعاء 8 فبراير الجاري، ويدير الندوة الباحث أنور مغيث.

◀ تنظم المؤسسة المغربية للمناحف تظاهرة بعنوان «إفريقيا في العاصمة» خلال الفترة الممتدة ما بين 28 مارس و28 أبريل القادم، بمدينة الرباط.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثلاث حكايات أوروبية في رواية تعبق برائحة الأساطير

حالة جديدة من فهم الرواية دون فصلها عن شخصية كاتبها تيسير نظمي نفسه، خاصة أن أحداثها تقوم على سيرة ذاتية. وبدوره، يشير الناقد محمد عبد الله القواسمي إلى أن الظاهرة التي نهضت عليها رواية «وقائع ليلة السحر في وادي رم» تتمثل بتعدد الخطابات وتووعها، مشيرا إلى خطابات سردية حكاية تاريخية توثيقية وخطابات شعرية وحوارية.

ويبين القواسمي أن بنيات الخطابات المتعددة في الرواية والتي جاءت من خلال استدعاءات زمكانية تولدت على شكل موجات وقفزات فكرية وتخيلية دون اهتمام بالتجانس والتلاحم بينها، ودون اهتمام بالغة وسلامتها، معتبرا أن هذا الأمر يعبر عن حالة التمرد النام على كل شيء، وهو التمرد المثير الذي يشير إلى الحس المتوثب للمؤلف تيسير نظمي.

لالتقاط تفاصيل المكان، وحركة الأشخاص، وسير الأحداث، وهي حركة بطيئة، تأخذ وتيرة متصاعدة، وتبرز أسماء لأمكنة ومرجعيات تاريخية ورموز ثقافية، كل هذا يسهم في صياغة رواية غير نمطية البناء».

ويشير أبولبن إلى أن عنوان الرواية، الذي هو مفتاح النص «وقائع ليلة السحر في وادي رم»، يمثل ذاك الاستهلال الحركي، مبينا أن الحركة في الرواية ليست بواقعة واحدة، وإنما وقائع متعددة، تنتقل بحركة الكاميرا السينمائية، لتكون مشهدا على قضاء متسع لكل احتماليات الدال والمدلول.

ويلفت إلى تداخل أجناس أخرى في الرواية: سيرة، ونص، وقصة قصيرة، وقصيدة، كل هذا التداخل يخلق

أراغون ورواية الساخر الكبير سيرفانتز «دون كيخوته». والرومانية بأبذ الاتحاد السوفييتي السابق وراث ثروة أكتوبر 1917 وأدب أميركا اللاتينية المكتوب بالإسبانية مثل روايات غابرييل غارسيا ماركيز الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للأداب عام 1980.

يقول رئيس رابطة الكتاب الأردنيين الناقد زياد أبولبن في قراءة للرواية «نحن نتعامل مع رواية غير تقليدية في معمارها الفني، فهي رواية تفكك الأحداث من الداخل لتعيد بناءها من جديد، وذلك أثناء حركة المكان (وادي رم) والذي يمتد عبر قرون مضت من التاريخ بوقائع معاصرة، أو بأحداث معاصرة، وكأننا منذ بداية الرواية نتحرك مع كاميرا سينمائية



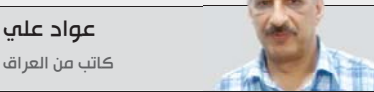
المسرح وإشكالية التواصل

الاقتصادية التي تجعله يصنع ذلك مسألة لها أهميتها، فإن هذه البيانات الإحصائية الكمية لا تلقي الضوء على طبيعة العلاقات الأيديولوجية الجمالية التي تجذب انتباهه. إن تلقي العمل المسرحي شيء مباشر ومفيد، ولكن بسبب طبيعة كون المتلقي مواجا للعرض المسرحي ربما ينشأ تصور أن علاقته بالعرض علاقة خارجية ثابتة، أو أنه هدف لإشارات جاهزة صادرة من خشبة المسرح، في حين أن العكس هو الصحيح، إذ يجب محاولة إيصال هذه العلاقة إلى سيطرة تبادلية بين خشبة المسرح والمتلقي، سواء كان التفاعل يحدث مع العرض، أو مع النص في الوعي غير الكامل للمتلقى، فلا يزال موقع المتلقي المواجه للعرض هو أهم شيء، في حين أن العمل القائم على موضوع المعرفة هو الذي ينشئ العرض.

إلى التفاعل مع الأحداث. وفي هذا السياق يرفض بعض منظري المسرح مقاربة نظرية المعلومات، وسيمولوجيا وسائل الاتصال للعرض المسرحي، بوصفه رسالة مكونة من علامات صادرة عن خشبة المسرح لمتلق يجلس في مكان محلل الشفرات، ويصف هذه المقاربة بأنها مقيدة ومزيفة لأن المسرح ليس وسيلة ومصدرا للمعلومات المرسلة كما يحدث في الرسالة التلغرافية، كما أنه ليس وسيلة لفظية ذات طبيعة نفعية، بل يظل خطابا ميتا من دون التناول التأويلي لعلاقة (القارئ/ المتلقي).

ولذلك يجري التأكيد على عدم إمكانية تطوير دراسات التلقي على أسس سايكولوجية، أو اعتبارات اقتصادية اجتماعية تقام من خلال المسح الشامل للجمهور المتلقي، فعلى الرغم من أن معرفة المؤثر الذي يستجيب له المتلقي، والمعايير

يبث بدوره رسالة، فإن رسالته تكون من طبيعة مختلفة عن الرسالة الأولى، إلا في حال المسرح القائم على مشاركة الجمهور بشكل فعال كما في المسرح التحيضي، ومسرح الجريدة الحية الذي ارتبط استخدامه بظروف تاريخية محددة استدعت التوجه المباشر إلى جموع كبيرة بهدف توجيهها أيديولوجيا من خلال تقديم أحداث اليوم في نهاية النهار على شكل استعراض كبير، أو تقديم الأحداث الساخنة على شكل قراءة مقتطعات من الصحف، أو عرض مشاهد تمثيلية قصيرة بهدف إعلامي أو تحريضي، أو استقصاء الظرف الاجتماعي السياسي، وخلق فرص لمعالجته. وقد أفرز هذا الشكل المسرحي إشكالا أخرى أهمها «المسرح الوثائقي» الذي ظهر في الستينات، وعروض «الهابلنغ» التي اعتمدت أسلوب التعامل المباشر مع الجمهور، ودفعته



عواد علي
كاتب من العراق

لا يكشف السجال الذي تشهده النظريات النقدية الحديثة عن جدل طويل حول وجود التواصل أو عدمه في المسرح، على غرار التواصل اللغوي، وذلك لأن عملية التواصل تفترض تبادل الأدوار بين قائلها بحيث يتحول المستقبل بدوره إلى مُرسل، وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى نفي وجود التواصل في المسرح، كتبادل متناظر بين القطلبين، وفي الاتجاهين، على الرغم من تلازم الوجود المادي للمرسل والمستقبل معا، وتلازم التطبيق الزمني لعملية الإنتاج المسرحي وإنتاج التواصل، لكون المتلقي في المسرح ليس مُستقبلا يتحول إلى مُرسل كما في مجال الحوار العادي، وحتى عندما



ردت عائلة الشاعر العراقي مظفر النواب برسالة، تفند فيها الإشاعة الجديدة التي تفيد بوفاة الشاعر، مستنكرة مثل هذه الشائعات.



شهدت قاعة ضيف الشرف بمعرض القاهرة للكتاب، مناقشة رواية «ياقوت» للكاتبة اللبنانية مريم مشتاوي، وقد حاورها شريف بكر.

حسن بولهويشات: نشأت في حي تتسكع فيه الجريمة

● مصطلح «شعراء الفيسبوك» لا يضير الشعراء المغاربة الجدد



حسن بولهويشات: أنا عضو مهم داخل نفسي ورئيس شرفي لبيت العائلة

ويقول بولهويشات "الثقافة المغربية تعاني من واقع مؤسساتي مأزوم، يتكبد تبعاته المشغولون في الثقافة من شعراء وكتاب وتشكيليين، واستغرب من أن يحافظ بعض هؤلاء على هدوئهم حين يستدعي الأمر الحديث عن هذه الأمور التي تحتاج نقدا حقيقيا وجريئا".

ويتابع ضيفنا "هل من الضروري أن نهزّب كتبنا ونصوصنا إلى خارج الوطن ونحصد جوائز البلدان البعيدة كي ينتبه لنا أهل الدار؟ وهل قدر الشاعر في هذه البقعة الأرضية أن تصدر حريته وكرامته، وحتى إذا تقدّم به العمر وتكاثبت عليه الأمراض من كل عضو ومفصل وتعذر عليه أن يجد تكاليف العلاج وثمان الدواء، وجد من يلتقط له صورة ويعممها على وسائل الإعلام. وماذا بعد؟ يموت الشاعر وحيدا في مستشفى حكومي رديء أو في بيت العائلة في أحسن الحالات. ويصدر الاتحاد الفلاني أو البيت الثقافي الفلاني نعيًا في أربعة أسطر: النعي الذي تقرأه مذبة التلفزيون الرسمي بأسارين طلقة وخدود حمراء مثل الطماطم. شخصيا لست من هواة هذا النوع من المسرحيات. ولا أتمنى لنفسي ولغيري هذه النهاية الحزينة". وعن جديده في الكتابة والنشر، يتقادي بولهويشات أن ينفخ صدره ويتحول إلى بائع أوهام مثلما يفعل المنتخبون، كما يقول،

والمطلوب في هذه المرحلة هو التمييز بين قصيدة النثر وبين القطع النثرية المرصوفة كلماتها على شكل أدراج العمارات والتي يكتبها رجال السياسة وسيدات البيوت فوق "الفوتيه" قبل النوم من باب التسلية أو التناول. وبمستطاع النقاد المتخصصين أن يتدخلوا على الخط ويضيفوا أشياء أخرى نيابة عني".

وهناك تجارب شابة اليوم، تكتب قصيدة النثر وترتبط نشرها بالإنترنت، وهنا يرى الشاعر أنه من البديهي، أن المجالات الثقافية بإكراهاتها المادية وظهورها واختفائها، حسب ميزان حرارة الأوطان، لا تكفي بالمرة لتطوير الشعر. وهذا ما كشفت عنه التجربة طوال عقود من الزمن قبل الثورة المعلوماتية. الآن وبفضل وجود مجلات ومواقع إلكترونية تعنى بالشعر، اختفى نهائيا الشاعر الذي طالما سمعناه يشتكي من جمارك الثقافة ومن صعوبة إيصال صوته إلى عموم القراء بسبب وجود منابر تحتكم لمزاج الصداقة

والرؤيوية أكثر مما تنتصر لجودة النصوص وفراحتها حتى تسرب بأس فطليح إلى الكثيرين وتوقفوا عن الكتابة بالمرة. ويرى الشاعر أنه يجب أن نصفق لمجهود هذه المجالات الإلكترونية، ونشكر مواقع التواصل الاجتماعي على ديمقراطيتها العالية.

ويتابع بولهويشات "في حالة المغرب ظهر جيل جديد من 'شعراء الفيسبوك' وهي التسمية التي ظهروا بها في عدة ملفات ثقافية. وتمّ الاحتفاء بهم كأصوات شعرية جادة ومختلفة وجدت ضالتها في مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما عاشت تجربة النشر الورقي لسنوات عدة. وأغلب هؤلاء الشعراء بلا ديوان شعري منشور لكن يصعب بقوة قصائدهم، تجاهلهم في أنطولوجيا الشعر المغربي المعاصر. ونسمية 'شعراء الفيسبوك' تميزهم، ولا تنقص من قيمتهم كما يعتقد البعض".

واقع مأزوم

عن واقع المشهد الثقافي المغربي والشعري بالخصوص، بلغت ضيفنا إلى أن الذين يتعاطون الثقافة بمختلف أجناسها في المغرب أكثر من الذين يتعاطون الحشيش ويتاجرون في العقار. وعدد شعراء وشاعرات المغرب يضاهي عدد العساكر. كما نسجل باعتزاز ارتفاع عدد الإصدارات الشعرية في السنوات الأخيرة وحضور القصيدة المغربية في صحف ومجلات أكثر مقروئية وتداولًا. غير أن المشكلة تبدأ من المؤسسات الثقافية ذات البنية الفولاذية، والتي تحتاج إلى تغيير جذري كما يقول ضيفنا، حيث يشير إلى أن أرقام حصيلة الأنشطة والمشاريع الثقافية التي تقدّمها سنويا هذه المؤسسات مغشوشة ومنفوخ في أروافها بالسيليكون.

عبدالواحد مفتاح

المغربي حسن بولهويشات شاعر غير مهادن، يكسر الأنساق ويهدم البنى التحتية المتعارف عليها، ليستتمر حطام الهامش في صياغة مقولته الشعرية، التي لاقت إقبالا وانتباها ناديا جيدا في ظرف وجيز، رغم عودته إلى الساحة الثقافية بعد انقطاع يربو عن عقد من الزمن، إلا أنها عودة لم يفقد معها الشاعر حماس البدايات ولا تالفه السابق.

توهج شعري

يحدثنا بولهويشات عن بداياته وiban الحياة وليس غيرها هي النص الحقيقي للولوج إلى الكتابة، إن كان ثمة باب أو مدخل للكتابة. وأن حياته الساسقة لم تكن سعيدة بالمرة، وطفوئله لم تكن بالشكل والمسار الجميل الذي يتمناه لأي طفل في العالم.

فقد كبر بولهويشات بلا هدايا وبلا أعياد ميلاد في حي هامشي مكتظ بالجريمة. وتحت سقف بيت بلا كهرباء ولا ماء وبلا قنوات صرف صحي حتى، بنام في مطبخ البيت مثل قط لاجئ ويفكر في أن الحياة جميلة في مكان ما.

ويقول الشاعر "انقذتني كتابات جبران الحاملة وقصائد الشابى الرومانسية من التلاشي وفتحت مسارب الضوء في حياتي إلى درجة كان يبتائني إحساس بأن هناك من ينتظرني

خلف الباب بعلبة الشوكولاتة في اليد. كما أفادتني روحانيات ابن الفارض ولزوميات المعري، ونضجت على نار سريعة بدل نار هادئة كما يقول كثيرون. أتساءل وهل تآلات دمعات مطر خفيفة في محارجري وداخت الأرض تحت أقدامي، وأنا أصغي لموأل الجداث المتساقط من أعلى الهضبة وجنب الوادي حد أن الغنائية توفرت بسخاء في قصائدي الأولى؟ لا أعرف الإجابة. فهناك أكثر من نص مقروء ومسموع. وتبقى الحياة بتلاوينها وتجاربها هي النص الحقيقي والمتن الذي لا يعلو فوقه متن، وهو الذي وُظني في الشعر".

نتطرق مع ضيفنا للحديث حول قصيدة النثر التي يكتبها بإخلاص كامل، فإن كانت قد حققت وعدها الذي انطلقت منه أم أنها بحاجة إلى مراجعة جملتها النظرية بالكامل؟ يقول بولهويشات "لقد راكمت قصيدة النثر من التوهج والإيجاز ما ألهلها لانتزاع اعتراف نقدي مهم، وذلك بعد سجال طويل بين سدنة الماضي وأنصار هذا الشكل الشعري الجديد.

◀ قصيدة النثر راكمت توهجا مكنها من انتزاع الاعتراف النقدي، بعد سجال طويل بين سدنة الماضي وأنصار هذا الشكل الشعري

شوفينية المدن

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب

لا ينتسب الكتاب والفنانون عادة إلى مدنهم إلا مجازا، فانتماؤهم في العمق هو لأفكارهم عن المدنية والتمدن، ولجيلة الفضاضات المتناقضة التي تسكن أعماقهم وخيالاتهم؛ قد تكون عواصم كبرى بعيدة المنال، أو مجرد قرى تفي إلى سكيتها المؤبدة، فالإقامة الوجدانية شيء لا علاقة له بالانتماء والهوية والوثائق الشخصية. هو ارتباط بالناس وبالذاكرة وحرارة العيش. وعادة ما لا يعتني الروائي والرسام والسينمائي كثيرا بالأصول، بقدر ما يغمسون في التفريعات الحياتية الممتدة عبر شبكات العبور المنجمة. لكن من يصل كل تلك الأسماء الشهيرة بأصولها هم المتلقون، ممن تتملكهم غبطة ملتبسة في الإحساس بالمواطنة المشتركة.

وقد يكون زهو الناس العاديين بتقاسم الانتماء بريئا ودونما مآرب مغرضة، بينما يسعى السياسي في بقاع الأرض كلها إلى إيهام الناس بالانتماء لهم والعمل لما فيه رفعتهم، وليس ثمة أفضل من المبدعين كيانات جاهزة لبيان رفعة المدن مهما جحدتهم وتكررت لإنجازاتهم. النسب هنا دعامة أساس لبناء شوفينية المدينة، التي تمتد من أسماء الشوارع إلى النصب والتماثيل والشواهد وهندسة العمران، حيث تتلاشى تدريجيا قيم الوطنية المنفتحة لحساب الأصل المحلي والقرب من المزاج السياسي والعقيدة الفكرية، فلا يجب أن ننسى أن أعتى الزعماء والقادة، حتى في أعرق الديمقراطيات، مروا بتجارب المجالس البلدية، وليثوا لسنوات طويلة أحيانا عمداً لمدنهم، وحولوا مصيرها لجزء من مصيرهم الشخصي، فالسياسي، في المحصلة، لا تهمة القيمة إلا من حيث هي قدر في ميزان الربح والخسارة، لن يلتفت إلى امبرائات إلا بوصفه منتسبا لأمستردام، ولا للوركا إلا من حيث هو من غرناطة، ولا لفولنير وموني وبروست وسارتر إلا من حيث هم باريسون.

لذا لا أفاجا كثيرا حين لا يعرف أغلب سكان المدن إلا اليسير عن تلك النصب واللوحات التي أثقت ساحاتها ومتاحفها، وحين اختلست صورة للوحة "لأس منيناس" لليبلاسكيس في مدريد، فالتفت لحظة دون شععية خارقة لعمل أسطوري، حيث يمر الزائرون خفافا ليلاحقوا الصور التي لا تنتهي، لا يوجد تجمهر أو عكوف، تبدو اللوحة تفصيلا لكيان اسمي مهمين على المدينة المثقلة بالعمران المبهر، فثمة تمثال لليبلاسكيس في مواجهة المتحف المحتضن للوحاته، وآخر لغويا في الحديقة المقابلة، كما أن أهم شارعين بالمدينة يحلمان اسمي الفنانين المديريين، بينما يدوب بيكاسو في الفراغ، لا أثر له في الفضاء العام للعاصمة الملكية، هو القادم من مالقة الجنوبية المولعة بالفلامنكو والنبيذ ومصارعة الثيران، تقبع لوحته "لاغرينكا" الأكثر شهرة بين كل أعمال الفنانين الإسبان في متحف أقل مجدا وشهرة، ويحمل، نكاية فيه، هو الجمهوري الأصل، اسم "الملكة صوفيا" الوافدة من اليونان.

باختصار

◀ تعقد جائزة الشارقة للإبداع العربي صباح الأربعاء الثامن من فبراير الجاري، مؤتمرا صحافيا للإعلان عن أسماء الفائزين بالدورة العشرين من الجائزة.

◀ يستهل متحف "قصر العين" الإماراتي فعالياته ضمن برنامج هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة السنوي للأنشطة والبرامج الثقافية والفنية لعام 2017، بسلسلة "تراثي، مسؤوليتي"، وهو عبارة عن برنامج موسمي يتناول عناصر متنوعة من التراث المعنوي لدولة الإمارات.

◀ يتواصل معرض "إزاحة الستار عن كلمة"، للفنان المغربي عبدالإله الناصيف، المقيم بالولايات المتحدة الأميركية، إلى غاية 10 فبراير الجاري في قاعة جيمس شابل في نيويورك.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فنانات إماراتيات مغامرات في مهرجان «دبي كانفس»

مهمة لتحفيز الفنانين الشباب ومساهمة نوعية لدعم المشهد الإبداعي في الإمارة. وتهدف الفنانة فاطمة إبراهيم آل علي من خلال المشاركة في المهرجان، إلى التعبير عن تجربتها كفنانة إماراتية شابة استطاعت تكوين رؤية إبداعية خاصة بها بدأتها بدراسة الفنون الجميلة في جامعة الشارقة، وواصلت تطوير موهبتها لإجادة فن الرسم ثلاثي الأبعاد



إضافة نوعية مؤثرة للمشهد الفني الإماراتي

الخوري، التي درست إدارة الأعمال في كليات التقنية العليا بأبوظبي، إلى التواجد ضمن هذه المجموعة الكبيرة من الفنانين العالميين للتعبير عن قدراتها الفنية كفنانة إماراتية ترغب في احتراف هذا الصنف الفني الجديد نسبيا في المنطقة، وتطمح إلى أن تجد البداية المثالية في النسخة الثالثة من مهرجان "دبي كانفس"، والذي ترى الخوري أنه يُشكل منصة

دبي - تشهد النسخة الثالثة من مهرجان "دبي كانفس" للرسم ثلاثي الأبعاد، الذي ينظمه "براند دبي"، الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي بالشراكة مع "مراس"، مشاركة أربع فنانات إماراتيات، إلى جانب 25 فنانا عالميا من أشهر مبدعي فن الرسم ثلاثي الأبعاد من مختلف أرجاء العالم، وذلك خلال الحدث الذي يقام من 1 وحتى 7- من شهر مارس المقبل في منطقة "سيتي ووك" بدبي. وبحسب ما نشره موقع المكتب الإعلامي لحكومة دبي، تتباين أهداف الفنانات الإماراتيات من وراء المشاركة في المهرجان، الذي رسخ مكانته إقليميا وعالميا كمنصة رائدة لدعم الإبداع والمبدعين في مجال الرسم ثلاثي الأبعاد، في ما بين السعي إلى اكتساب الخبرات والتعرف على التقنيات الحديثة من خلال التواصل المباشر مع الفنانين العالميين، وانتهاز الفرصة للظهور من خلال هذا المحفل الفني، الذي يمثل نقطة انطلاق قوية لهن للتواجد بفعالية ضمن المشهد الفني النشط في الإمارة، حيث يتواصل تعزيز ريادةتها كوجهة إبداعية ترعى الفنون والفنانين من خلال تقديم كافة أشكال الدعم لهن.

وخلال مشاركتها الأولى في فعالية بهذا الحجم، تسعى الفنائة الإماراتية أسماء

وإتقان التقنيات اللازمة لتنفيذ رسوماته عبر المزيد من القراءة والاطلاع. وبعد مشاهدتها لأعمال الفنان جوليان بيفر، وجهت ميفة المري اهتماما إلى الرسم ثلاثي الأبعاد، لا سيما وأنها درست الفنون البصرية في جامعة زايد، ما أسهم في تكوين مخزون أكاديمي لديها عن الرسم التصويري والرسم الزيتي، علاوة على الموهبة الفطرية التي ظهرت لديها في مرحلة الطفولة.

أما الشابة الإماراتية سارة الخوري، فمازالت تدرس إدارة الأعمال في كليات التقنية العليا بأبوظبي، إلا أن ذلك لم يمنعها من متابعة حلمها بأن تصبح فنانة إماراتية ذائعة الصيت تنتشر أعمالها في كافة أرجاء العالم، وقد رأت الفرصة سانحة من خلال النسخة الثالثة من مهرجان "دبي كانفس" للتعبير عن موهبتها التي ظهرت بوادرها في سن الطفولة.

يذكر أن مهرجان "دبي كانفس" انطلق في العام 2015 بمشاركة مجموعة كبيرة من رواد فن الرسم ثلاثي الأبعاد، واستطاع خلال دورتيه الأولى والثانية من خلال الفعاليات المتنوعة التي يتضمنها من تقديم إضافة نوعية مؤثرة للمشهد الفني الإماراتي، وتوفير منصة فعالة تعمل على نشر هذا الشكل الفني.



وافقت الحسنة المغربية أسماء قرطبي، على خوض بطولة مسلسل درامي جديد يحمل عنوان «أوركيديا»، وذلك في أولى تجاربها الدرامية مع المخرج السوري حاتم علي.

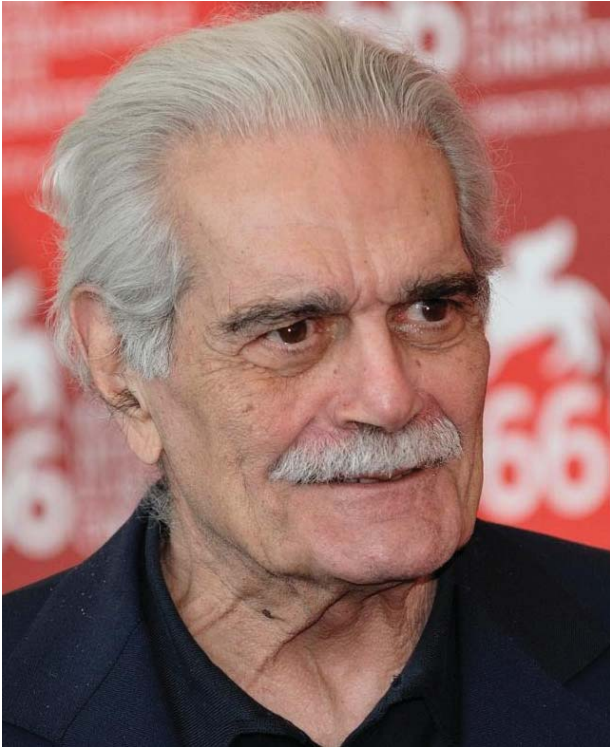
اختار النجم المصري محمد منير «الروح للروح دايمًا بتحن» عنواناً لألبومه الجديد، والذي من المقرر طرحه في عيد الحب، ويضم عشر أغنيات باللهجة المصرية.



منوعات

هاني لاشين: مصر اليوم تقصي عباقرة الإبداع

● السينما العربية لم تعد مرآة الناس والفن الرديء يهيمن على المشهد



لاشين أعاد نجاة بالصوت وعمر الشريف بالصوت والصورة

سيمثل إضافة للمجتمع، باعتبار أن الفن رسالة عالمية لا تتوقف على مجتمع بعينه، أما إذا كان الهدف من إذاعة هذه الأعمال هو التغيب والتسطيح، فإن ذلك مرفوض رفضا قاطعا لديه.

يقول لاشين لـ"العرب"، "الفن بالنسبة إليّ 'حياء'، وليس كل ما في الواقع ينقل إلى الشاشة، ولكن ما يجب أن ينقل هو الفكرة، حيث لا يجوز أن أقوم بتصوير سيدة تضع مولودها بحجة أن هذا هو الواقع، ومع ذلك يمكنني أن أنقل هذه الفكرة من خلف باب غرفة العمليات، وصوت طفل يبكي".

ويبرر لاشين تجاربه السابقة في كتابة سيناريوهات البعض من أعماله مثل أفلام "ليه يا دنيا"، و"الأراجوز"، و"في العشق والسفر"، ومسلسل "باقي من الزمن ساعة"، بأن هناك البعض من الموضوعات شعر إزاعها بأنه لا أحد آخر يستطيع كتابتها مثله، ويضيف "في حين أن هناك أعمالا أخرى كان من الضروري أن يكتبها غيري، وقد أحتاج إلى شخص يشاركني الكتابة في موضوع ما، لذلك فإن الفيلص هو المشروع الذي أعمل عليه، وليس هذا تشكيكا في قدرات المؤلفين الجدد".

ويرى لاشين في توجه نجوم السينما إلى الدراما التلفزيونية أمرا طبعيا، لأن التمثيل هو مهنة الممثل، ولا يمكن وصف ذلك بالهجرة من السينما، لكن شريطة أن يحترم الفنان ذاته وتاريخه، وما قدمه من قبل وليس بحثا عن مكسب أو انتشار. والدراما التلفزيونية، في رأيه، رغم ما حدث فيها من تطور كبير في التقنيات، إلا أنها تعاني من تدهور في الأفكار، ويصف تناولها القضايا العربية الراهنة بـ"الحالة المأساوية".

وأخيرا، يرى هاني لاشين أن توجه مخرجي السينما إلى التلفزيون يعد مكسبا للتلفزيون، لأنه يسهم في تغيير الشكل التقليدي للدراما التلفزيونية.

يقول "فوجئت عندما أعلنت عنه بأنه لا أحد يرغب في إنتاج مثل هذه النوعية من الأفلام". عندما سألناه عن كيفية تعامله مع ممثليه، كانت لدى هاني لاشين وجهة نظر مختلفة في ما يتعلق بمنهجية التمثيل، حيث يرى أن الممثل هو آلة موسيقية مكتملة النغمات مثل البيانو، والممثل المكتمل النغمات يعزف عليه المخرج ليؤدي ألحانا جميلة، فيؤدي كلاهما الدور المطلوب به على الشاشة.

ويتابع "المخرج عندما يجد ممثلا مكتمل الأدوات يستطيع أن يخرج منه أي شيء، أما إذا كان الممثل محدود الإمكانيات فنحن أمام إشكالية بالطبع"، ومنهج المخرج لاشين، هو ضرورة دراسة إمكانيات الممثل أولا للحكم على قدراته، وبناء على ذلك يوكل له حمل عبء عمل بأكمله، أو تجسيد شخصية وكفى.

ويشبه لاشين الممثل وما يمتلكه من قدرات برفع الأنقال، فهناك من لديه القدرة على رفع ألف كيلوغرام، بينما آخرون لا يستطيعون حمل مئة، لذلك فإن المخرج يتحرك مع الممثل في حدود ما يستطيع تحمله.

يؤكد لاشين لـ"العرب"، "إن الدخلاء على المجال الفني حاليا لا يختلفون كثيرا عن جمهورهم من حيث رداة الفكر، أو انعدام الثقافة، وإن ما نراه نحن ضررا يرونه هم فائدة، وفي النهاية لا يصح غير الصحيح، فمثلا عندما شرعت في تصوير أغنية الفنانة نجاة، وجدت نفسي أمام مطربة حقيقية، وبالتالي فإن الناس تسعى لسماعها وليس الانشغال برؤيتها، عكس ما يحدث الآن من انعدام المهبة عند الكثير من المغنيات، اللاتي يلجأن إلى الجسد لتفادي انعدام المهوبة"، ويقول "نحتاج إلى منظومة متكاملة وتوجه عام للقضاء على انحراف مسار الفن المصري" ولا يمانع لاشين في أن تتم الاستعانة أو عرض الأعمال الأجنبية في الدول العربية، سواء كانت عن طريق "الدوبلاج"، أو إعادة السيناريو وتعريبه، في حال ما إذا كان ذلك



نصائح وإرشادات

الفرق بين الجنوط الألومنيوم والصلب



□ يمتاز الجنوط الألومنيوم بأنه الأخف وزناً من الجنوط المصنوع من الصلب. وأوضحت الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة أن الجنوط الألومنيوم يقلل من الوزن الإجمالي للسيارة، وهو ما يترتب عليه خفض استهلاك السيارة للوقود، وبالتالي الحد من الانبعاثات الضارة. وساعد التطور التكنولوجي على تطوير جنوط صلب جديد بسمك أقل ووزن أخف، لذلك فإن جنوط الألومنيوم لم يعد أخف من الجنوط الصلب.

مزايا نظام التحكم في مستوى ارتفاع السيارة



□ قالت الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة إن تحميل السيارة بأوزان زائدة يؤثر سلباً على المحاور وممتصات الصدمات، حيث تفقد السيارة الخلوص الأرضي، الأمر الذي يهدد ثبات السيارة وأمان القيادة. وهنا تظهر فائدة نظام التحكم في مستوى ارتفاع السيارة، والذي تتمثل وظيفته في توزيع الوزن لدى التحميل المتغير بشكل أوتوماتيكي. وتقوم مستشعرات كهربائية بترصد كل حمل ومعادلة فارق الوزن بين محوري السيارة.

الهواتف الذكية تتلاعب بعداد السيارة



□ يلجأ بعض من يمارسون الاحتيال إلى بعض الطرق الملتوية عند الإقدام على بيع سياراتهم المستعملة لإيهام المشتري بأنها قطعت مسافات أقل مما قطعته فعلياً. وانتشرت بعدد من صفحات التواصل الاجتماعي العديد من الفيديوهات، التي تبين كيفية التلاعب بالعدادات، وأشهر تلك الطرق استعمال الهواتف الذكية، حيث يقوم المحتال بتحميل تطبيق خاص على هاتفه يسمح له بالتلاعب بالعداد.

موديلات عالمية تتخلّى شركاتها عن إنتاجها



□ نشر موقع ديليوب توب قائمة بخمسة موديلات سيارات ستختفي من سوق السيارات خلال عام 2017، وأولها السيارة كاديلاك إيل إل آر. والسيارة الثانية كريسلر تاوان اند كنثري، والسيارة الثالثة جاجوار إكس كيه، والسيارة الرابعة دودج كارفان. أما السيارة الخامسة فهي سيون إكس بي. كما أعلنت شركة ميتسوبيشي التوقف عن إنتاج الأجيال الجديدة من سيارات باجيرو ولانسر السيدان.

الشركات المصنعة للسيارات تعمل على تطوير أنظمة الحماية بموديلاتها لسد الثغرات الأمنية أمام قراصنة المعلومات واللصوص حتى تكون بيانات المستخدمين وسياراتهم أيضا في مأمن.



سيارة بورش المستقبلية مستعصية على القرصنة

● شركات السيارات تطور تقنيات لحماية موديلاتها من السرقة



حماية السيارة تنافس الحرص على ابتكارها

وأوضح بوركهارد بوتشر من نادي السيارات إيه دي إيه سي الألماني، أن مثل هذه الأقفال تجعل من عملية السرقة أمرا مستعصيا على اللصوص. وهنا يعارضه شرايبر بأنها ليست مريحة، إذا تم استخدامها بشكل يومي، ولا سيما كلبش العجلات الذي يتم تركيبه على العجلات من الخارج. ومن خيارات الحماية الميكانيكية الأخرى الرقاقات الخاصة بالزجاج، والتي تصعب عملية كسرها، ويعتبر جهاز الإنذار من أنواع الحماية التقليدية الإلكترونية، والتي تقوم برصد اللصوص عن طريق الصوت العالي للإنذار. ومع بعض الأنواع يتم إنارة الكشافات الأمامية لجذب انتباه المارة، وهناك أنواع أيضا تقوم برش غاز مسيل للدموع. وترتبط أجهزة الإنذار بالأقفال ويتم تفعيلها عند محاولة اقتحام الأبواب أو غطاء حيز المحرك، ويتم رصد كسر الزجاج والدخول إلى المقصورة الداخلية بواسطة مستشعرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء.

وغالبا ما تقوم شركات السيارات بتركيب أنظمة الإنذار في موديلاتها الحالية، ولكن هذه الأنظمة تتوفر ضمن خيارات التجهيزات اللاحقة. ويعتبر النظام العالمي لتحديد المواقع من الأنظمة المتطورة للحماية من السرقة، وتتناسب هذه التقنية مع السيارات الفارهة ذات الأسعار المرتفعة.

وبغيد جهاز التعقب المثبت في السيارة في الإخبار عن موقع السيارة بعد تعرضها للسرقة عن طريق إشارة نظام تحديد المواقع. وأوضح بوتشر أن مثل هذه الأنظمة يمكنها تسهيل العثور على السيارة المسروقة، بشرط ألا يكون السارق قد اكتشف جهاز التعقب. وتجدر الإشارة إلى أن الخيارات الميكانيكية، مثل قفل المقود، تناسب الموديلات القديمة، أما السيارات الحديثة فيناسبها جهاز الإنذار أو نظام تحديد المواقع. وفي الوقت ذاته ينصح خبير بالجمع دائما بين وسائل الحماية الميكانيكية والإلكترونية لمواجهة عمليات سرقة السيارات.

ويرجع الفضل في ذلك إلى المعايير التي اتخذتها شركات السيارات للعمل على تحسين أنظمة الحماية من السرقة، كما يرجع الفضل أيضا إلى المجموعة الموسعة من الحيل التقنية والميكانيكية الجديدة.

غير أن بعض هذه الحلول يقتصر دورها على مجرد تعطيل السارق، في حين تستطيع أنظمة أخرى تحديد موقع السيارة بعد سرقتها، أو حتى محاربة السارق، ولكن بعضها يواجه صعوبات في التركيب، وغالبا ما ينصح الخبراء بالربط بين وسائل الحماية الميكانيكية والإلكترونية.

ويتم تجهيز معظم سيارات الركوب الخاصة بقفل المقود، والنظام الإلكتروني لمنع الحركة، حيث أوضح الخبير الألماني هارالد شميت أن جميع السيارات في الوقت الحالي تقريبا يتم تجهيزها بأنظمة منع الحركة الإلكترونية، والتي تقوم بمنع التحرك غير المصرح به في السيارة من خلال تدخل مشفر في نظام إدارة المحرك، حيث لا يمكن بدء تشغيل السيارة إلا عن طريق مفتاح مشفر.

◀ شركة بورش تسعى على المدى المتوسط إلى زيادة نشاطها بشكل عام بأكثر من 10 بالمئة من خلال الخدمات الرقمية

وإلى جانب الآليات، التي يتم تجهيز بها بشكل قياسي، هناك حلول مختلفة للتجهيز اللاحق، حيث يمكن الجمع بين قفل المقود وكلبش العجلات، وقفل نقل الحركة بالمقود أو العجلة أو نقل الحركة، وتعمل هذه الوسائل كأنها مانع حركة ميكانيكي.

وأفاد فليب شرايبر من الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة، بأن هذه التجهيزات تمتاز بانخفاض تكلفتها، وتتناسب مع السيارة ذات الأسعار المنخفضة، بالإضافة إلى سهولة التركيب، إذ أنها تتواءم مع جميع السيارات، لأنه لا يتم تثبيتها بشكل دائم.

يعمل مهندسو الشركات المصنعة للسيارات وخبراء التكنولوجيا على حماية الموديلات وبيانات أصحابها من السرقة بتطوير أنظمتها، بالإضافة إلى تزويدها بأجهزة ذكية لحمايتها، لا سيما وأن صناعة السيارات تمر في الوقت الراهن بعملية تحول كبيرة، مستفيدة في المدة الأخيرة من الانفتاح على تقبل الأفكار والمفاهيم الجديدة من مختلف القطاعات الأخرى خصوصا القطاع التكنولوجي.

وأفاد "ما يجب علينا فعله ليست معرفة الزبون (الذي يشتري سيارة بورش) فحسب.. وإنما نحتاج بورش أيضا إلى الوصول إلى بيانات الزبون الخاصة بنا لكي تطور نماذج الأعمال في المستقبل".

وأوضح ميشكه أن بورش تسعى على المدى المتوسط إلى زيادة نشاطها بشكل عام بأكثر من 10 بالمئة من خلال الخدمات الرقمية، ولذلك تعمل شركة صناعة السيارات الرياضية، جاهدة على الاستثمار في التطوير. ووفقا لرئيس تكنولوجيا المعلومات في شركة بورش يستهدف هذا العمل استيعاب الأفكار من شركات التكنولوجيا في المدينة، التي توجد فيها عدة شركات صاعدة ومراكز أبحاث في مجال التكنولوجيا.

وفي الوقت نفسه ستكون أنظمة القيادة الذاتية بشكل خاص تحولا جذريا في كفاءة استخدام السيارات، كما أشار ميشكه إلى أنه "ستتوَجّب علينا (في بورش) البدء من فرضية أننا نحتاج إلى إيجاد قدرات نمو هائلة تتخطى ما هو متاح حاليا في السيارة ذاتها، على الأقل الوصول إلى عصر القيادة الذاتية". وأكد ميشكه أن صناعة السيارات تمر حاليا بعملية تحول كبيرة، ولذلك يجب أن تظل منفحة على تقبل الأفكار والمفاهيم من قطاعات الصناعة الأخرى.

وأضاف "إن كنا نريد ألا يتراجع دور شركات صناعة السيارات لتصبح مجرد مورد للآلات.. فعلىنا إظهار قدراتنا الرقمية الآن". وقد ساعد التطور التقني في السنوات الأخيرة شركة بورش وغيرها من الشركات المصنعة للسيارات على تحسين موديلاتها من سرقة بياناتها أو سرقة السيارة في حد ذاتها.

□ برلين - يسعى خبراء التكنولوجيا ومصممو السيارات إلى حفظ بيانات السيارة ضد أي محاولات اختراق من جانب قراصنة المعلومات، وسد كل الثغرات الأمنية أمامهم. وهذا ما يعمل خبراء البرمجة في شركة بورش الألمانية على توفيره في سيارات الشركة، فبعد أن كان عشاق السيارات الفارهة يشترون سيارة بورش لأنهم يؤمنون بأن المهندسين الألمان وفروا لها أفضل المحركات، ما جعلها تثبت على الطريق لتصبح أفضل سيارة رياضية في العالم، سيشتري هؤلاء العشاق سيارة بورش لأن خبراء البرمجة الألمان يتعهدون بتحصين بيانات السيارة ضد أي محاولة اختراق من قبل قراصنة المعلومات.

ويرى لوتس ميشكه رئيس تكنولوجيا المعلومات في شركة بورش ونائب رئيس مجلس إدارة بورش في معمل الأبحاث الرقمية التابع لها في مدينة برلين، أن تأمين البيانات وحمايتها ميزة تنافسية بالنسبة إلى شركات صناعة السيارات الألمانية على المدى المتوسط. وأكد ميشكه أن الألمان يركزون أكثر من أي أحد آخر على جهود الحماية من عمليات الرقابة والتجسس على خصوصية الأفراد.

ويقول إن القدرة على استمرار احتفاظ الزبائن بالسيطرة على بيانات سياراتهم، وكيفية استخدامها، يمكن أن تلعب دورا مهما في الترويج لسيارات بورش.

وحسب رئيس تكنولوجيا المعلومات في شركة بورش، في إدارات المبيعات يدور كل شيء حاليا حول التقنية الرقمية، لكن هذا يعني أن بورش تريد بطريقة ما التعرف على بعض المعلومات عن قيادة الزبون للسيارة.

صورة وخبر



□ أجرت شركة التعديلات الألمانية إرمسترش تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أويل موكا إكس، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض الصغيرة. وأوضحت الشركة أنها توفر برنامج تعديلات لمحركات السيارة سعة 1.4 و1.6 لتر لزيادة قوة محرك الديزل سعة 1.6 لتر من 136 إلى 156 حصانا، وزيادة قوة محرك البنزين تربو سعة 1.4 لتر من 140 إلى 161 حصانا.

□ كشفت شركة فولكس فاغن عن الموديل الجديد من سيارتها غولف الشهيرة، والذي يأتي ببعض اللمسات التصميمية البسيطة على المظهر الخارجي.

وأكدت فولكس فاغن أنها قامت لأول مرة بتزويد سيارتها غولف الجديدة بمقصورة قيادة رقمية بالكامل مع شاشة لمسية كبيرة في الكونسول الأوسط تستجيب للإيماءات غير للمسية، علاوة على إضافة تطبيقات جديدة لنظام المعلومات والترفيه.

□ أزعجت شركة سيات النقاب عن الموديل الجديد من سيارتها ليون كوبرا التي تتمتع بالمزيد من القوة الحصانية، وبعض اللمسات التصميمية الجديدة.

ويمتاز الموديل الجديد باللمسات التصميمية الجديدة التي أجريت على المآزر الأمامية والخلفية وكشافات ليد، ومصابيح ليد الخلفية، كما تحظى السيارة بمجموعة موسعة من الأنظمة المساعدة منها مساعد الحفاظ على حارة السير.



□ كشفت شركة هوندا عن الجيل الجديد من أيقونتها سيفيك، والذي يأتي بالمزيد من الرحابة بفضل الأبعاد الجديدة. وأوضحت الشركة اليابانية أن الجيل العاشر من أيقونتها سيفيك الشهيرة زاد طوله إلى 4.52 متر، كما زاد طول قاعدة العجلات إلى 2.70 متر. وتزخر السيارة الجديدة بتجهيزات قياسية للسلامة، تسمى "حزمة الاستشعار"، منها: نظام التعرف على الإشارات المرورية.





«السوق الإعلاني السعودي قوي، لكن تنقصه الإرادة الفاعلة، فحجم ما يتعرض له هذا القطاع من محاسبة قاس، إضافة إلى عدم تطوير البنية الإدارية والمالية».

عبدالعزیز الخضيری
وزير الإعلام السعودي الأسبق

«الإعلام الرقمي أو الصحافة الإلكترونية لعبت دورا مهما في أن تسهل للكاتب والمبدع نشر أفكاره وأعماله من خلال المجالات الإلكترونية والمنشآت التي تخدم الأديب».

سلمية مليزي
شاعرة وصحافية جزائرية



ميديا

عين الحكومة المصرية على منصب نقيب الصحفيين

● النتائج تكشف مدى اقتناع الصحفيين بمواقف المجلس الحالي ● الأجواء السياسية تجعل السباق الأكثر شراسة في تاريخ النقابة



صخب بلا جدوى

وفي ما يتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النقابة السنته، فإن المنافسة لن تقل حدة عن انتخابات النقيب، حيث سيخرج 6 من أعضاء المجلس الحالي، بينهم الأمين العام الحالي للنقابة، جمال عبدالرحيم، ووكيلها خالد البلشي، اللذان يحاكمان مع نقيب الصحفيين، وحنان فكري وكارم محمود وأسامة داود وعلاء ثابت، وغالبيتهم أعلنوا عزيمهم خوض الانتخابات مجددا.

وقال صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، لـ"العرب"، إن العيب الأكبر على مجلس النقابة المقبل، سوف يكون من خلال مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتركمة على الصحفيين المصريين، وهي مشكلات نشأت نتيجة تراكمات التوتر بين المجلس الحالي والحكومة خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تقديم مشروع قانون جديد للنقابة يواكب التطورات الحديثة.

غير أن الدولة تجاهلت المطالب، ما وضع النقابة في موقف صعب أمام أعضائها، أدى إلى انقسام الجماعة الصحافية بين مؤيد ومعارض لتلك المطالب، إلى درجة دفعت البعض منهم إلى تدشين حملات لسحب الثقة من المجلس الحالي، واتهامه بالدخول في معارك أدت إلى إضعاف النقابة بدلا من تحسين صورتها.

ورأى متابعون أن السباق المقبل قد يشهد منافسة من نوع آخر، داخل تيار استقلال النقابة نفسه، والذي يقبع على يسار السلطة، وقالوا إنه من الوارد أن تكون هناك منافسة بين ضياء رشوان النقيب السابق ويحيى قلاش النقيب الحالي على مقعد النقيب، ما يؤدي إلى إضعافهما معا، لانتمائهما إلى تيار سياسي واحد (الناصري) لصالح المرشح المقرب من الحكومة، والذي يتوقع الكثيرون أن يكون عبدالمحسن سلامة، الذي اشترط أن تقدم الحكومة الدعم اللازم له كي يترشح.

وأوضح مراقبون أن وجهة نظر رشوان تعبر عن رأي جزء كبير من أعضاء الجمعية العمومية للصحافيين، الذين يرون أن مواقف المجلس الحالي، التي غلب عليها الطابع السياسي في بعض الأحيان، كانت سببا في تشويه صورتهم أمام المجتمع، بعد أن ظهروا وكأنهم فوق القانون، ولا يمتثلون له.

وذهب هؤلاء إلى أن قطاعا كبيرا من الصحفيين يميل إلى انتخاب مرشح يحمل توجهات الحكومة، نزعا لفيتل التوترات، التي تؤثر على مطالبهم المادية والمهنية.

وكانت النقابة أصرت على مطلب إقالة وزير الداخلية، اللواء مجدي عبدالغفار، عقب اقتحام مقرها في القاهرة، وأقمت الرئيس عبدالفتاح السيسي في الواقعة، بعد أن طالبته بالاعتذار، وطالبت بالإفراج عن جميع الصحفيين المحبوسين، وهددت باتخاذ إجراءات تصعيدية في حال عدم تنفيذ قراراتها.

تمثل الانتخابات القادمة لنقابة الصحفيين المصريين نقطة تحول هامة في مصير العلاقة المتوترة بين النقابة والحكومة، فانتخاب نقيب جديد قريب من سياسة الحكومة، سيساهم في نزع فتيل التوترات، التي تؤثر على مطالب الصحفيين المادية والمهنية.

أحمد جمال

□ القاهرة – ينظر الصحفيون المصريون إلى انتخابات نقابة الصحفيين، المقرر إجراؤها مطلع الشهر المقبل، على أنها حاسمة، وسوف تحدد مصير علاقتهم مع الحكومة، بعد أن شهد العام الماضي أزمتا متتالية مع وزارة الداخلية.

ومع إعلان نقابة الصحفيين فتح باب الترشح لانتخابات النقيب ونصف أعضاء مجلس النقابة (6 أعضاء)، توقعت مصادر متعددة أن تكون هذه الانتخابات الأكثر شراسة في تاريخ النقابة، بسبب الأجواء السياسية التي تحيط بالمهنة، والملايسات التي خيمت على بعض التطورات خلال الفترة الماضية.

وقال الكاتب والصحافي حسين عبدالرازق، عضو المجلس السياسي لحزب التجمع، لـ"العرب"، إن انتخابات النقابة، تحمل هذه المرة أهمية قصوى، تفوق ما سبقها من انتخابات، نظرا لكثرة الأزمات المتركمة، وستكشف عن مدى اقتناع الصحفيين بمواقف مجلس النقابة الحالي من الحكومة خلال الفترة الماضية.

ونأتى هذه الانتخابات مع استمرار مجريات محاكمة نقيب الصحفيين يحيى قلاش وعضوي المجلس، جمال عبدالرحيم وخالد البلشي، بتهمة إيواء فارين من العدالة، بعد أن حكم عليهم بالحبس لعامين، لكن تم إيقاف التنفيذ بعد استئناف الحكم، ومن المقرر أن تصدر المحكمة حكمها في القضية في 25 الجاري، أي قبل أسبوع من الانتخابات.

وسيتم فتح باب الترشح رسميا على مقعد النقيب و6 من أعضاء مجلس النقابة، في 11 فبراير الجاري، على أن يتم إعلان القائمة النهائية للمرشحين، في 20 من الشهر نفسه، ثم تجرى الانتخابات في 3 مارس المقبل،

◀ إعادة انتخاب يحيى قلاش ستكون انتصارا، يدفعه إلى استمرار معاركه مع الحكومة، فيما هزيمته تعد انتصارا للحكومة

باختصار

◀ يقدم منتدى الإعلام الرقمي في دورته الخامسة في دبي في 22 مارس المقبل، المؤتمر الرقمي الأول في المنطقة، تحت شعار "التحول الرقمي... فرصة لامتلاكه". ويجمع بين أهم الشخصيات المؤثرة والقادة ورواد المشاريع من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول أخرى حول العالم.

◀ اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صحيفة نيويورك تايمز باختلاق تقارير ضده. وقال ترامب في تغريدة له على حساب تويتر، الاثنين، إن الصحيفة لم تتورع عن فعل ذلك على مدى عامين، مضيفا "وهم الآن يختلقون قصصا ومصادر". وتابع ترامب "صحيفة نيويورك تايمز الفاشلة تكتب أمورا هي محض خيال في ما يتعلق بي".

◀ أكمل صحفيون ومسؤولون من صحيفة "جمهوريت" التركية، وهي واحدة من أقدم الصحف وأكثرها توزيعا في البلاد، يومهم المئة وراء القضبان، في إطار حملة أمنية موسعة في البلاد.

◀ دعت لجنة دعم الصحفيين في فلسطين إلى مساندة الصحفي محمد القيق الأسير لدى السلطات الإسرائيلية، بعد أن شرع في إضراب مفتوح عن الطعام الاثنين، ردا على قرار مخابرات الاحتلال بتحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر.

◀ أدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، منع حراس وزير الدفاع الجديد عرفان الحياي، كادر قناة فضائية، من الوصول إلى مدينة الطب لتغطيته أحد النشاطات في المستشفى.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الكرملين ينتظر اعتذار «فوكس نيوز» عن إهانتها بوتين

وهذا ما دفع بيسكوف إلى التعليق في مؤتمر عبر الهاتف "نحن نعتبر هذه الكلمات التي أوردتها شركة فوكس غير مقبولة ومهينة وصراخية نرغب في الحصول على اعتذار من مثل هذه الشركة المحترمة".

وأشار التعليق غضب بعض المشرعين الجمهوريين بالكونغرس الأمريكي.

يذكر أن قناة فوكس نيوز تواجه الكثير من الانتقادات مؤخرا، إذ أجبرت الحكومة الكندية، القناة، على الاعتذار وحذف تغريدة لها على "تويتر" وصفتها بـ"المضللة"، بشأن ما ذكرته حول هوية المشتبه به بتنفيذ الهجوم الأخير الذي استهدف مسجدا في كندا.

واحدة من أعلى الشبكات الإخبارية الأمريكية مشاهدة من التي تعمل بنظام الاشتراكات. وجاء وصف أوريلي، لبوتين بأنه "قاتل" في حديث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدى محاولته الضغط عليه لشرح باستقاضة أكبر لماذا يحترم نظيره الروسي.

وقال ترامب في مقابله مع "فوكس نيوز"، الأحد، ردا على سؤال حول علاقته ببوتين "أنا أحترمه. حسنا، أنا أحترم عددا كبيرا من الناس، لكن ذلك لا يعني أنني اتفق معهم". وقاطعه المذيع واصفا بوتين بأنه "قاتل" فرد ترامب قائلا "هناك الكثير من القتلة. لدينا الكثير من القتلة، هل تعتقد بأن بلادنا بريئة؟".

العجز قاتل ... لذلك فإنني أعمل على هذا الاعتذار لكن ذلك قد يستغرق بعض الوقت ... ربما في حدود عام 2023".

ورد بيسكوف على قول أوريلي، في تعليقات نقلتها وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء إن الكرملين قد ضبط المفكرة على عام 2023.

وأضاف أن الواقعة أظهرت أن أوريلي لديه فهم مختلف لما يعنيه الذوق العام وسخر من أن الكرملين سيعود إلى الأمر عام 2023، وتابع "هذه واقعة مؤسفة للغاية لشركة فوكس على الأقل من وجهة نظرنا". وأشار إلى أن سلوك أوريلي انعكس سلبا على القناة وهي

□ موسكو – جدد الكرملين تأكيدده على ضرورة أن يقدم بيل أوريلي، المذيع في قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، اعتذاره عن وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه "قاتل"، وأنه في انتظار هذا الاعتذار مهما طالبت المدة.

وصرح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الثلاثاء، بأنه "صبور للغاية" ويمكن أن ينتظر 6 أعوام ليتلقى اعتذارا من أوريلي، وذلك بعد أن قال الأخير في برنامجه التلفزيوني مساء الاثنين مازحا "يبدو أن إدارة بوتين في موسكو تطالبني أنا مراسلكم المتواضع بالاعتذار عن القول إن فلاديمير

وبدأت بي بي سي التخطيط للعودة إلى المناطق التي قلصت نشاطها فيها مع إعلان وزارة الخارجية البريطانية قبل أشهر، تقديم نحو 250 مليون جنيه إسترليني، خلال أربع سنوات.

وقررت بي بي سي إطلاق قناة تلفزيونية ناطقة بالروسية، وأخرى لأفريقيا، وخدمة راديو لكوريا الشمالية. وذلك ضمن "مشروع



نقلة جديدة

□ لندن – تسعى هيئة الإذاعة البريطانية إلى العودة بقوة إلى شمال أفريقيا، من خلال افتتاح مكتب إقليمي لها في تونس، لتغطية أخبارها بشكل أوسع، بعد أن قلصت العمل في تونس مع عدة مناطق أخرى في أنحاء العالم، لصالح الأماكن الساخنة، مثل سوريا والعراق.

وأعلن سمير فرح رئيس القسم العربي في بي بي سي، أنه سيتم افتتاح مكتب إقليمي للقناة في تونس في وقت لاحق من هذا العام، وذلك في إطار سعي القناة لتواصل أكبر مع متابعيها في شمال أفريقيا.

وأضاف فرح أن بي بي سي عربي ستعلن عن أكثر من خمسين وظيفة في لندن والدول العربية لخدمة جمهورها في شمال أفريقيا ودول الخليج، مؤكدا أنه في ظل تعدد القنوات الفضائية العربية تبقى بي بي سي "صوتا محابدا".

وأشار فرح إلى أن القناة لا تخطط حاليا لفتح مكتب لها في المملكة العربية السعودية رغم أن ذلك ممكن عندما تسمح الفرصة.

وتأتي هذه الخطوة بهدف استعادة بي بي سي لمكانتها على الساحة الإعلامية العربية في شمال أفريقيا، الذي يحظى باهتمام كبير من قنوات إخبارية أخرى، وعلى رأسها فرانس 24.

2020"، الذي يهدف إلى جذب 500 مليون مشاهد حول العالم بحلول العام 2022.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت أنها ستطلق 11 خدمة إخبارية بلغات جديدة ضمن خدمتها الدولية في إطار أكبر توسع لها "منذ الأربعينات من القرن الماضي".

وتشمل اللغات الجديدة "عغان أوروبومو" و"الأمهرية"، و"الغوجاراتية" و"الإيبو"، واللغة "الكورية" و"المهاراتية" ولغة "بيجين" المبسطة أو الهجينة، بالإضافة إلى "البنجابية" و"التيلجو" واللغة "التغرينية" ولغة "البوربوا".

وقال توني هول المدير العام لبي بي سي، في تصريحات سابقة، "الخدمة الدولية لبي بي سي هي جوهرة على تاج بي بي سي وبريطانيا".

وأضاف "نحن نقرب من الذكرى المئوية لنا، فإن رؤيتي تتمثل في وجود بي بي سي وثيقة ومنفتحة تنقل أفضل صحافة مستقلة ونزيهة وخدمات ترفيهية بمستوى عالمي لنصف مليون شخص حول العالم".

وتهدف خطة بي بي سي إلى توسيع الخدمات الرقمية لتقديم المزيد من المحتوى الرقمي للأجهزة المحمولة والفيديو وتعزيز وجود بي بي سي على وسائل الإعلام الاجتماعي.



وجهت القاضية البريطانية أنجيلا نيلد، في مدينة مانشستر انتقادات حادة إلى شبكة فيسبوك، بعدما تسببت في انتحار أم شابة، بعد اتهامها زورا بقتل طفل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووصفت القاضية موقع فيسبوك بأنه «أداة الشيطان»: لأنه تم استغلاله من قبل مجموعة من الفوغانيين، وتسببوا في نهاية حياة شخص بريء.

@alarabonline

«الهولوغرام».. تقنية ناجحة تكسر العتمة الإعلامية

● سابقة عالمية أولى: بث مباشر على يوتيوب يعثر موازين الحملة الانتخابية الفرنسية



قفز فجأة إلى واجهة الأحداث، مرشح الرئاسة الفرنسية جان لوك ميلونشون الذي كان قد غاب عن وسائل الإعلام بسبب تأخر ترتيبه ضمن استطلاعات الرأي لنوايا التصويت بفضل تقنية "الهولوغرام"، التي جعلته يعقد اجتماعين متزامنين، ضمن حملته الانتخابية.

لـ باريس – تجمع 12 ألفا من أنصار مرشح اليسار المتطرف في فرنسا للانتخابات الرئاسية المقررة ربيع العام الجاري جان لوك ميلونشون، قبل 3 أيام، قرب ليون، وفق منظمي المؤتمر، كما تجمع 6 آلاف في اللحظة نفسها قرب باريس.

في المدينة الأولى، خرج المرشح الرئاسي إلى أنصاره، ليستعرض برنامجه وانتقاداته، أما في ضاحية دوك دوبرفيل شرق باريس، فظهرت صورته التجسيمية ثلاثية الأبعاد، أو ما يعرف بتقنية "الهولوغرام" التي تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام بأبعادها الثلاثة في الفضاء، باستخدام أشعة الليزر.

العملية سوّق لها فريق ميلونشون منذ أسابيع كـ"سابقة عالمية أولى"، حبست أنفاس المتابعين، المتواجدين حيث عقد المؤتمر، أو ممن تابعوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقناة المرشح على يوتيوب.

بدا المشهد مذهلا بالفعل، بحسب ردود الأفعال المرصودة حول الموضوع من قبل وسائل الإعلام الفرنسية. مسرح بانوار خافتة، يتوسطه فجأة تجسيم ميلونشون بأبعاده الثلاثة، وينفس ألوان الثياب التي يرتديها، وأزوار سترته، وجميع التفاصيل الدقيقة وصولا إلى اللون الباهت نوعا ما لبنتلون الجينز الذي كان يرتديه.

"ضربة تقنية ناجحة"..

هكذا أجمعت وسائل الإعلام الفرنسية على وصف

"هولوغرام" ميلونشون.

ومع أن استخدام تقنية

"الهولوغرام" من قبل فريق

ميلونشون لا يعتبر في حد

ذاته ابتكارا، بما أنه وقع

استخدامه من قبل شخصيات

وحتى فنانين عالميين، غير أن

الإنجاز يكمن في بثه مباشرة

إلى الجمهور، مع ما تضمنه ذلك من

مغامرة كانت لتقضي على حظوظ المرشح في

حال فشلت عملية التصوير التجسيمي.

غير أن النتيجة التي استقطبت اهتمام

معظم الفرنسيين كانت "باهرة"، على حد

وصف عدد من المتابعين للمؤتمر، في شهادات

ازدحمت بها الصحف والبرامج التلفزيونية الفرنسية من اليمين إلى اليسار.

تجسيد ميلونشون ثلاثي الأبعاد صنع

الحدث في فرنسا، وتابعه في بثه المباشر على

قناة المرشح عبر يوتيوب نحو 41 ألف شخص،

كما حقق هاشتاغ "ميلونشون انتشارا

واسعا عبر تويتر. ووفق مراقبين

فالاستعراض كان مبهرًا ويمثل

منعطفا حاسما في الحملة

الانتخابية الرئاسية.

نجاح اعتبرت المصادر

نفسها أنه قد يخرج مرشح

اليسار المتطرف من عتمة

إعلامية فرضها تأخر الرجل

في استطلاعات الرأي بشأن

نوايا التصويت في الاقتراع

القادم، ومن المحتمل أن تضمه إلى

الثنائي الأوفر حظا لتصدر الاقتراع، وهما

الاشتراكي (يسار) إيمانويل فالس واليمينية

المتطرفة مارين لوبان.

ميلونشون نجح، الأحد، في كسر احتكار

المرشحين المذكورين لصدارة الترتيب في

السباق الرئاسي، واستحوذ على اهتمام كبير

من قبل طيف واسع من الفرنسيين، وهو ما

سينعكس بديها على نوايا التصويت في

الأيام القليلة المقبلة.

غير أن "التقنية الثورية" التي يتباهى

ميلونشون بأنه أول من استخدمها في العالم،

لا تعتبر، في الواقع، "سابقة عالمية" كما سبق

وأشار إلى ذلك، في 12 يناير الماضي، في

تدوينة له عبر موقع تويتر.

فالريادة في هذا المجال المثير للدهشة

تعود إلى ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز،

والذي يعتبر أول من استخدم الهولوغرام

لإدلاء بكلمة في مؤتمر حول الطاقة عقد في

2008 بأبوظبي في الإمارات العربية المتحدة.

وبعد عام من ذلك وتحديدا في 2009،

لقى البرت أرنولد "أل" غور الابن، نائب

الرئيس الأميركي في عهد بيل كلينتون،

خطابا حول ظاهرة الاحتباس الحراري في

العاصمة اليابانية طوكيو، اعتمادا على تقنية

الهولوغرام.

رئيس الوزراء الهندي الحالي، نارندا

مودي، يظل السياسي الذي حطم الرقم

القياسي في استخدام هذه التقنية، فلقد تمكن

من تنظيم نحو 3 آلاف و500 اجتماع في 45

ميلونشون المبهز

يوما خلال الانتخابات البرلمانية عام 2014. كما

سبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن

استخدم الهولوغرام خلال اجتماع عام عقده

في مدينة إزمير.

مناسبات مختلفة لجأ خلالها الساسة

إلى هذه التقنية القادرة على خلق إيهار تقني

قادر على إسقاط المتلقي، لكن لا أحد منهم

حاول تجربة التقنية في بث مباشر كما فعل

ميلونشون، فجميع التجارب في هذا الصدد

سجلت في استديوهات اعتمادا على خلفية

خضراء، تقاديا لأي خلل تقني محتمل.

وبعيدا عن عالم السياسة، انتظم عدد كبير

من العروض الموسيقية باستخدام الهولوغرام.

ففي 2012، عاد مغني الراب توباك بعد

16 عاما من رحيله، ليتوسط المسرح في إطار

مهرجان كواتشيل. وهذا العام، قدم 4 من

نجوم الأغنية الفرنسية في سبعينيات القرن

الماضي، انطلاقا من 12 يناير الماضي، عرضا

موسيقيا بعنوان "هيت باراد".

المفارقة تكمن في أن من سيقدمون العرض

الموسيقي هم نجوم رحلوا منذ 10 أو 20 أو

حتى 30 عاما، غير أن الهولوغرام منح محبيهم

فرصة ملاقاتهم مرة أخرى على المسرح.

هاشتاغ اليوم

#القبض على شخص حاول حرق الكعبة

وسخرت أخرى:

@HnonaAbdul

أحس بأن الموضوع كله تمثيل لأنه لا يوجد إنسان عاقل يحرق نفسه بين الناس والزحمة. المهم للبيت رب يحميه. #القبض على شخص حاول حرق الكعبة.

وحاول البعض توظيف الحادثة طائفيا، وإلصاقها بجهات معينة. وغرد رجل الدين عبدالعزيز الفوزان على حسابه الرسمي على تويتر:

@Abdulazizfawzan

لا تعجب من #القبض على شخص حاول حرق الكعبة. مادام شيوهم يحرضونهم علانية على حرقها تقربا إلى الله هم العدو فاحذرهم".

وقال آخر:

@meshaluk

بعد أن صمت ما يسمى بالعالم الإسلامي على قصف الحوئي لكّة أنكره بعض وبرره آخرون لا نستغرب من #القبض على شخص حاول حرق الكعبة! غداء كفتا السيل.

يذكر أن الرجل المقبوض عليه سعودي الجنسية.

وكانت معتمرة أسبوعية وضعت في عام 2015، حداً لحياتها في الحرم المكي إذ ألقت بنفسها من طابق علوي إلى صحن المطاف، ولا يزال مقطع الفيديو الذي وثق الحادث منتشرا بكثافة في يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعية الأخرى.

الرياض – تصدر الثلاثاء هاشتاغ #القبض على شخص حاول حرق الكعبة، قائمة الهاشتاغات في العالم العربي.

الهاشتاغ انتشر مع مقطع فيديو يُظهر رجال أمن وعددا من المعتمرين يُمسكون رجلا داخل صحن المطاف بالمسجد الحرام، فجر الثلاثاء، حيث كان يقف بجوار الكعبة المشرفة قبل إنه حاول "إشعال النار في ستار الكعبة" على حد قول مستخدمي الهاشتاغ.

وأدان الكثيرون الرجل، متساقلين عن الجهة التي "حرضته" على ذلك.

كما أثنى آخرون على رجال الأمن الذين ألقوا القبض عليه.

ومن جهته، قال الناطق الإعلامي للقوة الخاصة لأمن المسجد الحرام الرائد سامح السلمي في بيان، أن الشخص "مواطن في العقد الرابع، سكب كمية من البنزين على ملابسه في صحن الطواف بجوار الكعبة المشرفة وحاول إشعال النار في نفسه، لافتا إلى أن تصرفاته توجي بأنه "مريض نفسي".

وكتب مغرد:

@KlmatM

سقطت الرافعة ولم تمس الكعبة بخدش حاول أبرهة ولم يمسهها بخدش للبيت رب يحميه". #القبض على شخص حاول حرق الكعبة.

فيما اعتبرت مغردة:

@omazzoukoor1391

القبض على شخص حاول حرق الكعبة. لا تتعجلوا في الحكم على الرجل قد يكون مختلا عقليا وقبل أن يتهم عليّ شخص أرجوه أن يقرأ ويشاهد مرض الضمام!

أبرز تغريدات العرب



Raasikh

تغريدتك أمانة في عنقك، مشاركتك في الهاشتاغات تعبر عنك، قدم صورة حسنة عن نفسك، ووطنك، قل خيرا، أو اصمت".



lyhalana3

في السعودية يسمون الإنسان الطبيعي ليبراليا.



Haunted2012

ما بين صراعاتنا المحلية الصغيرة وصراعات العالم الكبيرة هناك روحك التي لم تشارك بصنع هذه ولا تلك تستحق منك بعض الالتفات.. وكثيرا من السلام.



Pontifex_ar

البابا فرنسيس.



Nawaf_AF

إذا كانت شخصيات معاصرة تم القول على لسانها بما لم تقل، فما بالك بذلك الحكيم الذي جعلوه يكره أمه بالأسئلة.



aliamansour

قتل نظام الأسد أكثر من 16 ألف إنسان تحت التعذيب، 13 ألفا شنقا في صيدنايا، مئات الآلاف بين كيماوي وقصف، لذلك يجب ان يبقى النظام ليحارب الإرهاب. سوريا.



BasheerNafi

القاعدة، بأي اسم تسمت، كانت كارثة على العراق، وهي اليوم كارثة على سوريا، وعلى شعبها وثورتها؛ القاعدة كارثة أينما حلت.



k7ybnd99

في العراق أزالوا تماثيل صدام حسين ليضعوا مكانها تماثيل قيادات الحرس الثوري الإيراني ألا ساء ما تفعلون.



salmulla85

أسوأ ما قد يتعرض له أي مجتمع من المجتمعات، هو أن يُستخدم القانون فيه ولا يُطبق.



NouraBedoui

التلاعب بتقرير.. التلاعب بمصير.. التلاعب بشهيد.. التلاعب بمواطن.. التلاعب بوطن.

تونس شكري بلعيد.



razzaq71

أسوأ ما يحصل في الفتن الطائفية هو تحولها إلى خطاب ثقافي يمارسه الكتاب والمفكرون، وليس فقط الجهال والمتعصبون.

وعي فكر.



bahar121do1

دول العالم تفرض على مبعثيها لأوروبا وأمريكا برامج تنقيفية تساعد على فهم الثقافة الغربية ونحن ندخلهم برامج دينية تحذرهم من الغرب وفكرهم!

تحقيق

تلجأ الشركات الكبرى إلى تحفيز الزبائن على المشاركة في مبادرات إعادة الملابس المستعملة من خلال التأکید على ضرورة المساهمة في حماية البيئة، رغم أن هدفها زيادة مبيعات الملابس الجديدة.

الجودة تنهار مع تراكم أطنان الملابس المستعملة في الأسواق

● إنتاج متزايد للملابس بنوعية رديئة وأسعار منخفضة ● شركات التدوير تغري المستهلكين بإعادة ملابسهم المستعملة



اغراءات خارجية ونوايا تجارية خفية



كلما زادت نسبة شراء الملابس نقصت جودتها

قويا يعتمد على هذه التجارة، وبالتالي وفرت عددا كبيرا من الوظائف. لكن بعض الخبراء يرون أن هذا الكم الضخم من الملابس القادمة من الخارج دمر صناعة الملابس المحلية نظرا إلى أسعارها غير التنافسية، كما قادت البلدان التي تستورد تلك البضاعة إلى الاعتماد بشكل كبير على الغرب. وتجد محلات بيع تلك الملابس التي عادة ما تعرف بسوق "البالة" في العديد من البلدان العربية إقبالا كبيرا، حيث يبحث الناس عن ملابس ذات "ماركات" عالمية لشراؤها بثمن زهيد، ولا تزال ذات جودة عالية في ظل الأزمة الاقتصادية التي أنهكت القدرة الشرائية للأفراد خصوصا بعد ما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي".

وأصابت حمى الملابس المستعملة حتى أوروبا التي كانت تصدر أو تتخلص من فوائض تلك الملابس بشحنها إلى بلدان العالم الثالث، حيث دفعت الضغوط المالية العديد من المستهلكين إلى غرب أوروبا إلى الإقبال على متاجر تجزئة تقدم خصومات مثل "بريمارك"، لكن أقرانهم في الشرق، حيث الأجور أقل بكثير، اتجهوا إلى الملابس المستعملة. ونمت متاجر التجزئة للملابس المستعملة في بلدان أوروبية مثل المجر وبولندا وبلغاريا وكرواتيا بسرعة، وفي ظل تباطؤ ونيرة تقارب دخول الأفراد في غرب أوروبا وشرقا استثمرت هذه المتاجر الملايين من اليورو في توسيع أعمالها.

ودفع انتعاش هذه التجارة في بلغاريا على سبيل المثال شركة "مانيا" إلى فتح متاجر جديدة في رومانيا واليونان، كما فتح متجر "هادا" الكبير في هذا المجال بالجر ساحة تخزين بقيمة 1.6 مليون يورو لاستيعاب الطلب المتزايد. ويعد الاستثمار في الملابس المستعملة فكرة إنسانية وبيئية أيضا، حيث تساهم عملية إعادة تدويرها في الصناعات الثقيلة وتوليد الطاقة.

في بيع الملابس المستعملة "حيث أصبح هناك الكثير من الأشخاص الذين يتعمدون شراء مستلزماتهم من الكساء من محلات الملابس المستعملة"، حسبما أوضحت فيرونیکا كوكا، المتحدثة باسم المنظمة، مضيئة أن "هذا أسلوب حياة".

وحسب تقرير لصحيفة "الغارديان"، فإن المنظمات غير الربحية مثل "أكسفام" و"سالفائشن أرمي"، لا تمنح الملابس المستخدمة مجانا، فعندما يتخلص المتبرعون مما لا يحتاجون إليه، تقوم هذه المنظمات بإرسالها إلى الدول النامية وتبيعها للتجار، بعدها يقوم التجار بدورهم ببيع هذه البضاعة في الأسواق المحلية.

وحسب مجموعة "سواكس" الألمانية، وهي من أبرز الشركات العالمية في مجال إعادة تدوير وتسويق الملابس المستعملة على مستوى العالم، فإن 60 بالمئة من الملابس التي يتم جمعها، تكون قابلة لإعادة الاستخدام، ويتم بيعها حول العالم ومن بينها 35 بالمئة تتم إعادة تدويرها كمكونات لمنتجات أخرى. وتعتزم الشركة افتتاح مصنع لها في إمارة الشارقة بالإمارات، منتصف العام الحالي، قالت إنه سيوفر فرص عمل لما بين 300 إلى 400 موظف.

وتطمح "سواكس" إلى تصدير 50 بالمئة من الملابس التي يتم تدويرها بالمصنع الجديد بالشارقة إلى الأسواق الأفريقية و25 بالمئة إلى أسواق شرق أوروبا، و25 بالمئة إلى أسواق الشرق الأوسط.

وقد أصبحت الشارقة مركزا لإعادة تدوير وإدارة النفايات، وتقود شركة الشارقة للبيئة "بيئة"، المتخصصة في مجال تقديم الحلول المتكاملة للحفاظ على البيئة وإدارة النفايات، الجهود لتحقيق هدف الاستفادة من 100 بالمئة من النفايات بالشارقة. وتصل نسبة النفايات التي تتم إعادة تدويرها أو إعادة استخدامها أو معالجتها إلى نحو 70 بالمئة من إجمالي نفايات الشارقة.

ومن بين رجال الأعمال العرب الأوائل الذين اتجهوا إلى تلك التجارة سميح إدعيس، الذي يعمل على إعادة تدوير الملابس المستعملة من خلال مجموعة مصانع تمتد من دبي إلى كوريا الجنوبية.

ويقول إدعيس "نقوم بإحضار الملابس المستعملة من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية ودول أخرى ويتم تخزين وتعليق هذه الملابس قبل دخولها موانئ الإمارات، ونحصل على شهادة تبخير أو تعقيم من المورد تؤكد قياسه بذلك ومن ثم نقوم باستقبالها في الميناء".

ويضيف أن "وزن الحاوية الواحدة يصل إلى ما يقارب 20 طنا ونوزع جزءا محدودا للغاية على بعض المحال التجارية في الشارقة وهم يفضلون الملابس غير المستعملة والتي تم شراؤها من المحال الكبرى في فترات ما بين الفصلين، حيث يتم بيعها بأسعار رمزية وتكون جديدة تماما. وباقي الشحنة يتم إعدادها هنا في المصنع تمهيدا لإعادة تصديرها إلى دول أفريقية مثل كينيا والكونغو ونيجيريا وتنزانيا والكاميرون وموزمبيق وتوغو وبعض الدول العربية التي توجد بها مناطق حرة يمكن أن تستفيد من تلك الملابس المستعملة مستغلة عدم وجود ضرائب عليها مثل منطقة بورسعيد في مصر ولبنان والأردن والعراق".

ولا يقتصر شراء الملابس المستعملة على فئة معينة من المواطنين الفقراء، بل يقبل أفراد العائلات الميسورة أيضا على هذا النوع من الملابس، ومن بين هؤلاء الذين لا يخفون حرصهم على اقتنائها الملياردير انغفار كامبراد مؤسس شركة "إيكيا" العملاقة في بيع الأثاث والذي تتجاوز ثروته 65 مليار يورو.

أصبحت تجارة الملابس المستعملة تغري كبار الشركات العالمية، حيث كانت تلك المنتجات التي غالبا ما تجود بها الجمعيات الخيرية على بلدان العالم الثالث ملاذ الفقراء وذوي الدخل المحدود، لكن فكرة إعادة تدويرها مع خفض جودة المنتجات عادت بقوة اليوم في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.

على ضرورة المساهمة في حماية البيئة، رغم أن الاتجاه الحالي يهدف بشكل أساسي إلى زيادة مبيعات الملابس الجديدة "فلقد امتلأت خزانات ملابسنا وستضطر الشركات لإيجاد دوافع لحث الزبائن على الشراء".

غير أن منتقدي هذه الحملات يرون أن مساحة البيئة من هذه الحملات وإعادة تدوير هذه الملابس لا تزال ضئيلة، وقدرتها برونه بأقل من 1 بالمئة، وقالت إن المنافسة على الملابس الجديدة وريضة السعر كبيرة نسبيا وأن الشركات الكبيرة للملابس ترغب من وراء هذه الحملات في ربط الزبائن بها من أجل شراء ملابس جديدة.

كما ينظر خبراء آخرون إلى هذا التطور بعين الريبة "حيث أن البضائع الجديدة رخيصة جدا إلا أنها تغري الناس بشراء المزيد من الملابس الجديدة في فترات متقاربة بشكل متزايد"، حسبما جاء في دراسة عام 2015 لرابطة "تكستيل ريساكيلينغ" لتدوير الملابس. ورأى معدو الدراسة أن قلة جودة هذه الملابس تؤدي بالإضافة إلى ذلك إلى شراء الجديد منها بسرعة.

إنتاج متزايد للملابس مع خفض الأسعار حيلة ناجحة لإلقاء المنتجات سريعا في حاويات الملابس المستعملة في ظل الأزمة الاقتصادية

وانفق الناس في ألمانيا نحو 64.5 مليار يورو عام 2015 على الملابس. ويتوقع الخبراء أن يستمر هذا الإنفاق في الازدياد. وحسب محدث باسم اتحاد شركات التجزئة الألمانية للملابس، فإن شركات الملابس الرخيصة هي الأكثر استفادة من ذلك، في حين أن الشركات العريقة للملابس ستواجه تراجعاً في مبيعاتها.

وحسب بيانات رابطة "تكستيل ريساكيلينغ"، فإن نحو 4 بالمئة فقط من الملابس التي يتم فرزها واختيارها من بين الملابس المستعملة هي التي تصل إلى محلات الملابس المستعملة في ألمانيا، وأن النسبة الأغلب من الملابس المستعملة تباع خارج ألمانيا وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي ولكن أيضا في أفريقيا وآسيا. ويراهن خبراء منظمة "أكسفام" للتنمية على الزبائن الأساسيين



ملابس "البالة" الموجهة لمحدودي الدخل أصبحت اليوم تجارة تغري الشركات الكبرى

إيسن (ألمانيا) – أصبحت الملابس من السلع التي تستخدم مرات قليلة ثم يلقى بها في حاويات الملابس المستعملة، حيث تشير تقديرات إلى أنه يتم فرز أكثر من مليون طن من الملابس والإلقاء بها غالبا في إحدى حاويات الملابس المستعملة.

ويضاف إلى ذلك رقم غير معروف من قطع الملابس التي يتم التخلص منها ببساطة مع القمامة في حاويات غير مخصصة لذلك، حسبما أوضح توماس المان، المتحدث باسم رابطة "فيرفارتونغ"، التي تضم عدة جمعيات تعمل في جمع الملابس المستعملة لأغراض خيرية.

ويرى المان أن "جبال الملابس المستخدمة تصبح أكبر جراء ذلك.." وأن "الناس يشتررون كميات أكبر من هذه الملابس وهناك تراجع في الاهتمام بمدى جودتها".

كما رأت كريستن بروده، المتحدثة باسم منظمة السلام الأخضر "غرينبيس" العاملة في حماية البيئة، أن هناك تزايدا مستمرا في حجم هذه الملابس المستعملة، وقالت إن كبار تجار الملابس أدركوا هذه الحقيقة وأصبحوا يوفرون إمكانية استعادة الملابس المستعملة مرة أخرى من مشتريها، وأن أشهر مثال على ذلك في الوقت الحالي ما فعلته سلسلة محلات ملابس "إتش أند أم" السويدية التي توفر لزبائنها كوبون خصم لشراء ملابس جديدة مقابل إعادة ملابسهم المستعملة.

كما أصبح باستطاعة زبائن سلاسل ملابس أخرى مثل شركة "غلوبتروتر" للملابس والتجهيزات الخارجية إعادة ملابسهم المستعملة إلى المحال مرة أخرى. وأصبحت الكثير من الشركات التجارية تتعامل مثل شركة "إتش أند أم" مع شركة "إكو" المتخصصة في التدوير.

وجاء في بيان لشركة "إتش أند أم" أن الشركة جمعت منذ إطلاقها هذه المبادرة عام 2013 أكثر من 40 ألف طن من الملابس المستعملة، وقالت الشركة إنها تستهدف زيادة ما تجمعها من هذه الملابس إلى 25 ألف طن سنويا.

وأكدت الشركة أن الخطوة المقبلة لها هي الانتقال للمزيد من تدوير هذه الملابس، ورفضت التطرق إلى المزيد من التفاصيل بهذا الشأن.

ووصف مارتن فاسناخت من كلية الاقتصاد الخاصة "دابلو إتش يو" الألمانية أن الشركات التي ستقوم بهذه المبادرات ستلجأ لتحفيز الزبائن على المشاركة فيها من خلال التأكيد

إزالة الكلف يتم مزج 3 ملاعق من طحين اللوز الحلو، وملعقتين من عصير الليمون، وملعقتين من بتلات أزهار اليبيلسان، ويطبق القناع على البشرة لمدة 20 دقيقة.



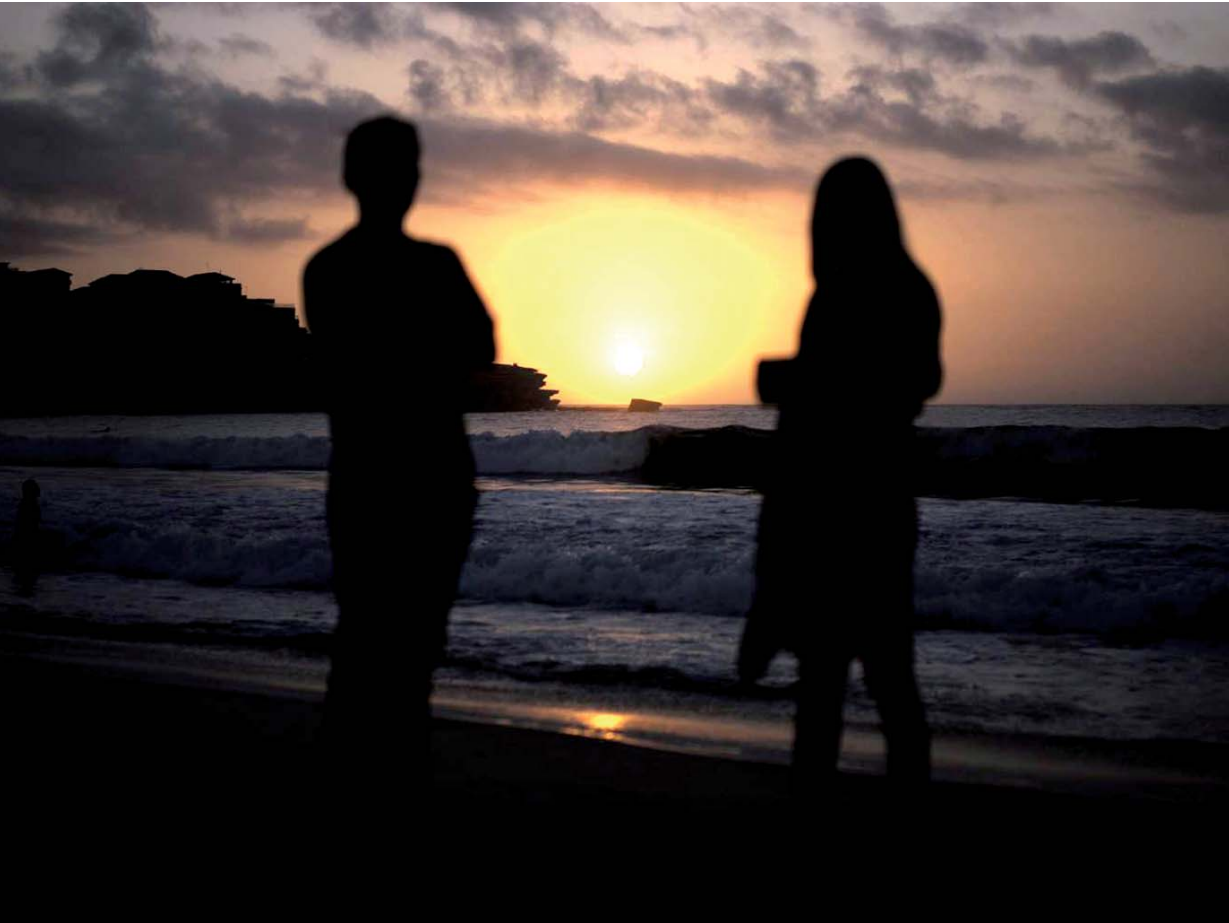
لتعزيز لون الشعر ينصح بغلي حفنة من أوراق الجوز أو المريمية في لتر من الماء، وتركها منقوعة ثم تصفى وتوضع على الشعر بعد غسله.



أسرة

خيبة الأمل شعور مرير لاذع وطريق مختصرة للإصابة بالاكتئاب

● أحلام اليقظة واللامبالاة من أكثر الطرق السلبية لمواجهة الفشل ● فشل العلاقات العاطفية تبدأ بخيبة الأمل في الآخر



التصريح بخيبة الأمل في العلاقة العاطفية أمر ضروري

لحفظ ماء الوجه، إذ أن الحديث عن هذا قد يجرح كبرياءهم ويشعرهم بأنهم الطرف الأضعف في العلاقة، مجرد أن الطرف الأول صرّح بمشاعره الحقيقية ويعذون تصرفه هذا إعلانا واضحا بالرغبة في وضع نهاية لكل شيء، في حين أنها رغبة في التخلص من الألم لكنها تقابل في العادة بسوء فهم كبير، من شأنه أن يسبب الألم ثانية. هذه الحلقة المفرغة من سوء التفاهم بين الطرفين هي السبب الذي يجعل البعض من الناس يتجنبون التعبير عن خيبة أملهم ويكتفون باجترار رغبة داخلية ومشاعر خائفة لا تطاق.

محاولة جادة في إصلاح العلاقة وقد تؤدي إلى الاكتئاب. ومع ذلك، يؤكد جولستن على أن التصريح بخيبة الأمل على الرغم من حساسية الموقف خاصة في العلاقة العاطفية، أمر ضروري لإيصال رسالة واضحة للطرف الآخر، فإذا حدثت المفارقة ولم يتفهم الآخر هذه الإشكالية فإن إنهاء العلاقة أفضل من الاستمرار مع تحمل هذا الشعور المزعج، فهذا التعبير يحرر صاحبه من الألم والإحباط ويبرر بالتالي سلوكه المتحفظ ورغبته في الابتعاد عن مصدر الألم. وتتميز ردود أفعال الآخرين عادة بالغضب وباختيار حلول سريعة ومباشرة

في مقاله الأخير بمجلة "علم النفس" الأميركية، يرى الكاتب والباحث والطبيب النفسي الأميركي الدكتور مارك جولستن؛ صاحب كتاب "الحديث إلى مجنون: كيفية التعامل مع أناس غير عقلانيين ولا يطاقون في حياتك"، يرى أن من أهم الأسباب التي تجعل الأزواج أو المحبين يفقدون تدريجيا الحميمية في علاقتهم العاطفية، خيبة الأمل في الآخر إضافة إلى صعوبة التعبير عن خيبتهم هذه مع الشريك خوفا من نتائجها. وأوضح أن التعبير عن خيبة الأمل في هذا الجانب قد يؤدي إلى التعبير عنها بالغضب أو إنهاء العلاقة، وكلتا الحالتين تفسد أي

يعمل بعض الأشخاص بجهد كبير لتحقيق هدف ما، ويبدلون كل ما في وسعهم لتهيئة الظروف المناسبة لإنجاح مساعيهم، لكنهم وفي لحظة ما يكونون في مواجهة الخسارة والفشل، حيث يتحوّل الحلم إلى كابوس وتذهب جهودهم كلها أدراج الرياح.

نهى الصراف

وتؤكد الدكتورة ديان دريهر، المدير المساعد لمعهد الصحة الروحانية والأستاذة في جامعة سانتا كلارا الأميركية، على أن البعض يلوم نفسه مباشرة بعد أي فشل يحدث معتقدا أنه لم يكن جيدا بما فيه الكفاية، كما قد يلقي باللوم على الآخرين فيحدث نفسه قائلا "كيف يمكن أن يفعلوا بي هذا؟". وأيا كانت طبيعة شعور الشخص بالمرارة والحزن، فإنه شعور طبيعي ووارد إلا أن وقوعه ضحية للوم ولتقريع نفسه مع ما يصاحب ذلك من شعور بالذنب والخجل، من أكثر ردود الفعل قسوة، وتكمن قسوتها في أنها تحبط أي مسعى أو أي أمل قد يتجدد في النفس، لتصبح عائقا لمنع أي محاولة جديدة لإصلاح الأمور.

أما الخجل فيؤدي إلى الشعور بالعجز كما أن إلقاء اللوم على النفس يجعل الأمور تخرج عن نطاق السيطرة، وكلاهما يعمل كمصدر إحباط يعرقل أي مسعى لتحقيق طموح جديد أو محاولة لرأب الصدع ومعالجة الفشل، ولعل هذا الإحباط بحسب متخصصين، من أكثر المحفزات النفسية التي تساعد في الإصابة بالاكتئاب.

وترى دريهر بأننا نملك الخيار دائما مهما كان الموقف، ومهما كانت أو ستكون نتائجه على حياتنا، حيث يكمن خيارنا هذا في طريقة استجابتنا للفشل وتطويعنا له، من أجل محاولة أخرى ربما يكتب لها النجاح، هذا النوع من الخيارات بسميه علماء النفس "الكفاءة الذاتية"، وهو الإيمان بأن خياراتنا الذاتية ستحدث الفرق المطلوب في النتائج. لذا نتوجب علينا لمواجهة خيبة الأمل في المرة المقبلة ألا نسسلم للشعور بالخجل ولوم أنفسنا، بل أن نسال أنفسنا "ماذا نريد حقا؟"، ثم نبحث عن الطريق المناسب ونمضي قدما، فإذا لم نكن نملك قدرة على تغيير ما حدث، فيمكننا بالتأكيد التحكم في ردود أفعالنا عليه.

وتلعب خيبة الأمل دورا محوريا في فشل العلاقات العاطفية، فالعلاقة لا تتوقف بسبب تلاشي العاطفة بل لأن أحد الطرفين أو كليهما لا يستطيع أن يعبر عن خيبة أمه في الآخر أو في سلوك صدر عنه.

كل الأهداف والأحلام في حياتنا سواء كانت متعلقة بالعمل أم الدراسة، بالعلاقات الأسرية أم العاطفية، معرضة للوآد والضياح لأسباب تكون في معظمها مرهونة بالظروف المحيطة بنا، وأحيانا كثيرة بأشخاص في محيطنا الاجتماعي والأسري والوظيفي، وأيا كانت هذه الأسباب فإن الشعور بالخسارة والإحباط والخذلان لا يعادله شعور بمرارته ومذاقه اللاذع، ويتمثل هذا الشعور في أقسى صورته بخيبة الأمل.

وينشأ الإحباط من مقاومة لتنفيذ رغبة الفرد بسبب عائق ما، وكلما زاد حجم العوائق كلما زاد التعلق بالرغبة وتوافرت فرصة الإصابة بالإحباط، حيث تحول الصعوبات والمعوقات دون تحقيق الأهداف والرغبات الشخصية أو نتيجة الافتقار إلى الثقة أو الخوف من المواقف الاجتماعية.

ولدى محاولة التكيف مع الإحباط، قد يتبنى الفرد سلوكا عدوانيا كرد فعل مباشر، وفيه تظهر نغمته على كل ما حوله، فيما تمثل استجابة الهروب شكلا آخر من أشكال الاستجابة للإحباطات واسلوبا من أساليب مواجهاتها، ومن أهم هذه الأساليب أحلام اليقظة واللامبالاة ومظاهر التبلد الانفعالي والعاطفي، وهي من أكثر الطرق السلبية لمواجهة الفشل.

كما أن هناك استجابات أخرى للإحباط وهي تبني أنماط السلوك الجامدة والمكررة وغير المجدية، إضافة إلى التعميم في الحكم على الأشياء والأشخاص، حيث يمثل ذلك رد فعل شائعا.

يقع معظمنا تحت وطأة الشعور بخيبة الأمل للاعتقاد بوقوع الضحية أو الآخرين في الإخفاق عند تحقيق الهدف أو الحلم المنشود.

◀ من أهم الأسباب التي تجعل الأزواج أو المحبين يفقدون تدريجيا الحميمية في علاقتهم العاطفية خيبة الأمل في الآخر

إطلاق أكبر برنامج عالمي للقضاء على ختان الإناث

ما تتسبب في صدمة نفسية وحالة من الاكتئاب.

ويعتبر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، في معظم المجتمعات التي تمارس الختان، من التقاليد الاجتماعية، التي تنظر إليه كأحدى الممارسات الضرورية لتنشئة الفتاة بطرق سليمة وأنها تحد من شهوة المرأة وتساعد على مقاومة العلاقات الجنسية "غير الشرعية"، ويستخدم ذلك كمبرر للاستمرار فيه.

وعلى الرغم من عدم وجود أحكام دينية تدعو إلى اتباع هذه الممارسة، إلا أن من يمارسونها يعتقدون، في الكثير من الأحيان، أن لها أسسا دينية.

وقال رئيس المجلس العلمي المحلي لعمالة الصخيرات تمارة، الأستاذ الحسن بن إبراهيم سكندل، في هذا الصدد، إن ختان الفتيات يعتبر عادة من عادات بعض البلدان الأفريقية، وبعض البلدان العربية كمصر والسودان، مضيفا أن هذه الممارسة كانت شائعة عند العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام. وأكد الأستاذ سكندل، أن ختان الفتيات ليس قرضا دينيا ولا يعد من خصال الفطرة كالختان بالنسبة إلى الرجال، بل إنه عادة من عادات وتقاليد بعض الشعوب التي تمارسه، موضحا أنه لا تتم ممارسة هذه العادات بالمغرب، ولو كانت سنة لما غفل عنها علماء المملكة لاعتدادهم بمذهب مالك، وبقوله بعمل أهل المدينة كاصل من أصول التشريع.

واعتبر رئيس المجلس العلمي أن ما يشاع حول أن الغاية من ختان الإناث هو التقليل من الشهوة الجنسية هو ضرب من العدوانية والتغيب لخلق الله، فقد خلق الله الشهوة في المرأة كما في الرجل لغاية شريفة تكمن في التوالد وحفظ النوع.

وينظم صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع اليونيسف والمنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان نشاطات اجتماعية وبرامج للتوعية بمخاطر تشويه الأعضاء التناسلية لدى الإناث، كما يتم العمل مع رجال الدين في جامعة الأزهر وعلماء الدين المؤثرين من الدول العربية الأخرى على تغيير نظرة المجتمع إلى ختان الإناث والنأي بها عن التعاليم الدينية.

التميز القائم على النوع، مشيرا إلى أن البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لم يشمل المغرب لأنه لم يتم تسجيل أي حالة مماثلة على مستوى المملكة.

ويهم هذا البرنامج المشترك بين المنظمين الأميتين 17 بلدا وهي، بوركينا فاسو وجيبوتي ومصر وإريتريا وإثيوبيا وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو وكينيا ومالي وموريتانيا ونيجيريا والسنغال والصومال والسودان وأوغندا واليمن.

وأثبتت تقارير المنظمة العالمية للصحة، من ناحية أخرى، أن تشويه الأعضاء التناسلية للنساء لا يعود بأي منافع صحية، بل على العكس من ذلك، يمكن أن تتسبب هذه الممارسة في أمراض عضوية ونفسية خطيرة لأنها تنطوي على استئصال نسيج تناسلي أنثوي سوي وعادي وإلحاق ضرر به، كما أن العملية تعرقل الوظائف الطبيعية لأجسام الفتيات والنساء.

وأثبتت كل الدراسات والأبحاث التي أشرفت عليها الأمم المتحدة أن هذه الممارسة تنطوي على عواقب ضارة نفسيا وغالبا

الرباط - يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أكبر برنامج عالمي يسعى إلى القضاء على ختان الإناث في أسرع وقت ممكن، كما يدعم المبادرات الإقليمية والعالمية.

قال ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب، عبد الإله يعقوب "أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع اليونيسف، على مستوى مقر المنظمين الأميتين، أكبر برنامج عالمي يسعى إلى القضاء على ختان الإناث في العديد من البلدان التي تشهد تفشي هذه الظاهرة".

وأوضح يعقوب، في هذا الشأن، أن هذا البرنامج يروم إلى مكافحة هذه الظاهرة والحد من تفشيها، حيث تستفحل بشكل كبير ومقلق في العديد من البلدان مثل السودان ومصر وغيرها، مضيفا أن هذه الممارسات غالبا ما تكون متوارثة عبر الأجيال وتتبنق عن عادات وتقاليد وأعراف متجذرة في مجتمعات معينة.

واعتبر المسؤول الأممي أن ظاهرة ختان النساء تعد اغتصابا وتمثل أحد أشكال



ضرب من العدوانية

لا تكبسوا أضرار الروح

ريم قيس كبة

شاعرة عراقية مقيمة في لندن



حدث أو مشهد مريع بقي محفورا فينا، أو قد تكون آثارا لازمة نفسية أو عاطفية لم تكن قد شفيت بعد. وإن نعتقد أحيانا أننا نجحنا في التجاوز والانغمار في تفاصيل الحياة على الرغم من وجودها فينا، إلا أنها مع هذا تبقى جروحا رقيقة قابلة للفتح والنزف ما إن يمسها أحد. وفي هذه الحال يغدو الجرح غير قابل للتعافي بسهولة، ولا يحق لأحد أن يعتدي عليه، أو أن يكبس الزر الذي يرمز له ويذكي نار ألمه.

وأيا ما كانت الحال، فإن الشخص الوحيد الذي يتطلب منا الانتباه والعناية هو نحن، وليس الآخر الذي كبس الزر بقصد أو دون قصد. ولن يجدي بأي حال أن نضع اللوم عليه، لأن ذلك سيحول دون اهتمامنا بأنفسنا وسيعتّم رؤيتنا وبحفتنا عن الحلول الممكنة لما نعانيه. وفي الوقت نفسه فإننا إذا وجدنا أن قمة من يصّر أن يكبس مفاتيح ألمنا باستمرار، إلى ذلك الحد الذي يحول دون أن يجد الجرح طريقه للتعافي، فمن الأجدر والأجدى أن نضع حدودا دونه. فهو غير مرحب به في عالمنا الخاص وذلك حق طبيعي لا أحد يمكن أن يلومنا عليه.

وفي نهاية المطاف فإن معرفة أماكن المفاتيح والأضرار التي تخصنها هي أول طريق التعافي. وكلما فهمنا وعرفنا قيمتها ومعناها كلما ساهمنا في التقليل من ألم ضغط الآخرين عليها وكلما أصبحت تلك الأضرار والمفاتيح أقل حساسية. وستنتفخ الحرية والقوة ما إن نتعامل بحكمة مع ذلك الألم الذي تقضي إليه، وبذلك سنقطع حبل الاتصال الخفي الذي يجعلنا نتوجع تلقائيا ما إن يمس أحد مفاتيح أرواحنا. صباحكم عافية..

كل منا أدري بجروحه الخفية وأعلم من أي أحد بمفاتيح روحه. فما هي إلا نقاط ضعف متأصلة في دواخلنا منذ طفولة مبكرة ربما

□ أثار انتباهي مقال قرأته للكاتبة ماديسن تايلر تحدث فيه عن "أزرار أرواحنا"، وقد أحالني المقال إلى كل الجروح الخفية التي تراكت في الروح وأن الأوان لمداواتها. تقول الكاتبة "حينما يصّر أحد ما على الاستمرار بالضغط على أزرار أرواحنا فلا بد أن نقول له كفى لأن تصرفه هذا لم يعد مرحبا به".

مما لا شك فيه أننا جميعا مررنا يوما بحالة من الوجع حين يكبس أحد ما على زرّ من أزرارنا الخفية إلى الحد الذي يفقدنا الاحتمال. ولا شك أننا في يوم ما كنا كسبنا بقصد أو بغير قصد على أزرار الآخرين الخفية.

قد لا يكون من يضغط على مفاتيحنا واعيا بما يفعله، لكنها في النهاية مفاتيحنا نحن، ونحن المسؤولون عما يسببه ذلك الضغط وعن كيفية التعامل معه. أحيانا يفاجئنا شخص ما، وهو يتقنّ علينا بشراسة، منهجما أو صارخا، ويتضح بعد ذلك أننا ضغطنا على جرح فيه لم نكن لنعلم بوجوده. قد يكون شخصا غريبا يصادفنا في الشارع أو الأماكن العامة، وقد يكون شخصا قريبا منا جدا ولم نكن قد حدسنا موضع الجرح فيه. وأيضاً قد تكون نحن أنفسنا على علاقة وثيقة بأحد ما ونكون قد اعتدنا بلا سبب واضح أن نكبس مفاتيحه السرية لغاية ما في أنفسنا، أو بحسن نية وبقصد المساعدة في مداواته. ولكن هيهات، فكل منا أدري بجروحه الخفية وأعلم من أي أحد بمفاتيح روحه. فما هي إلا نقاط ضعف متأصلة في دواخلنا منذ طفولة مبكرة ربما، أو ذات

رياضة



«كانت هناك العديد من المشكلات قبيل انطلاق البطولة، على غرار اللاعبين الذين قرروا عدم الانضمام إلى قائمة المنتخب. إنه قرارهم، ولكنني أعتقد أنهم نادموه الآن».

هوغو بروس
المدير الفني للمنتخب الكاميروني

«الظروف المحيطة بالفريق محفزة وتشجع على تقديم عمل كبير ورائع، وأنا واثق من أننا لوف سرنا بالشكل الذي أريده، سنحقق في نهاية المطاف النجاح المأمول».

الحسين عموتة
المدير الفني للوداد البيضاوي المغربي



ديربي الترجي والأفريقي يستقطب الأنظار في تونس

● النجم الساحلي يتحدى النادي الصفاقسي في كلاسيكو ناري



تعود عجلة الدوري التونسي لكرة القدم للدوران بعد توقف دام قرابة شهر، لفسح المجال أمام منتخب نسور قرطاج للمشاركة في نهائيات أمم أفريقيا بالخابون، ويبرز خلال مباريات المرحلة الثالثة عشرة قبل الأخيرة لجولة الذهاب الترجي والسابقة لقاء قمة، يجمع الأول بين الترجي والأفريقي والثاني بين النجم الساحلي والنادي الصفاقسي.

مراد بالحاج عمارة

لا تونس - يستعيد الدوري التونسي لكرة القدم نشاطه من خلال لقاءات المرحلة الثالثة عشرة لجولة الذهاب بالمسابقة، الأربعاء والخميس، وذلك بعد خروج منتخب تونس من دور الثمانية لكأس الأمم الأفريقية. وستكون أنظار عشاق كرة القدم التونسية شاخصة صوب ديربي العاصمة الذي يجمع بين الجارين الأفريقي والترجي بعد خيبة المنتخب وخروجه المبكر من السباق القاري. وتستأنف مباراة القمة بين الأفريقي وضيغه الترجي على ملعب رادس باهتمام الجماهير إلى جانب لقاء الكلاسيكو بين النجم الساحلي والنادي الصفاقسي على الملعب الأولمبي بسوسة.

ويحتل الترجي صدارة المجموعة الثالثة برصيد 26 نقطة، بفارق نقطتين أمام الأفريقي. وكان الفريقان قد ضمنا فعليا التأهل إلى المرحلة الثانية من الدوري للتنافس من أجل اللقب. وسمحت السلطات المحلية بدخول 27 ألف متفرج للملعب من بينهم ألفان من أنصار الترجي باعتباره الفريق الضيف.

وكان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل هدف لمثله. وإلى جانب الفريقين فقد حجز أيضا فريق نجم المتلوي المقعد الثالث للمتاهلين عن المجموعة الثانية. وستكون بالتالي المنافسات في هذه المجموعة مهمة للفرق المعنية بتفادي الهبوط.

ودخل فريق الترجي في معسكر مغلق، استعدادا لمباراة الديربي. وأجرى فريق باب

سويقة، الثلاثاء، حصتين تدريبيتين، خلف الأبواب المغلقة، دون حضور الجماهير، حيث قرر فوزي البنزرتي، مدرب الفريق، إبعاد لاعبيه عن كل الضغوط التي من شأنها أن

الفرق الثلاثة الأولى تتأهل عن كل مجموعة إلى مرحلة التتويج، فيما يهبط صاحب المركز الثامن إلى دوري الدرجة الثانية

باختصار

بدأ اتحاد طنجة الاستعداد لمواجهة الغمارك من النيجر، السبت، ضمن ذهاب الدور التمهيدي لكأس الكونفدرالية الأفريقية. ويشير إلى أن اتحاد طنجة يشارك لأول مرة في المنافسة الأفريقية وسيسافر إلى النيجر مساء الخميس.

حقق أحمد البهجة، بداية مثالية في مشواره مع الكوكب المراكشي، بعد تعيينه مدربا للفريق قبل فترة قصيرة، لمدة 6 أشهر، خلفا لفؤاد الصحابي المستقبلي من منصبه.

جدد أحمد عطيف قائد فريق الشباب السعودي شكواه ضد النادي، بسبب عدم حصوله على مستحقاته، ليصدر من جديد نفس الحكم بإيقاف خدمات عبدالله القريني رئيس الشباب ومنعه من السفر بداعي إصداره شيكا دون رصيد.

كشف راضي شنيشل، مدرب المنتخب العراقي، عن أنه سيسلم قائمة الفريق للجنة المنتخبات، الأحد المقبل، والتي ستضم 40 لاعبا بينهم أسماء جديدة. يذكر أن منتخب العراق يحتل المركز الخامس، قبل الأخير في المجموعة الثانية.

قال المنصف خمابخ رئيس النادي الصفاقسي، إن إدارة النادي توصلت إلى اتفاق مع الأندية التي رفعت دعاوى قضائية ضد النادي للحصول على مستحقاتها المالية.

عاد التونسي مالك الجزيري إلى نادي الخمسين في الترتيب العالمي للاعبين المحترفين بحسب التصنيف العالمي الجديد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كو: روسيا لن تشارك في مونديال لندن

لجنة العمل أحدثت لإصلاح ألعاب القوى الروسية وممارساتها المتعلقة بمكافحة المنشطات على وجه الخصوص

لهم صلة مع الدولة الجديدة. وأضاف كو "لقد تحدثت مع الكثير من الاتحادات، التي تتلقى دوريا قوائم لرياضيين يغيرون جنسياتهم فقط مقابل المال. هذا النظام لا يمكن قبوله". وتابع "رياضة ألعاب القوى تعتمد في المنافسات رفيعة المستوى على مشاركة الفرق الوطنية، وهو الأمر الذي يتعرض للانتهاك في هذه الحالات".

ومن جانبه أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف بالرياضة فيتالي موتكو، أن قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى بحظر بلاده من المشاركة في مونديال لندن الصيف المقبل، كان متوقعا. وقال موتكو "هناك نزعة عامة في الموقف بخصوص روسيا. والاتحاد الدولي لألعاب القوى لا يريد أن يكون رائدا في مجال رفع القيود". وأضاف "هذا القرار كان متوقعا. لم يكن هناك شيء آخر ننتظره من الاتحاد الدولي لألعاب القوى".

اعترف موتكو بأن "العديد من التجاوزات والانتهاكات" تم ارتكابها من طرف الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات "روسادا". وقال "الرياضيون انتهكوا القوانين، والعديد من المديرين لا يفهمون كيف يمكن العمل دون اللجوء إلى المنشطات وحنان الوقت لاستبعادهم"، مشيرا إلى أنه "تم القيام بعمل ضخم" في العام الماضي. وأضاف "هناك إدارة جديدة في روسادا، مدرب عام جديد (..) وجميع الرياضيين تحت المراقبة وجميعهم خضع لفحوصات الكشف عن المنشطات".

ومن جهته، اعتبر بطل العالم الروسي في سباق 110 متر حواجز سيرجي شوبينكوف، أن "الوضع لم يتغير"، معربا عن أسفه بعدم السماح له حتى الآن بالمشاركة تحت لواء علم محايد و"أن الرياضيين الروس ليست لديهم أي أفق".

على وجه الخصوص بمكافحة المنشطات. وإلى جانب التقدم الكبير، على غرار الاجتماعات التي أجريت في يناير الماضي في موسكو مع وزير الرياضة الجديد بافل كولوكوف، كشفت لجنة العمل بعض النقاط السلبية بينها "تعليقات عامة غير مفيدة لبعض المسؤولين الرياضيين الروس في الأونة الأخيرة وصعوبات الاتحاد الروسي لألعاب القوى في القيام بعدد أكبر من فحوصات الكشف عن المنشطات".

قرر الاتحاد الدولي للألعاب القوى في اجتماعه في مونت كارلو تجميد كافة الطلبات الخاصة بتغيير الجنسية، في انتظار إقرار أسلوب وبرنامج جديد ينظم هذه المسألة. وجاء قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى لمجابهة ظاهرة انتشار تغيير الجنسية في الرياضة العالمية، والتي تكون في الكثير من الحالات ناشئة عن دوافع اقتصادية بحتة. وكشف البريطاني سيباستيان كو، رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، أن العديد من الرياضيين في السنوات الأخيرة، وخاصة الأفارقة، قاموا بتقديم طلبات للاتحاد لتمثيل اتحادات مختلفة مقابل المال، دون أن تكون

كاب داييل (فرنسا) - أعلن رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو أن روسيا الموقوفة عن المشاركة في جميع المسابقات منذ أواخر 2015 بسبب برنامج كبير ممنهج من طرف الدولة لتعاطي المنشطات، لن تشارك في مونديال لندن في أغسطس 2017.

وأوضح كو في ختام اجتماع لمجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى في كاب داييل بالقرب من موناكو، أن روسيا لا يمكنها العودة كبلد إلى عائلة ألعاب القوى قبل نوفمبر 2017 على الأقل.

وجاء تصريح البطل الأولمبي السابق في سباق 1500 متر (1980-1984) عقب مصادقة مجلس الاتحاد الدولي على توصية لجنة العمل القاضية بتمديد عقوبة استبعاد روسيا الموقوفة منذ نوفمبر 2015، عن المشاركة في المسابقات الدولية. وتم تمديد العقوبات بحق روسيا في مارس ويونيو الماضيين، ما أدى إلى حرمان الرياضيين الروس من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو.

وأحدثت اللجنة لإجراء إصلاح جذري لألعاب القوى الروسية وممارساتها المتعلقة



قرارات حاسمة

الأهلي يستعد لمواجهة الزمالك في كأس السوبر

القاهرة - حطت بعثة فريق الأهلي المصري الرحال بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، قادمة من دبي. ويخوض الفريق تدريباته استعدادا لمواجهة الزمالك في كأس السوبر المصري المقرر الجمعة المقبل. وكان وفد من النادي الأهلي يتكون من سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، وعصام سراج المدير التجاري والتعاقدات، ووليد مهدي مدير إدارة المباريات، وسمير عدلي مدير العلاقات العامة، قد زار مدينة أبوظبي وتفقد كافة الترتيبات المتعلقة بتنظيم معسكر الأهلي في أبوظبي. وأكد سيد عبدالحفيظ في تصريحات صحافية أن الأهلي سوف يجري 3 تدريبات بأبوظبي.

وسيقيم التدريب الثالث والأخير الخميس على ملعب الجزيرة الذي يستضيف مباراة القمة مع الزمالك، الجمعة. ويعقد عبدالحفيظ مؤتمرا صحافيا الأربعاء للإعلان عن كافة الإجراءات التنظيمية الخاصة بمباراة القمة.

كما يعقد أيضا حسام البديري، مدرب الفريق بالنادي الأهلي، مؤتمرا صحافيا الخميس، بمشاركة حسام غالي، قائد الفريق للحديث عن المباراة. واستقر البديري، مدرب الأهلي المصري، على إجراء اختبار طبي لأحمد حجازي فور وصوله لأبوظبي. والتحق الخماسي الدولي الحارس شريف إكرامي وأحمد فتحي وعبدالله السيد وأحمد حجازي وسعد سمير ببعثة الأهلي في الإمارات.

ونجح النادي الأهلي المصري في إنهاء أزمة تاشيرة لاعبه التونسي على معلول ظهير أيسر الفريق الأول لكرة القدم للاتحاق ببعثة الفريق في الإمارات. وقال سيد عبدالحفيظ، إن معلول حصل على التأشيرة والتحق بالبعثة. وأشار إلى أن مروان محسن مهاجم الفريق سيظهر إلى ألمانيا لإجراء جراحة الرباط الصليبي.

ومن ناحية ثانية كشف أحمد مرتضى منصور، عضو مجلس إدارة نادي الزمالك، والمشرف العام على فريق الكرة، عن موقف كل من أيمن حفني وستانلي من مواجهة الأهلي. وقال أحمد مرتضى، "إن حفني أجرى اختبار الأشعة لحسم موقفه من المشاركة في المباراة".

متفرقات

قال باتريس كارتيرون، المدير الفني لنادي النصر السعودي، إنه يعرف تماما قيمة الفريق الذي يديره. وتعاقد النصر مع كارتيرون لنهاية الموسم الجاري خلفا لزوران ماميتش. وأضاف كارتيرون، في تصريحات إعلامية أن "النصر بعد من أكبر الأندية الخليجية وليست السعودية فقط". وأكد "كنت أعرف النصر جيدا قبل المفاوضات وفخور بوجودي للعمل هنا". وأضاف "سأعمل على خلق المنافسة بين اللاعبين وزيادة الثقة بين اللاعبين الشباب في النصر".

وواصل "ردي سيكون بالعمل وليس بالكلام وأتمنى أن استمر الموسم المقبل لأحقق كأس آسيا مع النصر".

تألق كيفن لاف وليبرون جيمس لينتفض كليفلاند كافالييرز ويفوز 140-135 على واشنطن ويزاردز بعد وقت إضافي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل لاف 39 نقطة وأضاف جيمس 32 نقطة لينجح كافالييرز في إيقاف سلسلة

من 17 انتصارا متتاليا لوزيراردز على أرضه في المباراة. وتعرض جيمس للطرد لأول مرة في أكثر من ثلاث سنوات بعدما احتسبت ضده ستة أخطاء.

وانتهى جيمس المباراة بتمرير 17 كرة حاسمة في رقم قياسي لهذا اللاعب المخضرم خلال مشواره الحافل. أشاد لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو بلاعبى فريق بلاده، الذي سقط أمام إيطاليا بنتيجة 3-2 في الدور الأول من بطولة كأس ديفيز للموسم الجاري. وقال دل بوترو "هئى الفريق على أدائه وكفاحه وشجاعته المعتادة". ولم ينضم دل بوترو، المصنف 38 عالميا للفريق الأرجنتيني، لأنه أثر منح الأولوية لتجهيز نفسه من الناحية البدنية. استعدادا لخوض البطولات الرسمية للموسم الجاري. وبالإضافة إلى دل بوترو، قرر اللاعب فيديريكو ديلبونيس أيضا التركيز على تجهيز نفسه للمشاركة في منافسات الموسم.



«في النهاية ورغم أن عرضنا المالي كان أفضل من عرض يوفنتوس، لكن هيفواين قرر الانضمام له، ربما فكر في الفوز بدوري أبطال أوروبا، أتمنى له ذلك».

أورييلو دي لاورنتيس
رئيس نادي نابولي الإيطالي

«لوكا مودريتش هو أفضل لاعب وسطا في العالم في الوقت الراهن، ليس لدي أي شك في ذلك، أنا لا أقول إنه واحد من أفضل اللاعبين، بل أقول إنه الأفضل».

داريو سرنا
نجم فريق شاخhtar دونيتسك الأوكراني

جبهة الهجوم في ريال مدريد مهددة بفقدان ألمع نجومها

● موراتا وبنزيمه على وشك الرحيل ● زين الدين زيدان: لا أريد التحدث عن المستقبل



كثيرا ما يغير نجوم العالم مواقعهم بحثا عن التجديد، ولكن عندما تكون في ناد مثل ريال مدريد برفقة مدرب مثل زين الدين زيدان، فهذا قد يطرح أكثر من سؤال حول خيارات اللاعبين وأسباب تغيير وجهاتهم المستقبلية، وهو ما يلوح مع نجمي الملكي ألفارو موراتا وكريم بنزيمة.

سيناريوهات متوقعة
يبدو أنه لا مفر من الاعتماد على كريستيانو رونالدو في المركز المتقدم، كمهاجم صريح في المواسم القليلة المقبلة، فصاحب الـ32 عاما إذا ما أراد الاستمرار في المنافسة على هذه الجبهة عليه أن يلعب كمهاجم. وفي حال لعب رونالدو في هذا المركز، فإن ذلك لن يمنع ريال مدريد من تعزيز صفوفه بالتعاقد مع مهاجمين آخرين، إلا أن رونالدو سيمنح الفريق الملكي التميز إن لعب كمهاجم.

ليس هناك شك في أن فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، سيوقع مع مهاجمين آخرين في حال رحيل موراتا وبنزيمة، وعلى رأسهم سيرجيو أغويرو (مانشستر سيتي) وبيير أوباميانغ (بوروسيا دورتموند)، بالإضافة إلى الكسندر لاكازيت (ليون). إضافة إلى أن الاعتماد على اللاعبين الشباب قد يكون بديلا آخر لدى ريال مدريد في المستقبل مثل ماريانو دياز وبورخا مايورال المعار إلى فولفسبورغ الألماني هذا الموسم، فقد يكون لهما دورا بارزا مع الميرنغي بالمستقبل.

ويذكر أن خبر رحيل الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد الإسباني عن صفوف الميرنغي كان قد طرح مع نهاية العام الماضي. وانهالت انتقادات جماهير الملكي على كريم بنزيمة خلال الفترة الماضية بشكل كبير وبالأخص بعد مشاركته الباهتة أمام سيلتا فيغو في إياب ربع نهائي بطولة كأس ملك إسبانيا، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي (2-2) ليودع ريال مدريد البطولة.

ووفقا لتقارير صحافية إسبانية، فإن بنزيمة يفكر في اتخاذ قرار الرحيل، نظرا لكثرة الضغوط من حوله وانتقادات الجماهير، بالإضافة إلى تلقيه عدة عروض خارجية.

وأضافت نفس التقارير أن "زين الدين زيدان وفلورنتينو بيريز يعارضان رحيل بنزيمة خلال الفترة المقبلة، لأنهما يعتقدان أنه مازال لديه الكثير ليقدمه إلى ريال مدريد، مما قد يغضبهما بشدة حال اتخاذ المهاجم الفرنسي قرار الرحيل". ولا يبدو أن بنزيمة سينتظر حتى نهاية الموسم من أجل حسم مصيره مع ريال مدريد، وقد يكرس اتخاذ سيناريو هيفواين زميله السابق في الرحيل. يذكر أن ريال مدريد مهتم خلال الفترة الحالية بحسم التعاقد مع مهاجم من العيار

لمدير - كشفت تقارير صحافية إسبانية عن تواصل ألفارو موراتا مهاجم ريال مدريد مع أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي للانتقال إلى البريميرليغ، الصيف المقبل.

ويملك المهاجم الإسباني علاقة طيبة مع كونتي، حيث سعى الأخير إلى ضمه من ريال مدريد حين كان مدربا ليوفنتوس، بالإضافة إلى أنه كرر نفس العملية مرة أخرى الصيف الماضي، لضمه إلى تشيلسي لكن رفض النادي الملكي تسبب في فشل الصفقة.

وقالت تقارير صحافية إسبانية، الثلاثاء، إن كونتي وموراتا يهدفان للعمل معا مجددا بتشيلسي، الصيف المقبل، حيث تواصل الثنائي من أجل بحث انتقال اللاعب للبلوز. ويعد كونتي أحد أبرز المعجبين بموراتا، ويعرف إمكانياته جيدا، بالإضافة إلى سعيه لتدعيم الجبهة الهجومية للبلوز، خاصة في ظل اقتراب رحيل ديبغو كوستا عن صفوف الفريق مع نهاية الموسم للدوري الصيني. وفشل موراتا، في حجز مكان له بتشكيلة المدرب زين الدين زيدان، لبدء رحلة البحث عن الرحيل خارج أسوار النادي الملكي مع نهاية الموسم.

وعاد موراتا، الصيف الماضي إلى فريق ريال مدريد قادما من يوفنتوس، ووقع على عقود تمتد حتى العام 2021، ولم يسجل سوى 10 أهداف فقط وصنع 4 أخرى، خلال 27 مباراة خاضها مع الفريق في كل المنافسات. وضعت تقارير صحافية إسبانية 3 سيناريوهات في حال قرر الثنائي كريم بنزيمة وألفارو موراتا مهاجما ريال مدريد الرحيل عن صفوف الفريق الملكي مع نهاية الموسم، حيث لا يعيش ثنائي هجوم ريال مدريد أفضل حالاته بعد تدني مستوى بنزيمة، فيما يعاني موراتا من وضعه في خانة المهاجم الثاني وجلوسه كثيرا على مقاعد البدلاء.

وقال مصادر صحافية من ريال مدريد "يبدو أن موراتا يريد الذهاب إلى أحد الأندية التي سبق وأن أبدت اهتمامها بضمه، ولكن مع ذلك يبقى السؤال عن شكل هجوم ريال مدريد حال رحيل الثنائي؟".

خبر رحيل الفرنسي كريم بنزيمة

مهاجم ريال مدريد الإسباني عن صفوف الميرنغي، كان قد طرح مع نهاية العام الماضي

السياتي يخطط لخطط لأوباميانغ

لندن - وضع نادي مانشستر سيتي بير إيميريك أوباميانغ، مهاجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني، هدفا للتعاقد معه في الصيف المقبل، تحسبا لرحيل سيرجيو أغويرو عن صفوف السيتيين. وأشار التقرير إلى أن الدولي الغابوني هو الخيار الثالث للسيتي في حالة رحيل أغويرو، حيث أن الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني يأتي كآلوية، ومن بعده نجم الفرنسي أنطوان غريزمان المتألق في صفوف أتلتيكو مدريد الإسباني كخيار ثان.

اختطفوا اللقب بهدف علّق عليه الآلاف من المختصين بأنه خطأ.

رغم اليقين الكبير بأن المصريين كما الكامرونيين، لم يكونوا أبدا من المرشحين للفوز بلقب هذه النهائيات، ورغم الحظ الذي ابتسم لممثل من العرب ليكون في النهائي، فإن عثرة جديدة تضاف للسجل الحافل أصلا للاتحاد الأفريقي، ألا وهي الأخطاء التحكيمية، فضلا عن المتابعة الجماهيرية التي لا تكاد تذكر، مقارنة بعدة بطولات عالمية على غرار كوبا أميركا. مصر التي قدمت أسماء غير معروفة إلا محليا، مع قلة من المحترفين في أندية أوربية، أبرزهم محمد صلاح ومحمد النني، يكفيها أنها رفعت راية العرب عاليا وأعدت للفرانجة بريقهم الغابر. سيحتاج هذا الجيل حتما إلى صقل وتجربة أكثر خاصة أنه تنتظره العديد من المواعيد الهامة أولها نهائيات كأس العالم روسيا 2018.

الأمم الأفريقية الغابون 2017 إذا ما نجحت في تحقيق أحد أهدافها، فإنها أعادت النجم المصري والحارس العملاق عصام الحضري (44 عاما) الملعب بـ"الظاهرة" إلى المشهد من جديد، رغم

تفوق الحارس الكاميروني الشاب فابريس أوندوا (21 عاما) عليه في خيارات الاتحاد

الأفريقي للتشكيلة المثالية للبطولة الحادية والثلاثين.

الحضري الذي نجح، رغم أنه الأكبر سنا في البطولة الأخيرة، في تحطيم كل الأرقام القياسية لسابقه من اللاعبين، إلا أنه أخفق في إضافة لقب خامس جديد لرصيده والانفراد بالرقم القياسي الذي يتشاركه مع مواطنه أحمد حسن (1998 و2006 و2008 و2010).

رغم اليقين الكبير بأن المصريين كما الكامرونيين، لم يكونوا أبدا من المرشحين للفوز باللقب، ورغم الحظ الذي ابتسم لممثل من العرب، فإن عثرة تضاف للسجل الحافل أصلا للاتحاد ألا وهي الأخطاء التحكيمية

حصيلة عربية لا يستهان بها في الأمم الأفريقية الأخيرة، عززها المنتخب المصري ببلوغه الدور النهائي، لكنه خرج مرفوع الرأس، لينال شرف التكريم واستقبالا رسميا من رأس الدولة.

يدافع منظمو كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عن كلفة تنظيم البطولة القارية ويؤكدون أنها كانت أقل من المتوقع، وعن نسبة الإقبال الجماهيري المحدودة على الملاعب. ما يترجم صحة هذا الكلام ما أكده عضو اللجنة المنظمة كريستيان كرانغال بأن "البطولة أقل من المتوقع، ومما ورد في تقارير صحافية محلية". وقال "الكلفة التي تتحدث عنها الصحافة هي 463 مليار فرنك أفريقي (زهاء 750 مليون دولار)، وهو رقم أوردته صحف مقربة من جان بيينغ، الخصم السياسي الأبرز للرئيس الغابوني علي بونغو.

المشاركة العربية أعطت انطباعا جد إيجابي للمشاهد العربي حول مستقبل المنتخبات المشاركة على غرار منتخبات تونس والمغرب والجزائر، فضلا على منتخب الفراعنة، في قادم الاستحقاقات خاصة أن بطولة العالم بروسيا 2018 لم يعد يفصلنا عنها سوى أشهر معدودة.

سلام يا صاحبي

يونانيتد، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وذكرت تقارير صحافية بريطانية أن دي خيا على ما يبدو ليس الحارس الذي يطمح إليه زيدان، ومن ثمة فإنه لا يريد مواصلة الحديث حول إمكانية التعاقد معه كبديل لكيلور نافاس.

وكان ريال مدريد قاب قوسين أو أدنى من التعاقد مع دي خيا قبل عامين، إلا أن تأخر إنهاء الصفقة في الدقائق الأخيرة من فترة الانتقالات حال دون رحيل الحارس عن قلعة "أولد ترافورد".

وفي المقابل، مازال أفضل خيار بالنسبة إلى الملكي في البريميرليغ هو البلجيكي نيبو كورتوا، حارس تشيلسي، نظرا إلى أن الاتصالات في هذا الجانب تجري على قدم وساق. كما تشير التقارير إلى اهتمام ريال مدريد بهوجو لوريس، حارس مرمرى توتنهام هوتسبير، وجانلويجي دوناروما، نظيره في إيه سي ميلان.

ويذكر أن ريال مدريد يحتل صدارة جدول ترتيب الليغا برصيد 46 نقطة وبفارق 4 نقاط عن أبرز ملاحقيه برشلونة.

باختصار

► نفى مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي ومنتخب فرنسا أنطوني مارسيل التقارير الصحافية التي تحدثت عن رغبته في الرحيل عن النادي نحو باريس سان جرمان الفرنسي.

► أبدى جيمي كاراغ، أسطورة ليفربول السابق شعوره بالإحباط، بعد فشل الريبن في تعزيز صفوفه. ويشك كاراغ في قدرة ليفربول على إنهاء الدوري الإنكليزي في أحد المراكز الأربعة الأولى هذا الموسم.

► طالب راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، بانتفاضة من أجل الأخلاق بعد أحداث العنف التي سبقت مباراة بوروسيا دورتموند ولايبزغ في الدوري الألماني للعبة "بوندرسليغا".

► فتح جان ميشيل أولاس، رئيس نادي ليون الفرنسي، باب الرحيل أمام مهاجمه الكسندر لاكازيتي، بعدما أبدى الأخير رغبته في خوض تجربة جديدة.

► فقد سبورتنغ براغا نقطتين ثمينتين على أرضه بتعادله إيجابيا 1-1 مع إشنوريل، ليهدر فرصة التقدم في جدول الدوري البرتغالي نحو المراكز المؤهلة لدوري الأبطال الأوروبي.

► توصل رؤساء أكبر الأندية الأرجنتينية إلى اتفاق مبدئي في ما بينهم، لبدء منافسات دوري الدرجة الأولى والثانية في الثالث من مارس القادم.

صباح العرب



الحبيب الأسود

في عيد الحب

□ ينتظر أن ينفق رجال أميركا على النساء هذا العام حوالي 16 مليار دولار بمناسبة عيد الحب، وأن تتجاوز قيمة مشتريات الجواهر وحدها خمسة مليارات دولار، وسينفق كل رجل ما يعادل 100 دولار على شريكته وحوالي 50 دولارا على الأبناء كي يبتهجوا، ويتركوا للأبناء والإمهات فرصة الاحتفال بإذكاء المشاعر المجنحة واستعادة ذكريات العشق والهيام في هدوء.

والاحتفال بعيد الحب في المجتمعات الاستهلاكية بات فرصة مهمة لتنشيط كل ما يتعلق بالتجارة الاحتفالية من ملابس ومجوهرات وعلطور وزهور وبطاقات بريدية وكتب عاطفية وهواتف نقالة وحفلات فنية وإقامات فندقية ودعوات إلى المطاعم وإعلانات تجارية، بما يعني أن البطاقات المصرية ستشتغل بكثافة ولو على حساب راتب الشهر قبل نزوله إلى الحساب.

وحسب الإحصائيات، فإن معدل الإنفاق السنوي في يوم الحب بدول الغرب يصل إلى 20 مليار دولار، ويبلغ عدد بطاقات التهئة بالمناسبة 180 مليون بطاقة، ويبيع ما لا يقل عن 196 مليون زهرة، ويبلغ معدل الإنفاق الفردي حوالي 120 دولارا. وتبلغ النسبة المئوية من البطاقات المخصصة ليوم الحب التي اشترتها النساء 85 بالمئة والنسبة المئوية من الزهور التي اشترها الرجال 73 بالمئة والنسبة المئوية من النساء اللواتي يشترين لأتفسهن الزهور في يوم الحب 14 بالمئة، والنسبة المئوية للمستهلكين الذين يحتفلون يوم الحب 61.8 بالمئة، ونسبة النساء اللواتي يفضلن إنهاء علاقتهن إذا لم يحصلن على شيء بالمناسبة 53 بالمئة.

في بلادنا العربية، أفلح عيد الحب في أن يتسلل إلى عادات فئات واسعة من الناس كالأزواج الجدد والعشاق الحاليين وخاصة بين طلبة الجامعات والشباب المتأثر بوسائل الاتصال الحديثة والساعي للاندماج بثقافة الغرب. ويمكن للمرء أن يرى الشبان العاشقين وهم يتبادلون الورود في الشوارع أو المقاهي أو الحدائق العامة، وأن يستمع إلى عبارات العشق التي كانت قبل أعوام تقتبس من أغاني عبد الحليم وأم كلثوم ونجاة وفيرزون، قبل أن تصبح اليوم مقتبسة من أغاني اليسا ونانسي عجرم وراغب علامة ونامر وشيرين.

وفي عيد الحب ستكون صفحات التواصل الاجتماعي حافلة بمهرجان عاطفي كبير، لا فرق فيه بين السعيد في حبه، والتعيس في عشقه، والمحروم من خله، والجاني على حبيبه، والغار من فشله العاطفي، والهارب من قلبه الخالي، والباحث عن لحظة للدهشة أو الرأغب في معانقة حلم جميل يربط بين كوكبي المريخ من حيث الرجل وكوكب الزهرة من حيث جاءت المرأة مثلما تصور الكاتب جون غراي.

وفي جميع الأحوال سيكون سهم كيوبيد حاضرا، بدلالات الميثولوجيا الرومانية، فكوبيد هو ابن الإله فينوس وقد اشتهر دائما بحمله للسهم وبكونه طفلا شديدا الجمال، وكان سهمه يصيب البشر فيسبب وقوعهم في الحب، كما يظهر كيوبيد طفلا صغيرا قليل الحظ في هيئة ملاك بجناحين يحنضن القوس والسهم وأحيانا يبدو في هيئة طفل كفيف بما يرمز إلى معنى أن الحب أعمى وليست له عينان كي يرى مساوئ الحبيب.

فان غوخ اللبناني يتحدى التوحد برسم مئة لوحة



التوحد لا يمنع جميل ابن الثامنة من التحليق في عالم الرسم

ويستخدم جميل ألوان الجواش والغراء ويدمج الأزرق والعدس والسكر والحليب بالإضافة إلى أعواد الكبريت والخيوط الملونة.

ومن بين المشاهير والعابقرة، الذين عرفوا بإصابتهم بمرض التوحد في طفولتهم، المخرج والمنتج السينمائي الأميركي الحائز على جائزة الأوسكار ستيفن آلان سبيلبرغ، والسياسي الأميركي توماس جيفرسون، ولاعب كرة السلة ماجيك جونسون، وعالم الفيزياء إسحاق نيوتن، والكاتب مارك توين، والمغني البريطاني سيد باريت، بالإضافة إلى بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت. أما في عالم الموسيقى، فقد عانى المبدعان بيتوهفن وموزارت من مرض التوحد، لكنهما تمكنا من نقل الموسيقى إلى عالم آخر، فيما أبهرت لوحات الرسام الهولندي، فينسنت فان غوخ العالم وعرفت لوحاته التي رسمها وهو يعاني من اضطرابات التوحد شهرة كبيرة.

على موقع فيسبوك خصصتها للحديث عن يومياتها مع التوحد. وأضافت أن المجموعة الأولى لقيت استحسانا كبيرا "لم أكن أتوقعه بين أصدقاء ومتابعين ليوميات جوجو"، وهو الاسم الذي تدلل به أبنها.

وأقيم المعرض الأول في 24 نوفمبر 2015 في قاعة فنية راقية في شارع الحمراء تحمل اسم "دار المصور". وحمل المعرض عنوان "مئة لوحة لجميل".

وتشرح رنا سبب اختيارها لهذا العنوان تحديدا قائلة "كُتبت مرة على موقع فيسبوك أنني أريد أن أقيم معرضا لجميل ولو بالشارع ما إن يصل عدد اللوحات التي سينجزها إلى مئة".

وبعد هذا المعرض الكبير، عرض جميل لوحاته التالية في حديقة الصنائع في الشارع الملاصق لشارع الحمراء الرئيسي وبعده أقيم معرض في المركز الثقافي العربي.

يقوم به من على الأرض إلى الورق". وتشير الأم إلى أنه من الصعب أن يمسك جميل فرشاة الرسم أو أن يعمل بنظافة وتنظيم وتقول "أراد منذ اللحظة الأولى أن يعمل بيديه بفوضى أو حرية، غير مهم أن نحدد، المهم أن ثمة شيئابداعا أحسسته ورأيتة يتكون".

وقالت الأم إن في اللقاء الأول مع المواد الفنية غير التقليدية "كان جميل يرفرف بيديه على البياض ويطرقه طرقا مبهما في إطلالته فيتلون كان سحرا مسه.. واليدان عندما تجمعان أمسكهما له وأهدئ من روعهما وأعيدهما من الفراغ والهواء إلى السطح الأملس .

ومضت رنا قائلة إنه عندما صنع أبنها المجموعة الأولى من لوحاته وضعتها في الشرفة لتجف، وبعد أن جفت بدت رائعة كانها لفنان حقيقي فصورتها وشاركتها مع أصدقائها على صفحة خاصة بجميل

تظهر مئة لوحة فنية لطفل لبناني في الثامنة من عمره، كيف أن الحواس الخمس لمريض التوحد تعمل بشكل مختلف عن حواس البشر العاديين، حيث يذكر الطفل جميل حرب الكثيرين بأشهر الفنانين العالميين الذين ميزهم هذا المرض ليصبحوا مواهب غير عادية مثل الرسام الهولندي فينسنت فان غوخ.

□ بيروت - ببراعة طفولية تصحبها مهممات غير مفهومة، يرسم اللبناني جميل حرب ابن الثمانية أعوام المصاب بالتوحد لوحات تشي بالكثير من الأحاسيس والتفاعل مع أشكال وألوان ينقلها من عالمه الخاص إلى ورق الرسم الأبيض.

وأقام جميل حتى الآن معرضا فرديا كبيرا كما شارك في معرضين مع فنانين مخضرمين. وصفته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تلاقى شعبية كبيرة لا سيما بين متذوقي الفن.

ويرسم جميل بيديه الصغيرتين يوميا العشرات من اللوحات باستخدام مواد مختلفة تحت إشراف والدته رنا قاروط، التي ترافقه في نزهاته الفنية الزاهية وترى في هذه الهواية التي تحولت إلى شغف صلة وصل فنية بينها وبين أبنها المختلف من حيث العالم الذي يحضنه ويزخرف أحلامه البعيدة.

وتقول رنا المفعمة بالأمل إنها تعيش "هذا النشاط البيتي" كما تصفه وقد تحول مع الوقت "إلى غرام.. وأيضا إلى انتقام غير مقصود من الماساة والحزن والتعاسة والنظرة السطحية والتافهة إلى الطفل المتوحد وإلى والدته وحياتها".

وأضافت "لا أعرف إن كان ما يقوم به جميل هو رسم حقيقي أو مجرد تخريج لطاقته على الورق من خلال الألوان أساعده فيه فظهر هذه الأشكال البديعة".

واكتشفت الأم النزعة الفنية لدى أبنها المصاب بالتوحد خلال صيف 2015، وتقول "لاحظت تعلق جميل بالمواد اللزجة كالشامبو ووسائل الجلي.. يسحبها على البلاط ويمرغ بها جسمه.. في تلك الفترة أحب جميل أيضا اللعب بالحبوب الجافة وجرت العادة أن يكشها وينثرها على الأرض".

وكان جميل قد تلقى هدية من صديقة للعائلة هي عبارة عن مجموعة من الألوان المائية وفرشاة رسم ودفتن كبير. تعلق رنا قائلة "فكرت عندئذ أن أساعد جميل لينقل ما

رسائل مسربة تضرب صورة «رجل الشعب»

عندما اكتشف أنه لن ينال لقب فارس، بالإضافة إلى عدم رغبته في التبرع بأمواله لمشروع خيري.

وجهت التسريبات ضربة لصورة بيكهام كـ"رجل الشعب". وتحدثت صحيفة "دايلي ميل" عن "عار القديس بيكهام"، ووصفه أحد كتابها بأنه "سليط اللسان ومغرور"، وقام باستغلال أعماله الخيرية كجزء من محاولة "يائسة جدا" من أجل الحصول على لقب فارس. وأشارت تقارير إلى أن بيكهام رفض أن يدفع من ماله الخاص لدعم صندوقه الخيري، وحاول استرداد مبالغ من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" لقاء مصاريف سبق لرعايته تغطيتها.

ويتمتع بيكهام المعروف باسم "غولدن بولز" بشهرة على الساحة الدولية، بعد أن لعب في فرق مثل ريال مدريد الإسباني وإل. إيه غالاكسي الأمريكي. وأضحى مشهورا خارج الملاعب بعدما تزوج فيكتوريا آدمز إحدى عضوات فريق سياسيس غيرلز في عام 1999.

وأبلغ بيكهام إذاعة "بي. بي. سي"، الشهر الماضي، أنه ظل مع فيكتوريا بدافع الحب وليس بهدف الحفاظ على العلامة التجارية لاسمه، لكن الرسائل المسربة تكشف عن نجم كان يحافظ على صورته بعناية وكان سريع الغضب عندما لم يحصل على مبتغاه.

وقالت المتحدة باسمه إن الرسائل مضللة. وقالت في بيان "هذه القصة تستند إلى رسائل بريد إلكتروني خاصة قديمة انتزعت من سباقها وجرى التلاعب بها عن طريق طرف ثالث. تعطي هذه الرسائل صورة غير دقيقة". وعادة ما تمنح ملكة بريطانيا لقب "سير" (فارس) المرموق إلى شخصيات كانت لها مساهمتها للمملكة.

□ لندن - استهدفت حملة إعلامية، بداية الأسبوع الحالي، القائد السابق لمنتخب إنكلترا لكرة القدم ديفيد بيكهام، الذي تحول إلى واحد من المشاهير العالميين بعد أن أثارت رسائل بريد إلكتروني مخترقة تساؤلات بشأن نشاطه الخيري بعد نشرها.

وتعرض بيكهام (41 عاما) وهو مصدر رئيسي للثروة ومقاتل الأذى البريطانية، لهجوم من صحف بعد أن نشر موقع "فوتبول ليكس" رسائل بريد إلكتروني يُزعم أنه أرسلها.

وقالت متحدثة باسم بيكهام إن الرسائل انتزعت من سباقها وتم التلاعب بها. ومن هذه الرسائل رد فعل حافل بالسباب من بيكهام،

